حدماب الهىدوس للعراں الكرىم

ـ لدكىور ورىر حسں

ىرحمه وربك ىں لاعظمي

وىحد سا ىفىحر ں عد ملموسا مں ىاحىي لهىد لهىدوس لم ىعصمو لعر لكرىم فحسب ىل ىسو عىهم ومىلهم لى ىسامهم ىمعرفه مفاهىم و موصوعاب لعرں وىما ں ىعصهم قد ىصلع مں علومه فقد ىىاولو عدد مں موصوعاب هد كىاب لكرىم ىالىحب و لىحقىق وعدو هد لعمل لحلىل مں عمالهم لسحصىه كما ں ىعصهم قدم عمل كاملا عں لعرں حالىا عں لعصىىه وملىا ں لاحلاص

و لهدف لاصىل و هد لىحب كر وىسىم لكىب لىي ىىعلق لعرں مىاسر و لىي ىم لىفها قلم ىاحىي لهىد لهىدوس

ىىد مسا قسم للغه لعرىىه ىها حامعه ىا ىىي لهىد ىىىه ىا ىىي ىرىر ىں

حب مركر لد ىىب لعرىىه لافرىقىه حامعه حو هر لال ىهرو ىودلهي

حد لهند س للعر لكر

قبل حوص في لبحب ى من لو حب كر

هد لبحب معصو على لكتب لتي قدمت عن عنه حالصه مع

بصاقها لمدرله لعلميه لمحا له لحد لتعويه لعم لاسانيه في

لمحتمع عن طريق لعر لو نها بختلف نها فكا ها

لعكس من لب لم كر عما لتي تمت كتابتها لانبا لعر

قل سا مع هدفه لمو ى نبا تعصى على هدف حديد

لمحتمع

سك لمحا له لتي قدمها حبو لهند لهند س

بحرص على بتعرف على لحاسن فهد منها عجب

لى علند لهند نبو كما عما لتي قدموها قد بلعت

فعا حلقا للبعا ف بحصوص لوصع لر هن نعم هد

لاعما لم تلعب لبه كما نر لكن همتها لا تنكر لا نر

عما هى قما تلي

لكتب لمتعلقه عن لعر ن لكريم

تى ها نس نساند RBH h d

Kh d Q P h

طبع نسر سر مطبع نبا نبو لهي

صفحه

هد لعمل كما عى لكا سحه جهد جهد نم نقفه

للفكر لفلسفي لـدي عد ه محبـه لله لاكـبر بعـم ر بـي هـارس سـاندر بحليلا سامـلا لمفاهيم لعر ب لمختلفه فلـه بحث عن حلق لروح وطبيعه لله و لحكمه و لعلم وبوحيد لله وصفاته وغيرها من لامور لمهمه بم ناقش كل هده لموضوعات عن طريق بفكيره لحر لسخصي كما حال لى غيـب من لانات لعر بيه في سايد فكريه

يوفن لكاتب بان كل سيء عقلنا كان ومادنا حزء من لله و كما يقول لعر ب لكريم من لله ن لله يطلق ر دنه بعمه ويحلق ما سوء لذي بهبه حزء محدو من ر به لا مساهه كما سطل لكاتب فكره رب ر كد و سب ناه فعال للغايه ويقول لذي لكلم عن لحكمه ر يد كافه بو ع لحكمه بعلم لد ب وبهايتها معرفه به كذلك كما حاول ب سب ر مختلف حب حلق لانسان مثل فكره نموه ونطو ه

يرى ر بي ها بس سـاندر ب لانسان لذى ولا به لا يمتلك علما حقيقيا عن كوبه و عن د به لا به يمنع يسعه لحصول على لعلم وهد سيء بهاي باني عن طريق لسعور ولذلك فهو علم عن طريقه يستطيع لرجل ن يعلم عن صول لله و ب يسعى للمسائل بها و ما لروح فقد قال عنها بها لم يحلق كسيء مستقل بذ به و كوحده مستقله بذ بها بل ياتي كل منها لى حيز لوجود مع سا بح و سر ب مدر ب سطلق بها وكل نفس يسمه من

حتما لهد س للقر لكريم

هذه لله هذه لاحسا لحريه مع سي من لتحديد لذلك فالمر
مسئول عن معاملته ما هو يعو يجهد ع عنه ملته
لسعو هد هي لر ح لتى ند و لموت قد يموت لجسد فان
لمو نعنى توقف لفعاليه لسعو لحركه لدنه لا
هنا فكر عجيبه حا نها لسيد ها س نسا لسمس
سصه فو نه للحيا فا لر لم ل نمه لمد مدد في طلال
لسمس حتى نعكس لا ص عنها نر لى حد معقول سسب
لما لكى نمكن لحيا عنها

ما يوحيد له فسو لكاتب فكا لقيمه فائد
لحقيقه هي حد سميها لقر هو فسدى كل لانات لتي
ند على هد لوحو نهد لكلمه هو مما يتعلق بمعرفته
لانسا لم ير عب في نصو لاله عن حيلته لسخصيه هكذ
سيمر في نقاعه في لمسكله لى لا محيص عنها ى لسيد
ها س نسا عن توحيد لاله مختلف تماما عم نعطيه لقر
نه سب لاله لتى نعنى لاله نفرع قد كثير من
مرصاته لكى يوسعها لوحد لتي ستقسم نفسها ستي حد لا عدر

سعق لسيد ها س نسا مع لانسا قد منه حريه
حسا فانه نمر نكثير من لانحطاط لرقى لندهو لا ح
كى هد لسته لى عقيده في حبر لاله عن طريق حه نه

ومعرفا كلمـه ـب لعالمس نعول ن لعالم نعنى كل ما هو معلوم ومعروف و لعالمس حمعه فهي لا نسر لى عدند من لكون لنحمى و لعمى ـل لى ن كون لدهن هو لكون ـه و لو مع ن كل حقىقه نعرفها هن لانسان هي عالم كون وكلمه لرب نعنى لحوهر لاساسي هكد كل لكون مع حر نه لعدند نمتلك حوهر ساسنا نوحد معه لاحل مسمى

عطى لانسان صفه لحدرنه لني نعنى هدنه لاحنا حنا سطىم لانسا كل ما هب من حدمات كافه لحلق لمسحر لـه ومع هد فقد هنه هدنه معرفه با نعالى فهو حر في لانمان نه و لانكا لـه فله لحنا في لك لم نفهم هد لحقىقه لملانكه و لحن قال لحن نعا ونه علنا و ما لملانكه فقد حرو على حدمه لانسان سحد لـه

مد فعا لعرن عن لاتهام نانه نطام فاس لا نلنق نكافه لامم نعو لكاتب ن لعرن حدر نكافه لأ و و لعهو وكافه لامم و لاقوم كافه طو لحصا وكافه لامر لعالـي لـنعافه و لسافلي لحصا لا سىما في محال لاحلاق لنسله و لدس نوكدون صد لك لا نوحهون ي لنعاف لى فلسفه لعرن فانها منطقنه ناسرها فلسفه حلقه مسنه على صس صسل نان كل ما نصر فاهنه لانسا لا نمب لى لاحلاق نصله

حصاف لهندوس للقر ں لكريم

ں فلسوف القران لا ندعى بان هده الفلسفه سطبق على محرد عقىده لا اعماله اصل الحياه والموت طعامه وسرابه عمله ولعبه حياته لمحليه وحدمته الاحتماعيه كلامه السري والعلني فرصه ودوابه بصره الاحرى او بادي الاحرى كل هدا حزء من الواقع انه لا يعني بهده لممتلكات على انها حزء من الواقع ولا يغبط بحسائر على انه لا يقدر على سيء وكل لك من الله

انهى الكاتب مصنعه بدكر المقتسات من القران، التي تدل على عديد صفات الله وهد لكي سطور به الفكره التدهيه للحقيقه انه برك لمحال لبعد الرحال والمفكرين فانه من ساسب نعمه الله فكل حرفي سرب هدا الماء لصافي من الانعم لروحيه وفناعه به

و لابيب التي سيدل بها الكاتب لا يمتلك رقامها ولا رقام السور فهي بحلق لمسكله في البحث عن موضعها لصحيحه في القران والترحمات لانكليريه لتي حال التها لكاتب هي لنا لمر (Paln er) وسلر Sales

ويلحص لقول بان هدا لعمل محاوله حره للتفكير في لقران بدون اي دراسه عميقه وحدره للهدف الأصلي الذي يريد القران ان سعه فان الكاتب يرى مدأثرا بالفلسفه الوثنيه ولعله حاول ان يبحث عن مثلها في القران ولكنه فشل بسبب بأثره الشديد بعديد من

معاهيم لقر ن لحقه وموصوعاته لحديه ن يجمع لآيات في نهايه كتابه بدون ى بعد يسر لى مو ضعه مع كل هد لا لعر يه

٢ باندنت سويدار لال Pand Sund I

Th G a nd h Qu n

معهد لد سات لثقافيه للهند لشرق لأوسط بجديد با ٩٥٧ صفحاته

قام لسيد باندت سوب لال بتاليف هد لكتاب باللغه لهنديه ثم ترجمه لسيد سد ها لى لانجليزيه لحصر فيه لكاتب تعاليم عشا لصرو يه كما عمل مع لقر ن يه فتم محاوله حد لسانه هدين لمصد ن في تعاليم لابديه فهد محاوله ممتا جدا لتطوير لعلاقات لو يه بين لوحدتين لثقافتين لمختلفتين وللاسا لى لطريق للفكر لفطريه عن لحيا بين لناس

يرى ن لهدف لترجمه لانجليزيه هو ن يحتوى نطاق لعا بيه لو سع بجانب حلو لسانه بين لكتابين في لصو هد حوى لكاتب في كافه بو لكتاب لسبعه بكل بجا لمدخل لذين صل عشا لقر ن

يد لسيد باندت سويد لال بالدلائل لقويه قائلا ن لأ يان وحد صلا فهو يسر لى سبا تجمع لمجتمع في سلك و تمنع

عن لاختلاف والتفريق هو دهارما (Dharma) وقد ذكر لمانيد دعاويه مقتبسات من عينا والقرآن والأحاديث النبويه انه يريد أن يبقى لدين في صورته الاصليه الصوره التي تهدى الى لصراط لمستقيم لسوى نه يرى ان كافه الاديان توصي الايمان بالله وحده لكي يمشى الناس على صراط مستقيم انه يؤكد الا قوه هوى سد ادرا من الدين الذي يستطيع ن يؤلف قلوب الناس وذلك لان حمد لاله قد ستر ليه الى حد كبير في كتب كافه الاديان الكثيره نه يذكر بعض لكلمات لمتشابهه معنى ولفظ له على حمد الاله حداً من القر ن ور يعقيد (R g eda)

ناقش لكاتب بانديت سوندر لال لاوضاع التي تم تزول هدين الكتابين فيها انه عالج معرفه لاصول والمبادئ التي قدماها موضحاً من القرآن وعينا بجانب لاعمال التي لها اهميه كبرى في لهندوسيه والاسلام نه قبس من اقول و راء لنساك والعرفين والتاركي الدنيا و لمنصوص لاقامه الوحده الاساسيه بين لديانتين ويدور مواضيع البحث والمناقشه من مفهوم الاله والصفات لربانيه والنعت والانبياء وخدمه لاخرين و لنهي عن لشهو ت ومعرفه لذ ب الى يوغا(Yoga) والسلوك

ذكر لكاتب مقتبسات من كتابات رجال الروح الكبار لاراءه الدور البارز الذي لعبوه في اعاده الفرحه والسرور في المجتمع تعطي هذه المقتبسات القارئ لمحه من لسلاسل التي تهى نها

الاسـان عن العـادـ ت و لاعر ف لسنيه الصحيحه وكيف يقطع هـي
اربـا ربـا و لـرجال الكبار الذين ارعبوا السيد بانديت سوبدار لال
وذكر مقسساتهم هم كبير ودلود وعرو بابك وعرو عوفيد بحانب
المقسسات من هند والانجيل وكذلك ذكر راء الكاتب الصيني كويع
فوبرى و لاله بودا

فـم لسد بانديت سوبد ر لال مناقشه مفصله معتبرا عبتا
ككتاب يتمـع من أهميه كبرى في لديانـه لهندوسيه ولعلها اهـم
الكتابات في العالم ولكن لو فع لن ريعتقدا يحتل قدميه و همية بين
الرسائل لدينيه التي يوجد حتى الان ولويسيد يعتبر كخاتمه وريده
هندا ولذلك تعد قبل هداينا جعا والواقع ان لويسيدا لـيس سـهلاً
ومفهوما لدى لقارى لعام الا لكتاب لمهره يقدرون على قرمته
وفهمه لصحيح ثم ناتي كتـاب سريـمـاد باغـوت عـبتـا (S r m d
Bhagwat G ta) لذي هو حد الاعمال لخالده في العالم

لم يـزل سلسله لـنـز ع في تاريخ لبشر و لانسان ياتي لقطع
دائره ويمضي لانسان قلوبـا للاخلاق وقد سك النقاد عن عبتا في
دومـه و ن كل صور الحرب هي قصه رمزيه يصور نز عا دائما
بين الحق والباطل في ذهن لانسان

وقدم السيد بانديت سوبدار لال مناقشه مدونه تحت عنوان
ديانـه عـبتا فالباب الاول يشمل على نهي رجونا(Arjuna) عن قتاله

مع كو و Kuru و حنو و لناب لناي نحنوى على حانه سري كرسنا Sh K hna لدى نحاول نا ى ي ند ن ندفع حوف حونا نعول نهم لا نحد ن نأن نفكر فيهم حدنا نم نصف سري كرسنا فلسفه لحنا نالمفصل نو حه حونا مر حرى سو لا حر فهو نسأل نفسه عن نركه لعالم حينما نحتاج لى كنب نفسه للحصول على لنحا محننا على هذ لسلك وحه لنه نوصنه في لناب لنالث وفي لناب لر نع نم ننا ن لناس حينما نسون لعند لصحنحه ونأحذ ن نالعند لفاسد كصحنحه سنون نها فنولد لانفس لكنا لنس نهذ ن مر حرى لى لطرنق لى لعنند لصحنحه في لناب لحامس عا حونا نفس لسؤ ل فهو نسأل ي لطرنفنن فصل حه هل طرنق لناسك لذي نعنمد على عقله لسحصي في هد نه و لذي نقوم نحسنات ننونه ونجاهد ن نحصل على حه نفسه ومحننا على لسلوك كر نس عننا ن لطرنفنن للنس حنا هما حد في لأصل ولذلك فهو نحاول ن نوفق ننهما في لناب لسا س نب مر حرى سانحنا وكا ما حد قد فصل في لناب لسانع للنس نرندون ن نعلمو نا مسو نه موحو في كل مكان وفي كل سي نحاك نوصنح لفرق لذي نوحد نن مسو و نصاف لالهه وقد نم لنوكند في هذ لناب على عنا له وحد نا مسو و لله و لناب لنامن ندل على لحجه على نا مسو نمتلك نصنر

نعند حد علنها وفي ندنه لنات لناسع فنل ن سر لحصنفه لاساسنه هو سمل حند لدي لا ننعص حد ومثل هد لرحل نعد على لحصول على ها ما في حنانه وقد فدمت محاوله في لناس لعاسر ولحا ى عسر لاعطا فكر نا مسو لدي هو لو فع و لدي مامه كل سي هل و لدي نرى عن حدو لسحصنه لعـر نه لد نـنه لـدى و لـسونه و لاسـعافه و لـدي و لنصا لاساسه و لـدي نعم لكون ناسر و لدي نعرف عن محر طرنو مطـهر لني لا نعدو لا نحصى و لدي سامل في معهومـه لاصلى وفي لنات لناني عسر لدي نعون نـ ناكني نوعا نا حونا نفس لسو ل مر حرى هل لرحل لمحلص لدي نعند صـعات نا مسو Parm hwar لني مثلـت من فل لالهه لعدند فصـس من لـدي نسحد لـه في حالنه لأصلنه للمطهر لنافي كر حانـه عنـا على هد لسو ل هو موصـوع هد لنات و لنات لنالث عسر من عنـا كنر سنمالا في لفلسفه ونطهر سم هد نا سامسر (نا هما سونر) في عنامر حد فقط هو لمدكو في هد لنات وفي لنات لر نع عسر حـاءت صـفه لحصـنص لنـاب لأمر و لعاطفه و لكسل وقد فو ن لعالم في لنات لحامس عسر نسحر سنال كمـا نفسم لنـات لسـا س عسـر لنـاس في صـفس محتلفس لالهنه و لسطانه فالنصـب لالهي نهدى لى نحا لنفس كما نوفع لنصـب لسطاني في لفند و لهلكه وفي لنات لسانع عسر عا

حنماف لهندوس للقر ن الكريم

أرحونا نفس السوال ماد نفكر في الدن نعدمون الصحانا الى الاله حسب اتمانهم الراسح الشحصي ندون اتباع رسادات الكتب السماونه؟ نحنب سنرى كرنسنا على هدا في هدا الناب وفي الناب النامن عسر الدي هو الناب لاحنر من هدا لحرء عننا ارى المظهر الحارحي من مساهده لنعالند

ونحسد لحرء لاحنر من هدا القسم صنعه موحره لأصل عننا

وعالح ناندنب سوندار لال في الحرء لاحنر من الكتاب مفاهنم لعران ننفس لاسلوب لدي اسنحدمه في مناقسنه لموصوعات عننا ننندى هد الحرء نتعرنف وحنر للقر ن ومسملاته

فنفول ناندنب سوندر لال ان المعنى الادني للقران هو لدي أعلن او قرء على لناس و لو قنع ن لعران ندعو كافه لكتب التي برلت قبله كمنله و ما قو ل لنبي صلى لله علنه وسلم واراله فندعى لها الاحاندث و سالنب القران كما اعتبره الكتاب العرب وعنر لعرب نتعاق محموده مملوءه باللحن و لحلاوه ولكن طرق تلاونه محتلفه كاحتلاف تلاوه هند

قدم لكاتب نطره سرنعه لاوصاع العرب ولحو لهم حسنما ند نرول عر ن فنهم فقد كانت فنهم رد نل عدنده مسنطره علنهم كما

كان لربا مسسر فيهم قطع لقر ن بر عدد من هد لاحلاق لر بله من مس سرب لحمر و لعما لربا و لسات

بد لكاتب بحب عنو لقر ن وبعالبمه باتاب لقر ن لاولى بم بسكر مبا ى لاسلام به كر لاتاب لقر بيه بحب عنا ن حمد لاله و لسر لكن لمحتمع لو حد ساله لوحد لالهيه لمبلغه كافه لناس لا كر في لدين لله هو لمسيطر محمد لبي لمعجر ب و لاحا لحمل لسلاح و بليغ لعقيد و حس لمعامله مع لاحرين حر لحر عن لسر ما يتعلق بالنسا لحها و لاحر وكذلك كر في لاحير بعض لاتاب لقر بيه لاحرى لبي حبا ها هو بفسه بحتم لكتاب على لمعلومات لموحر لمتعلقه بمبا ى لاسلام بعالبمه

عمل حب سويد ال هد حتل هميه كبر ى لا لانه هد لد فع لمسلهه في عنا لقر ن بل لانه كشف لسا عن عديد من لمفاهيم لسيبه لمسيطر على لمحتمع لهند سي و لمتعلقه بعالبم لقر ن مثل بسل لدين بعو كر فس لهو بما بمكن به عطى لمعنى لصحيح للحها

لا سك لقا ى مبابر ببوبه صلاحيه لكاتب عنا و لقر بد لكاتب حر صا في وصوله لى لموصو لمهم في لسبه لعوميه لم يضعف لرحمه وصو فكر لنص

٣ موكوند ن Mukun an

Cong uen e of Fundam n a n h Qu an and Bag ad G a

سامكاس نا كاسان نو لهي عا ٩٩ صفحاته ٢

هـ لكناب كما نندو من عنو نه نم بالنسه لالفا لصو على نسانه لمنا ى لنى كرها لقر ن وعنا و لو قع لدى نندو من هد لعمل هو ن هدس لكناس عنا و لقر ن نريدن ن نقوما ساسس لدن على قدم صدق لحماته لمحسس نتمبر لمفسدس و عا لعاون و لامن في لمجتمع ومنا ى لدن و لاحلاق لتي كرها هدن لكنانان متسابهه نماما في كل معناها

عطى لكتب صفه مفصله للنقاط لحاصه بالنسانه نه نوكد لسانه نن لكناس نقع لى حد نعند من حسب معظم ناب لقر ن نتم ند نها في لا صاع لتي عن فتها لى عنا فوحد لاله ومفهو لرو وطرق لنحا و لحلق و لموت و لاحر نوم لحر وغيرها من لموضوعات لمسابهه لتي ننمنع من لتحاس في بعض لامو فعند موكد على حد لاله لاعظم لرب سرى كرسنا نعلن عنا سند كافه لا نان ونعو ناالله لوحد كما نا لنه لقر ن نهد لكلمات لهكم له وحد لا له لا هو كـ كر لكتب صفه مفصله للنقطه لسونه نن لكناس

لو قع ن مثل هد لعمل نحس همنه كبرى في لوضع

لمتمسر حسب نطلب من لدس ن نتقي لفانون و لأمن في لمحتمع

هند قام لكانب نعمل نحد بالـنـا علـنه ونـرى نـه نسـعر كـامد

نمسكله لعصر لحدس لدي صطر لى نالنف هد لكناب

٤ فـنـونـا نـهـا فـى V noba Bha

Th F n of h Qu n

حـــل نهـــا ب مـــنـو سانع و ـاسـي عـا

صـفحاته ٥٥

س لسد نسا نا فـنـونـا نـهافـي لفر ن لمد ٥ سنه نم

عـرم عـلـى ن نولـف كنانا نسمـى Q

وهي صافه قنمه لى معرفه لاساسه لروحنه حنا لنصوص

مـن لمو لعرنـه لاصلنه ما نرحمه لفر ن لانحلنرنه فـد حدها

مـن للـسد محمد ما ما نول نكنال صـع لسد

فـنـونـا لانـاب نحب لعا ـن لمناسـنـه لالفا لصـو علـى سـالـه

لفر ن و لوقع نه صـع هـ لعناوس في للغه لما نـه لغنه لأم

نم قام حل حر نترحمتها لى لانحلنرنه لهدف و نالنقه كما

كر لسد فـنـونـا نـهافـي في نقدمه هو ن نولف نه قلوب لناس

نحـتـوى لكـنـاب علـى سـعـه حر وكـل حر نسـمـل علـى

موصـوعـات عـدنـد فـالحر لاول نـسدى نالانـاب لأولـى للفر ن نـم

هدما لهد من للقر لكريم

حا نعريف بالقر ن بالاسا لى عدد من لايات لقر نيه لحز لناني ينعلق بالاله هذ نحنوى على مفاهيم وحد لاله و نكا لسرك بنا على لايات لقر نيه كما كرت قطر لاله من حيث ن لله نو حمه وعلمه نحيط بكل سي كرت لايات لدله على نعا لاله وكون لاله حالقا للكون وطهو حمال حلق لله و نات لله وعدرها وهناك صفه حرى للاله كرها لسد قنونا هي ن لله قا على كل سي وصاحب لا لعاليه وكنير لى حد لن نمكن نيان كرناته حمع لسد قنونا لا ب لمسر لى كر لله لوحي لصلا

ولحز لنالث من هذ لكتاب نعالج لنصحنه فالموضوعات لتي حا كرها في هذ لحز هي نها لصلا عا لله بكل محلوق لانما لرسح لنصحنه لاصحا لنفس ولصبر وما فصله من لاسنا لاحرى هو صحنه لا لنا ومعرفه لوحو لطاهر كهدو بل

وسنمل لحز لرنع نحث عا ن معنى على صفه لعابد ولكافر نحانب حلق لعابد ولكافر عن طريق لايات لقر نيه لحز لخمس نحنص بالعقيد لسنيه فالايات لمتعلقه بالمبا ى نيه لصد على لنس لاعرف ولنعالسد حيل لنها في هذ لناب لحز لسا نحنوى على مبا ى لاحلاق فهو نعم لامو لمتعلقه بالتمسر نين لحق ولناطل ولقول لصا ق لكريم وعدم

لافسر ء و لمدل وعقيده عدم لسدد و لسعور بالاحسماع وعدم لسعاون مع لسر و لأسياء مثل لانعاف على لدوق و لطهيا ء و لمعسه لعقيده و لحريه و لبعالم لحلقيه و لمسوره لاحلاقيه و لمعامله لحسه موضوع عب فيه لسيد هسويا ولذلك فقد حال الي مثل هده لاباب لد له على هد لاسياء سيء من لتفصيل ومع لك فقد عبر لانسان وفطريه هم لي حد حص لحرء لسابع به

و لحرء لثامن يسمل لبابات لمتعلقه بالرسل فقد كر لصعات لعامه لهم مع كر لانبياء لكرم مثال نوح و بر هيم وموسى وعيسى كما وحه بتفصيلا لحياه وسره محمد صلى لله عليه وسلم في ضوء لقر ن لكريم

و لحرء لتاسع لاحير يتعلق بالسيهلال بالاسر وهو يحتوي على موضوعات عديده مثل فلسفه لعالم وحرم لروح لسحصي و لد حلي وقانون لسيبه وقانون لسبب و لاثر و لاصل ن بر لعمل لا ينقطع حتى بعد لموت و لحياه بعد لموت

و لسيد هسويا نهافي لا يذكر ي تفصيل ويوضح للانسان لقر نيه ليس كرها هو و لو قع نه حاول ن يري ما دعا ليه لافكار لقر نيه دهنه وفكره و عتبرها كثر فائده لي حد يحب على كل منا ن يعرفها وكذلك نه سعى ن يلقي لضوء على رساله تعاليم لقر ن لكي يمكن بناء لامن و لموده للبشر هما من

المقصصات المهمه لسلامه الوطن

٥ و ب. علي (V B Ghai):

Selections from the Qur an

معهد لتطور الداني مطبعه استرلنج بيو دلهي عام ١٩٩٢م

ستدى الكتاب تقديم كتبه البروفسور رسيد الدين حان توضيح البروفسور اهميه التعاليم الدينيه و لفلسفيه والقى الضوء على مقتصبات در ستها فهو تقول وبطرا لتطور التسوير في لمجتمع لمعاصر لا نكفي مجرد دراسه العلم المعاصر فحسب بل دراسه تقديه منطقيه لأصول ومبادى الدين والفلسفه و لعلم و الأدب ضروريه لصلا

نه نوكد على مقتضيات لتوضيح لعلمي و لتعاليد الدينيه لاملاء الحو المتعثر للمجتمع العالمي فقد كد البروفسور رسيد الدين حان على ضروره التفاهم والتسيم المشترك للتعاليد الثقافيه والدينيه المختلفه خاصه للهند التي لها تاريخ طويل من الثقافه المولفه المنحصره في الانسانيه في ضوء لحركات لصوفيه الهنديه و لاسلاميه وهو تمضي قائلا ن لدين في الهند تمكن ستخدامه لتوكيد لوحده او لكثره وفي العالب تستخدم هذ للدوافع السياسيه حسب لموقع والميعاد

سى لبروفسو حان على سهام صاحب هذ لمولف و ب عابي لدي حلول بصنف لكتب في عديد من لكتب لدسه لعالمنه حاقا للموصاع لحطر حاصه برحمنه للابات لقر سه لى لانجليريه لسهله لتي هى معتد للعاية لعامه لقر

كدلك قر لبر فسو سند لدبن حا معلومات موحر لاسهمات لمسلمين لاو بن في محالات لعلم لحديث وعلوم لنسر كما كر و لاسلا بحا لحريه لسريه قابلا من لمعر ب لبو ن لقر كد على همس بالاسمر همه لعدل همه لعلم وهد مما بحفظ ن ٥ به قر به بعالح لعابون لعدل كما ٧٥ به منه هي نمن لكتاب يوكد على همبه لعلم به كر سه حا بت سوبه في حاجه لانسان لى لعلم

بحسم لتعديم على لرحا ن كتاب ب عابي هد سعو لسعو بالوحد لفهم لصحيح للقر هما بس لعامه

سع لتعديم كلمه من لبر فسو س لف علي S A A مدير معهد لد سات لاسلامنه بحامعه همد لهي به بي على محاوله لسد و ب عابي قابلا بصنف لاحسا بد حه عليا من لد سه ولكن لسند عابي قا به بحسن ن لفرق بين لد سه ولموصوعه لد ل حقا عبر لبروفسو هد لكتاب حسن عمل ممكن في هد لباب

بم بألبف بعدبم بعلم لسبد و ب عاببي لمولف و لمصنف و لمترحم لهد لكتاب بقول هو ببه به طهر عببه في بحرير لكتابا لمتعلقه بالكتب لمقدسه حبتما كان هو طالبا في ٩٣ م في ٩ عطا حد صحابه كتاباً بسمى h m S Q H لمولانا محمد علي هد لكتاب حصه على سه لقر ن كله فقد مرب لعصو وقر لسب عاببي عديد من لكتب لمتعلقه بمحتلف لا ىان بم بد بكتب عليها فكتابه لاول U D كما بعو هو لبل على لمبا ى للخلق في كبرى بان لعالم بم طبع هد لكتاب في بلانه عسر لغه هنديه وعسر هنديه بحانب مكان طبعه في سبى عسر لغه هبيه وعسر هنديه حرى بما فيها لغه بربليه وحاصلا على حصن من قبل هد لبحاح حعل بعمل على مسروع بسهل لكتب لدبيه لدي سبر عن برو باعو عبد باحبي p ومحبا ب لقر ن

سندى لعمل لاصلي بعربف كر فيه سبر موحز للبي محمد صلى لله عليه وسلم طريق حصوله على لوحي عن طريق لملك حبريل

كذلك فسم لكاتب بربسا لوحي وبرول لسو لقر بيه بحانب لاسا لى حبلف لرحال لموبوق بهم بيه بم بوضح لكاتب كلمه لاسد ومبا به في صفحبن فهو بقول ن وحو لقر ن حبا محمد لببي قد بر ملبين من لناس وهما لا بر لان

يتعلق عملها حسب عقيدة المسلمين انه يذكر خمسة مبادئ للإسلام يعتبرها كعمد للإسلام، يجب على كل مسلم متقف ان يتبعها والعمد هي كما يلي

- الايمان بالله والتسليم الكامل الى مرضاته ومعرفة محمد كرسول له
- الصلوات الخمس بعد الوضوء المعروف المعلوم فالسورة الاولى يحتوى على مخ القران وكل صلاة
- الانفاق واعطاء جزء من دخل جد لعون الفقير وغيره من الاسباب المناسبة وهذا يشمل حسن المعاملة مع الوالدين واليتامى وللجيران والغرباء
- صيام شهر رمضان بكامله من فجر اليوم الى مغربه. يعتبر هذا لشهر مبارك بحيث ان للنبي صلى الله عليه وسلم حصل فيه على الوحي عن طريق جبريل
- حج بيت الله الحرام وهو زيارة مكة مرة في الحياة اذا استطاع اليه سبيلا

وكذلك منع عن شرب واستخدام الخمر وما شابهها بجانب عبادة الالهة والاصنام والاوثان. يحتم التقديم بان القران، مثل غيره من الاديان، يقبل حقيقة عالم الغيب للارواح ويعترف بسمو

الله ووحدوه ويترحم عن التفويض الحاصر الى رضاه

ثم تذكر الكاتب الآيات المختارة من السورة الاولى الى السورة الاخيرة

فقد ذكر فاتحة القرآن بكاملها ثم نقل الآيات المهمة من مختلف السور تتعلق هذه الآيات باعمال الحياة اليومية والفكرة العامة الدالة على وحدانية الله وتوحيده وصفاته والعدل والامن والمحبة والمودة والمساواة والاخوة وغيرها من الموضوعات

وقد ذكر في نهاية الكتاب كلمة بعنوان "الختام" من الكاتب الشهير الاسلامي في الهند المنقسمة، السيد اصغر علي، ربى فيها السيد اصغر علي الصادقية التي ترفع راسها في الهند بجانب الكيد الفاسد لصبغة الاسلام بخير العنوان والعصبية انه يقحم الاتهامات قائلا ان الاسلام مثل غيره من الاديان يسهم في تطوير المحبة والانصاف والامن وهناك آيات في القرآن توجب العنف الانتقامي من كفار مكة الظالمين واليهود والمسيحيين الذين قاتلوهم فنشر هذه الآيات في ضوء ذلك السياق التاريخي فقد كانت مناسبتها متوقعة على الفرصة فمن كانت معارضة ولا ما نفهم ضررا!

انه ينبني على محاولات السيد اصغر علي قائلا ان اسهام السيد علي مهم للغاية في هذه الأيام حيث توجد النزاع الطائفي والديني فان التأليف ليهدي الى الفهم المناسب للقرآن انه حقا تطور

الامن والحديث فيما بين الانسان والمعاني

والواقع ان هذا العمل للسيد عاني محاوله ظاهره بعينه لتقسيم القران بالنجار فقد كانت هي حاجه العصر التي لباها هذا الكتاب المصنف حقا كان هذا عملا صعبا لانتخاب الاحسن مما كله لحسن ولكنه اتم هذا نصرا بلحديه اساعله التي لا يجد فيه المرء وقتا طويلا لقراءه كافه مستملات القران، الكتاب الاسلامي الموثوق به ان هذا الكتاب يقدر على تقسيم المواد التي لا بد لكل ما ان يعرفها فلا شك انه قران موجز يتمتع من نفس الاهميه التي يحظى بها القران بانه وبنجاز انه قران لعصر الحديث

٦. باندى سيرى نيفاس راو (Bandi Sri Nivas Rao):

Christ in the Qur'an and Bible

اخوه بادى، عوبا فارى عام ١٩١٥م

هذه الدراسه تمت لاثبات حقيقه الديانه المسيحيه في ضوء القران يقول الكاتب نفسه اني اريد بهذه الدراسه الموجزه ان اخبر من لا يعرف بعلاقه القران الوطيده مع الانجيل واكشف الستار عن السبب وراء نزول القران على محمد حين وجود هذا الكتاب السماوي الانجيل

ذكر الكاتب المفهوم القراني لوحده الاله ثم القى الضوء على

هدما لهد س للعر لكريم

فكر لسالوب لاقدس لدى كر لانحل عبر مس لكتب لسما به به عبر حهه لانحل لنطربه صححه و بدها بالقر ن به فهو بقول ن لقر ن بعد لبو كنابا برل على موسى من عد لله فهل بومن به م لا لبر لانحل لدى برل على لمسح كلمه لله قال لقر ن بقول حبما ن لبس لا بصبرون بكلمات لمسد سعومون مام لله بو لقامه

بعترف لسد بادي سبري بنقاس با للمسار معاهم عـ سبه عبد لمسحبه با لقر ن كما مبرل كبلك به كر بات عبد من لقر لابات صلحبه لانحل لو هـ كلمات حكمه من لكتاب لسي من لله لو حـ لقهبا كبلك سبا لى لابات لقر به لابات لبو لبى برلت على موسى و لربو لى برل على لصحايف لمحبلفه لمبرله على لابيا كتب سما به بم با لكتاب سو لم برل لقر ن على محمد مع وحو هد لكتب لسماويه محسا على هد بسو ل كر عبد من لا ب لالقا لاضو على لموضوع لمناقس به بسسح من لك ن لقر برل على محمد لبصديق هد لكتب لسماويه وباببد صلاحبها

كدلك سب لكاتب لله عصى لاسار صلاحبه لبمسر لكى بعرف بحو من لباطل لبلك فمن بربكب لأعمال لفاسد فهو مسئو عنها لله بعلم عن كل سى حتى ن لملائكه بعلمون عن

بعض الاسماء وهذا لانهم تساءلوا عن ضلال المرء قبل خلقه فلا يكون الله مسئولا عن خطايا الانسان

خصص الجزء الاكبر من الكتاب لتعريف المسيح ونزوله مره اخرى ختم الكتاب على فهرس سور القران ولو ان موضوع الكتاب كان تعريف المسيحيه كديانه صحيحه فى ضوء الايات القرانيه ولكن الكلام رجع بدون مباشره الى المفاهيم والاراء القرانيه الاخرى ان علم الكاتب للقران جدير بالثناء عليه

٧. سى. اى. مودي راج (C F Modi Raj):

قران شريف كى عظمت (عظمة القران)

معهد انى للكلام ازاد الشرقى للبحوث بحيدر اباد، صفحات ٩٠

ان هذا مجموع الايات القرانيه المتعلقه بمختلف المواضيع التي اختارها الكاتب نفسه ثم تاليف الكتاب باللغه الارديه والكاتب، السيد سي اى مودى راج، مهندس متقاعد من اهالي الهند الجنوبيه

الى السيد مودى راج برايه عن القران في التقديم فهو يقول ان معظم الرجال لا يعلمون عن مفهوم عظمته لانهم لا قرءوا القران بالتدبر ولا حاولوا ان يفهموه بظهره وحدته للقلب والحال ان كل شعبه من شعب الحياه حتى اسرار الكائنات قدم القاء الضوء

عليهم في لقر ن و لقر ن نفسه دوك ن نعقلو وسفكرو نعور عميق
و ـه نعو لناس لى نعصس د نى كما هو نصور سعو نالفكر لدى
نسعر عن ـور لقلب و لروح كلـهم وهو نمصي قائلا ن نعالـم
لقر ن عالمنه فهي لا نحصر نأي فرقه على حده

ـندي لكـب ـب لقر نه لمسطعه نالحائق ـه لمعنونه
ـ لحمـ ـم ـاون نكـب ـحب ـوحـد لإله وصفاته و لحكمه
وم نها في صو ـ لقر نه كلك

و لحر لدى نحـ ى على نعلو في صو ء لقر ن وهد
في ا ـه ـسا ـقسم ون قو ـن لحـو و لدى قو ـن
لاتصـاب ـد ـب قو ـن فاهـه لمحتمه وكل هـ لقه ندن
وصحـ وسرحـ ـي صو لآيـب قر ـنه

و لكـ ـ ـمـ ـسر ـه عو ـه نم لبعه لكـف لـب عن
عصمه لقر ن وبكن نكـب ـ حد في حو ه نعه مو صـه فقـ
وهـ نسو من لل ـه ـرى هـ ـنا كف لفهم عصمه لقر ن ـه
كـلـ عـدر ـات لقر ـنه ـي ـكفي موصو ع نحد فلم نـى
نر ى ولا نطق عن كلام و نو ـع هـ ـ ـء من لكـ له همـه
مسقله ـهـ ـمـ ـه ـمـك حلو لا حاصر لامو ـومنه وبما ـه
نحعى ـسار ـحا عنى لصر ط لمسقم صر ط نقوى

٨ ـسماندارا ـالي ـاندى Ch nl t l Band

قـران مـن هـندى (الكلمـات الهـنديـه الموجـوده فـي القران الكريم)

سا سـو بي مادبر و سمي عام ٩٤٥ م صفحاله ٥٩

صنف هـ لكتاب باللغه لهنديه يوكد لكاتب فى صدر ـه حاول عن طريق هد لكتاب ر برى لعلاقات بن لنبي صلى لله عليه وسلم و حال هد لبلد لهنديه فهو يرى ر لا محتص من لعلم عن لحوسب لموند لهد لدعوى وبو بق كسا لنسه مع لقر بحسب لاسا لبي حيلف في لمصد بن وطنف للكاتب فقد كان هـ لهدف لاساسي لتحرير هـ لكتاب لو قع ر هد محاوله لحعل لهندوس و لمسلمين قرب و كثر مو

تحل لكاتب لى ى تعلمه لسد سلمان لندوي عن بلدب كلمات هنديه لمسك و لكافو و لزنجبيل لبي حا كرها في لقر ن ثم كر ر هناك كلمات عدد حرى موجو في لقر ن صلها من لسنسكريتيه وهي مستخدمه فى كتبها مثل سروبي

S و بسبا d h p فكلمه نوبه حمل نسانه كلمه

n n h في d p d وكلمه نما ق

نعريب كلمه نمر ٦ وكلمه سرس نساكل كمله

وهكذ كر كلمات حرى برى هو صلها هندي

وقد ناقش لكاتب هر قدبا D h V d بالتفصيل و كر

ان سوره الدهر في القران متشابه داهر قديما في الهند اسناد انه يعترف بان معنى داهر الذي يكره الاسناد لا يشابه معناه المذكور في القران ولكن كلا الكتابين يحتويان على بيان متشابه ولسبب هذا يمكن ان معنى كلمه الدهر التي استخدمها القران نفس ما جاء ذكرها في اسناد وقد ذكر الكاتب في نابد دعواه اراء علماء كتب اللغتين السنسكريتيه والعربيه والواقع ان الكاتب يريد ان يوضح ان مستملات القران مبنيه على مستملات وكتب اسناد ولذلك قد ذكر هذه الجهه من اراء في مختلف المواضع وبعباره اخرى يريد الكاتب ان يخبر ان القران ليس فيه اي جديد بل كل ما يذكره اعاده ما ذكر في اسناد وهو يعني مثلا ان الناس الذين خاطبهم القران كانوا مختلفين عن الذين خاطبهم اسناد ولكن الكلام الذي القى امامهم يتحد في المعنى والاسلوب بين الهندوس والعرب

وكذلك يقيس الكاتب كلمتي العرش في القران و في سروتي سبب الكتب ان Asandi عرش بار اهما المذكور في اثار فيد وهذا نفس العرش المذكور في العرب لان كلا المصدرين يشيران الى حمله يادي بمنه رجل وقد ذكر الكاتب في بعضيد كلامه تولى اسرا مكتب الامره في كتاب Artreya Brahman حيث اشرته الى الايه السابعه عشره من سوره الحاقه

يقبل السيد بندى في شرح كلمه الكرسي المذكوره في القران ولكنه يحاول مصمما ان يثبت ان كلمه Paryank المذكوره

فى الصحائف الهندوسيه هي مشابهه لهذه الكلمه المذكوره في القران الكريم انه ذكر اراء عديده من صحائف الهندوس في تاييد دعواه هذه

وبالتالي فقد ادعى في هذا الكتاب ان محتويات القران ماخوذه حقا مما في اپنشاد وذكر في تعريفه كلمه مكنون المذكوره في الايه الثمانيه والسبعين من سوره الواقعه بالاشاره الى راي ـارا سكوه وهكذا انه يقد يوضح العلماء المسلمين ان الكتاب المكنون يعني اللوح المحفوظ

وفي نهايه الكلام يوكد الكاتب ان اراء اپنشاد واسماء بعض قبائل الهند قد جاء ذكرها في الاحاديث النبويه وكذلك ذكر اراء العلماء المسلمين والهندوس ليوضح الصفه للموضوع

واللغه التي يستخدمها الكاتب ليست محكمه وهي خاليه من السلاسه ونطق عنوان الكتاب عن ان الكاتب سيتحدث عن استعمال اللغه الهنديه في القران وكذلك بدا الكاتب بنفس الحماس ولكنه يتحول الى دراسه مستملات القران واپنشاد حتى انه يثبت ان اپنشاد مصدر من مصادر القران الكريم مع ان اسلوبه ليس قويا ولا علميا

٩ـ ماغان لال اي. بوتش (Magan Lal A. Buch)*

Ethics of the Qur'an

طبع على نفقه المولف دائبه من باروده عام ١٩٦٧،

صفحاته ١٢٩

إن للمؤلف تجربة ذات مدة طويلة للكتابة عن مختلف الموضوعات الدينية ومن أعماله الأخرى The Philosophy of Shankara و The Spirit of Ancient Hindu Culture و The Principle of Hindu Ethics و Zoroastrian Ethics

يبدأ الكتاب بمقدمة كتبها المؤلف بنفسه يقول في هذه المقدمة إن هذا العمل تم تأليفه مبنيا على الترجمة الإنجليزية للقرآن الكريم والهدف الوحيد لتحرير هذا الكتاب كما يشير إليه الكاتب هو فهم الأمور الضرورية الحقة لعقيدة الإسلام يقول المؤلف إنه رفض عن كافة مبادئ الإسلام والمسلمين وتكلمته التي تجري على أن اسم ما تصور في قلبي لدى العامة وهذا لكي تفهم الهندوس بصفة حقة روح الإسلام ويبنوا على توافق القرآن المذكور مع مسلمات أسرار التي يأنسون لديهم هم أنفسهم

يحتوي الكتاب على جزئين فالجزء الأول يكشف عن المفهوم الميتافيزيقي للقرآن إنه يوضح وجود وتوحيد الإله وماذا عقيدة هذا الأصل القرآني يعتبر هذا فكرة أساسية تدور حولها كافة الأفكار والتعاليم القرآنية وكذلك شرح صفة الإله الروحية محيلا إلى الآيات القرآنية لاسيما صفاته الخاصة والشيء الآخر الذي تناوله الكاتب في هذا الجزء هو إرشادات القرآن المتعلقة عن الصلوات والحج وأهمية الصوم وما إليه وهكذا الكاتب تناول فلسفة القرآن آمنوا وعملوا الصالحات بتفصيل محيلا إلى الآيات

لقر ننه ـنـدو من هـ ـ ن لغالون لاهم لمحكم من لقر ن لكرـم هو محبه لالـه ومحافبه هد بوكـ عبى صهاره لبه وهكد فلمر لدي بومن بـالله و لـعالـم لعصمه حقا كـر بمات ممن هو سعص طاهر مع حلو قلبه من لامان بوحو لاله

وكـللـك لقى لصـوه علـى لوحـي محبا لـى لقر علـى ـه كـتـاب مـرل وعلـى ن كل مسلم لا محـبص لـه من لامان بالانبـاء لدس بعبهم و لكـب لـى برلـها عـبهم مع لايمان بـان لاهـ نـب لله و ن لكون ! ـحكم علـه لا هو وهـ من صـوله ن لاعمال لحسنه سبعهـ لنـدبه لحسـه كمـ بسعر لاعمال لسـبه عن لسـاحه بوحـمه

وهكـد كر لمولـف فـى هد لحزء صـوب لوـب و لعـب و سونه و لايمان و لاحر ويوم لدس

و لـحر لـثانـى بحـوى علـى سـمه بوـب فاسـاب و ـسعـق دلاصـول لـ ـه عـى مفـهوم لحـا بعملـه هـ ـبسمل عـى صـ لوسبه سهـبه لـى بحـوى علـى بعـب لاعمـاس بـر لرصـى لـسـي فقـد حرمـت عـد ـمـن و لر فـى لقر ن و عصى صـا ـن كافه سـاه لحياه بصاهر صاهر مـ مـب مفـوله كعلـمه لـصر لله

ـه ـسـاس لحـا ـب لعاطعـى و كـر ن قـد معلومـ مـن لـسـصر ـ ـه صـرو ى لا مـا بحفظ لـر ن لدهـى لاحـ منهم فالـنحطى سـيـء عـى مـا بـر م لـبـس حطـ فالقـر ن بعصـى لاحـا ه

لسرعه لمسر ب في حو معلومه مكتوبه

وكذلك سبب بالاساب لقر بيه معهوم همبه لعمل ودرجه لمسر

و لباب لثاني يتعلق بالاصول لاساسيه من لصدق و لتعاون و خلاص لوعد و لايفاء بالوعد وسديد لقرض و لسرقه وتقطيع لطرق وغيرها من لعادات لحسنه و لسيئه في ضوء لاداب لقر نيه وكذلك وضح فيه حقوق لتر ب و لامور لمتعلقه بقسمه هذ لتر ب

وهكذ يتاول بالتفصيل لعدل وعمليه و لحجج لقر نيه عن لنظام لشو ر طي للحكومه و دور مسؤوله

و لباب لثاني لهذ لجزء سيل على بحث لقرديه فهو يبين لروح و هد يه وفر بض لروحي و و ح لا سامي وفلسفه لروح وقيم لحياه لروحيه قد جاء كرها في هذ لباب

و لباب لر بع يحتوى على لمو لمتعلقه عن جانب لحياه لانساني فقد شرح فيه طرق لمعامله مع لابوين و لاولا و لزوجه وغيرهم من لرجال و لنساء

و لباب لخامس يدل على لجانب لعلمي و لثقافي للقر ن سيما لباب لسا س يبحث عن معامله لمسلمين مع لكفار لتي

تصف تصفعه عامه بالمسر و لبحث وقد سار لمولف لى ن لوصع قد يعبر حسما يتعى لكفار عد ء فعالين صد لمومين ووسيله من وسائل لظلم معهم و حسما يظهر صور لفطره لمعا به فتصير لجهاد سببا بعد حديه ياول مولف بالتفصل سر بط و حلو لحرب و لياب لسابع لاحير يكشف لستار عن لعوس لعالميين في لعالم قوه لله وقوه لسيطان فالبين يسون نفسهم لى لله يكونون على على حلو ويسعون حكام لله و و مره يوكد هـ لحره صروره لحريه و لكاسه و لو صع وما لسها ويعلن بان كافه صو لسه لسيه مثل لحف و لعيه و لحدع عير محبوبه ولا معوله لدى لمسلمين سا لعر ب لى حساب لسحر و لبحل كليهما وفوق دلك كله لاهم من هد لدفع و ء هده لفعاليات باحمعها وهو كما يدل عليه لعر ب لمحبه لله ونظرا للمناسبه فقد سار لكاتب لى فكره مسهور حرى وهي هيسا a n ٨ فهو يقول ن صل هيسا في صوريه لمنصو ه حريه صروري لتعاليم لعر ب به يكر مثله عديده لاسات عمد من حو نب هـ لفكره

يسر هد لكتاب لى علم لكت لو سع لعمق عن لتعاليم لخلقيه للعر ب به قدم محاوله قيمه لالقاء لصوء على كافه مبادى لاحلاو لمنطقه بالانسان فتحتوى هـ لكتاب لا على حلاق لعملب فقط بل على لاحلاق و لفلسفه وهده هي لتي يعرب

لانسان لى ربه ويجعله باحثا في لحياه و لسيء لذى يحذر بالنباء عليه هو ن كل سيء قد ذكر باطمئنان و ستدلال قوى من لقر ن يجب لا يجد فيه ى سك و غموض في فهم لافكار لتي يريد لكاتب توضيحها ن هذ لكتاب لا يقدم حقائق لقر ن فحسب بل علما كاملا و سالة حقه لا سلام

قال لكاتب نصر حه في مقدمته بانه متفق مع كافه تعاليم لقر ن لحقيقه ولعل هذ هو لسبب و ء عتم بقيه و دلائله بأى ى لذى لكلام عن ى سيء فهو يذكر مجرد لاصول و لاحقائق و لتعاليم لمكتو ه في لقر ن ويؤيدها بالدلائل و يصحح لقر نيه نسو في بعض لاحيان ن لكاتب يريد مجرد ذكر لايات لقر نيه فهو لم يذكر لا لقد لدى توضيح مر ها ومفهومها ومع لك فلا نصرف نظر عن فكرته لقيمه عن لجانب لروحي لكل مجالات لحياه لانسانيه يمكن ن يوجد هناك بعض في تحرير ي سيء ولكن لكاتب بقي في كل مكان عنه لقا ى و لمسلمات كامله بكل معانيها

و هذ نفهم علما ن مثل هذ لنوع من لكتب لا ينطوى ي تحليل نقدى في جنبيه يمكن هذ لسبب لاول ن لافكار لقر نيه و بانه كامله لى حد لا يجد كاتب منصف ى مجال لانتقا ها و لتالي نه لو يجد حد ن يقول سيئا عنها ولكنه لا يقول مخافه يعرضه للنقد لا ن لكاتب لا يمر بالسبب لتالي فانه مثابر للغايه بفلسفه حقائق

القرآن

حاول الكاتب أن يدخل عدداً من الأشياء الخاصة مثل أهنسا وسعى إلى أن يثبت حقاً المعاملة مع الكفار أو قتل البهائم إذا تم هذا من أجل الله أو المحبة له

نقل الكتب الترجمة الإنجليزية للآيات القرآنية ولكنه قلل في الإحالة إليها وذكر أرقام السور فقط لا أرقام الآيات بينما هي ضرورية لسهولة القارئ

والواقع أن مثل هذه الكتب لا تخدم المسلمين فقط لأنهم يعلمونها مباشرة من القرآن أو عن طريق الكتب الدينية بل الوطن كله خاصة والعالم كله عامة وهكذا أن هذا الكتاب خدمة جليلة من الكاتب لعالم الإنسانية

ترجمات القرآن الكريم

ومن المعروف أن العالم الإسلامي يغلب عليه من لا يعرف اللغة العربية وليس عربيا وعلى هذا فمعظمهم يحتاجون إلى القرآن لا بالعربية فقط بل بلغة هي معلومة لهم ومع ذلك قد ترجم القرآن من أجل النقاش العلمي بين رجال يختلف لسانهم وأفكارهم وهذا كثير

أن للهند فضلا في تخطيط ترجمات القرآن في مختلف

لمعانيها وبما أن هذا البحث محدود في أعمال الهندوس غير المسلمين فسنقوم بتحليل علمي للترجمات القرآنية التي قام بها الهندوس والتي يمكن الحصول عليها وهي فيما يلي

١ ترجمة القرآن لفيني كومار أواسطي

(Veena Kumar Awasthi)

قرآن شريف تفسير ماجدي ترجمة هندية للقرآن وهذا كما يبدو من عنوانه يحتوي على تفسير القرآن الكريم للأستاذ عبد الماجد الدريابادي ثم صدر هذا العمل الجليل من مطبع كتاب غر بلكنو ولحرر الأول للسامل للسو الخمس في ٩٨٣ من مطبع قاني بكناو صفحاته ٢ ٥

تبتدئ الترجمة بمقدمة قام بكتابتها السيد أبو الحسن علي الندوي للطبعة الهندية ولا به مدح للمؤلف الأستاذ كثير وعن شخصيته بأنه في ترجمة وتفسير القرآن في العصر الحديث ومعلق على تفسير يقول إنه مرآة للفكر الإسلامي وفهم مذهب أهل السنة والجماعة بما فيهم المسلمون الذين لهم عقيدة صحيحة وهذا لأن الأستاذ عبد الماجد الدريابادي جمع فيه وفصل تفاسير العربية وعطى أهمية كبرى لا لسلف بحاجات علمية لوسع للعالم الحديث من الجغرافيا والتاريخ والثقافة والديانات والاتجاهات الفلسفية وفوق ذلك قد كشف الستار عن سوء فهم المستشرقين

ختم السيد أبو الحسن علي الندوي مقدمته على إبداء سروره وتحسينه لمحاولة نندي كومار أوستهي في ترجمة تفسير الأستاذ الدريابادي إلى الهندية

تتبع المقدمة مقال للحكيم عبد القوي الدريابادي يدل على ما تم باللغة الإنجليزية من التفاسير مثل الأستاذ المرحوم

كان السيد نندي كومار أوستهي مبادرا للعناية بتفسير الأستاذ عبد الماجد الدريابادي وشعر بأهميته ولذلك قصد أن ن بترجمته إلى الهندية والواقع أن إنتاج السيد نانديكومار أوستهي تيسر ترجمة قيمة هندية للقرآن الكريم في ١٩٦٩م تحتوي الترجمة على النص بالخط الديوناغري مع النص العربي وترجمته إلى الهندية التي كانت مبنية على الترجمات الإنجليزية و لأردية للقرآن التي عدوها موثقاً بها أثنى عليها الباحثون والعلماء وعلى هذا قصد أ د نندي كومار أن يقوم بهذه الترجمة الجديدة

مميزات هذه الترجمة هي فيما يلي

١ أنها تحتوي على النصوص القرآنية بالخط العربي

٢ أنها كذلك تشتمل على النصوص القرآنية بالخط الديوناغري من حيث تسهل التلفظ

٣ ذكرت ارشادات وهدايات لتلاوة القرآن كيلا يخطئ الناس لا يعرفون لا الهندية

٤ الحق به فهرس للموضوعات والسور وما اليها

٥ وذكرت قواعد اللغة العربية باختصار

هذه محاولة قيمة للمترجم لسند هيي كومار او سطي واللغة التي استخدمها سهلة ومفهومة لدى عامة قراء اللغة الهندية ذكرت بعض الكلمات لأردية التي معلومة لدى لعامة مثل مقدار (القدر) و مقصد (الهدف) وغيرهما وهكذا فالترجمة كاملة بكل معناها ولنا ان نقول انه ليس هنا ترجمة يحمل مثلما يحمل هي من المستوى العلمي والحذر الكامل والأسلوب الحسن

٢- ترجمة القرآن لبانديت رام تشاندرا الدهلوى

(Pandit Ram Chandara Delhavi)

هذه ترجمة هندية للقرآن كان المترجم بانديت رام تشاندرا الدهلوي من الباحثين البارزين للعربية به ترجم من لقرآن ما نقده سوامي دايا ناند سارا سواتي في عمله الشهير Satyarth Prakash (ساتيارت براكاش)

مشيرا الى السبب وراء ترجمة الاجزاء الخاصة يقول بانديت رام تشاندرا ان اخواننا المسلمين اكدوا ان ترجمة Satvarth

Prakash خاطئه وغير معقوله حتى أن أرقام الآيات مشكوك فيها في مختلف الاماكن( ) ولذلك قد قمت بترجمه مملوءه بالصحه وخاليه عن كافه انواع الاخطاء لمناسبه نقول المسند عن ترجمه Satyarth Prakash أن هناك اخطاء فقهيه عن الارقام ولكن الأخطاء المتعلقه بالمعاني ليست إلى حد سوس المبادئ الاسلاميه

وتبدو أن الترجمه في Satyarth Prakash على حد قوله ماخوذه من ترجمه الشاه رفيع الدين الدهلوى الارديه الا انها بدون علامات الترقيم ولذلك فهي تسوس على هذا وقد عزم بانديت رام ساندرا على اعداد ترجمه على حده جديده في علامه الترقيم بحانب لكمال ما قدمه مترجم Satyarth Prakash ان بانديت رام ساندرا لم يغير الأسلوب الذي اختاره مترجم Satyarth Prakash الا بدل بعض الكلمات لكي تبقى نكهه ترجمه الشاه رفيع الدين الدهلوي وبما انه كان باحثا كبيرا للعربيه فيبدو انه ترجم من جديد لتوثيق الترجمه المذكوره في Satyarth Prakash

ثم نشر هذه الترجمه في ١٩٤٣ وبما أن لوح الكتاب لا يوجد فلا يمكن أن نقف على ناشرها انها تشمل ٣٠ صفحه قدم بانديت رام ساندر جدولا للاخطاء والصوبات المطبعيه بعد كتابه المقدمه تسرب الترجمه بكاملها في ١٥٩ جزء ذكر الخط السواعري في الجانب الذي يقابله الترجمه في الجانب الاخر واللغه التي استخدمها ليست صعبه لا ان كثيره الالفاظ الهنديه نرى في

كـافــه لمــو ضـــع ـوحـد هد لـترحــمه فــي P d K
d M بو نسي

٣ برحمه القران لبرنم ساران براناه

P m Sa an P ana b

هد برحمه هنديه لا يوجد لاحر ها لاول لثالث في مكتبه كاسي ناساما بو نسى فالحر لا ل يحتوي على برحمه سو ني لفاتحه و لبقر لحر لثالث يشمل برحمه سو ني لمائد و لانعام لو لمترحم عرب في مقدمه لحر لاول عن نه كان يحب نشر برحمه لقر ن حسب لاحر ولكن لحس لا يوجد لا هد ن لحر ن في لمكاتب ولا نحى كرها في فهرس كتب نا ساماح لمسو لدي يحتوي كافه محهو ب لقائلس نا نا ساماح في لهد هندو ن حر ها لثاني نشر في قد محدو بعد على مر لعصو لم يمكن ن يصد ي حر بعد حر ها لثالث يحمل لك على نان لمترحم و لناشر لسيد بريم سا ن حسب سكا ن لحر لثالث حه ناخير ولم ينشر في لمنعا لقله عد لقر هندو ن هد لترحمه لم يستطع ن يحدث لبها نطبا لعامه مع قبول لقائلس نا نا ساما و لأحر في لامو لدينه و لساعرين بحاحه لعصر لى لترحمه لهنديه للقر ن فلعل قله لأمو ل قد عرقلت نشر عرها من لأحر

تم نشر لترجمه من مطبعه برتم باعر لا ن سنه لطبع لم تذكر على ي حـر منها لكن نبد بها من مسو ب لعلم ٩ م

هذب لترجمه لى مسب حو عال كسو حي نبرلا كر في ند لترجمه بها مسب سحريص من فكا ماهاما عابدي و مر من سو مي نا هما بابد سا سو بي و لهدف لاساسي لهد لترجمه كان نعريف لنعالدم لفر بيه على جماهير لهندوس كان لمترجم على حد عو حبا مند بد ها ن يقوم بترجمه للقر ن ب حط نو باعري بحسب نبلى لقر ن على نحو جيد ويكون لترجمه حامله كاملا نفسيرا من لمترجمين لمسلمين ومقتسات من لاحا يث و لعلما لمسلمين ونفسير كـامل و سه معا به نين لديانه لاسلاميه و لهندوسيه ولكنه لم يفعل كذلك لانه سا عليه بانديب سابقد ن بعد لمستملب لقر ن ونفسير لها ستكون عير ملائمين للوقب على هد هد هد هد لهد من لحدمه لكي يتعرف كل من لهندوس على فكر لقر ن لحقه

وقد كر قبل لترجمه علامات لحركات و لتعريب وصو لتلفظ لكي يقر لقا ى لجديد لذي لا يعرف لعربيه لايات لقر نيه بكل فه وصحه

نمب لترجمه حسب صيمه لمثا ل و لركوعات في

لقر ن فاو لا حل لنص لعر بي بالخط لديو ناعري ثم نبعه بترجمه لهنديه و للغه لتي ستخدمها سلسه ومحكمه وكذلك صنف لهو مش على معظم لصفحات لسر للكلمات لصعبه و لمصطلحات لفنيه لا مصب هد لسرو عر معلوم

سمس لحز لاول ٦ صفحه بينما لجز لثالث يحوى على ٣٥٣ صفحه

٤ ترجمه القران لراغوناه براساد متسرا

(Raghu Na h Pa ha l M h a

هد ترجمه لقر ن للغه لهنديه نشرها لاستاذ غوناه بر سا مسر من بنيالى و

لا نعلم هل كان لاستاذ ع فا باللغه لعربيه وترجم لقر ن مباشر من لنص لعربى حج مصد حر لا ن لترجمه جيد لى حد ولكن لمقدمه لتي كتبها لسيد بت سوس وتحمل نقا ت كثر مملو بالحقد ولذلك فهي عصبى على حا بيها وحلوبها ببدو ن هد لترجمه بمت لاتبا لعقد لاسلاميه لتي تحدث عنها لقر ن سا لمترجم على فا ى هده لترجمه ن بد كتابه لمعنو بـ قر ن كـ س (فكر لقر ن) قبل حوعه لى قر هد لترجمه

٥ـ ترجمة القرآن لساتيا ديوجي (Satva Dev Jee)

هذه ترجمه القرآن الهنديه توجد جزءها الاول بكثرة في مكتبه Pand n Kanya Mal a V dyalaya بولرنسي يحتوى هذا الجزء على سورة الفاتحه وبعض اجزاء السورة الثانيه البقرة والنسخه التي توجد هي قريب من الالف و اللغه التي استخدمت فيها سهله وهنديه فحه تم طبع هذه الترجمه من بارا باسرا لا با بولرانسي في ١٩١٤

٦ـ ترجمة القرآن لساتيا ديفوفارما (Satya Dev Varma)

هذه ترجمه القرآن باللغه السنسكريتيه عنوانها Sa skr tan K ranan طبعت من مطبعه لاكسمي نسو دلهي عام ١٩٩٠م

ذكر المترجم السيد فارما في مقدمه هذه الترجمه فهرسا للموضوعات الدينيه التي مثل وحده الاله وصفاته وبعثه النبي ونهايه العالم وطرق العبادات وتناسخ الارواح وغيرها من الامور الدينيه ذكرت هذه الموضوعات في القرآن وكتاب الهندوس الدينية فبدا دلى السيد فارما بارائه حسبا بحسب البحث مع الاشارة الى مقتبسات من كلا المصدرين القرآن والفيدا

٧ـ ترجمة القــرآن للدكتور تشيلو كوري نارايان راو

(١٨٩ ١٩٥١م) D Ch loko Na ayan Rao

هد ـرحمه ـلعو للقـر ن ـرحم لـكـو ـسـلو كـو ي

ـا ـار لمعدم في رحمه لعر ن لى لعه ـلعو قام ـهد لعمليه

في ٩٣ م كـان ـسا لعه للعه في لكليه لحكومه في ـار ـانا

ـو لانـه ـدها ـر ـس وفر معلومـات كامله عن عمله في لمقدمه

فكتب عن لوقـ و لوضع و لسب لهد لمحاوله لعر معنا ـد

ـهد لعمل في ٥ ٩ ـها في مد ٥ عامـا لصـعه لاولـى

حا ـ في ٩٣ ـسم لصبعه لاحرى طهرت في ٩٣٨ لم ـعم

ـهد لعمل لحليل حـد ـل ـسـصـر ـسمد من لمسلمين لدين

ـعرفو للعه لعربـه لاحا ـ لـنويه فهو ـعول ـي حـرب

حلس عالمين عا فين ـالعربـيه معرفه حـد فهمـا حـد لقـر ن

ـالعربـيه ـا حعت في ـعس لوقـ لـرحمه لانحليزيه فقد

ـاهسـ هـس لعلمين لعلما ـكـر مرحله من مر حل هد لعمل

وحـلال هد لعمليه لطويله ـذلـ كافه جهـدي لكي حفظ لمعنى

لاصلى للنص لى حد وسعى مكاني ولما ـهيـ لعمل ـلويـه على

صدقائي لمسلمين لـدين كـا لهم لـد لطولى في لاحا ـ فهم

صلحو حيـ حـاحو فهكذ ـحر ـ على ر طبع و قدم لقر ن لى

لعالم لاـدها ى ـلعه ـلعو

عـرف لمـرحم ـامكا لاحصا فالد ـالا ـمكن ر ـطهر

لـرو لاصليه من لعه لـى حرى فان سلوب لعربيه يحلف من

بيلعو هد لا بيلغ كلمات بيلعو لمعنى لاصلي وفي هد لحاله سيحدث كلمه بسب من بيلعو بعد على بلاغ لمعنى لاصلي بعول عن قلعه لعربيه هد لعه فهم فيها لنبي صلى لله عليه وسلم وحي لقر ن عن طريق لملك جبريل كذلك كانت هد لعه عويه لى لعقيد لحسد بكل حماس ببساطه لبس هنالك لعه بضاهي بالعربيه في جرير لعرب فلد بحبا لى لقول بان لمعنى بعقد وجه لاصليه لذي لترجمه لى لعه حسبه بما بريد جه لبي فهمناها وصلت لى كافه لبشريه خاطئه باهم فاصبن حياتهم في لامن في هد لعالم

به جر على لقول بان لهند من و لمسلمين لو فهمو لقر ن بعاشرو سلميا لاعتقدت ن عملي بسفر عن لنتائج لحسنه كتب عن كمال هد لعمل بهد لعنا بم نشر لطبعه لا لى لترجمه لقر لى لعه بيلعو في ٩٣ م من لسر كافه نسخها بعدت في بعد لسنه

قال لدكتور بيلوكو ي نا نا و به سنمر بحسا ما به لان بعض لرحال لم يعمو لنشر ما بقي من لنسخ لكي بقسموها بين صدقائهم ولذلك فقد مضى بعضهم قد و بير لنسخ وعادو ما با بد من لل ن لمكاتب لم بعد في بير لنسخ به قال بضا ن لعامه لا بمد به ما نا في طبعها بيرها ولكنه لم يقدر عزيمته وبحر على نشر لطبعه لثانيه في هد لاوضاع لصعبه

حدمات الهندوس للقر ن لكريم

رحاء ان اندهارا نرادنس لها مستقبل زاهر

والان لنساهد السبب وراء ما حبه على الدولى على هذا العمل لساى نقول ان الهندوس والمسلمين نعيسون معهم منذ قرون حتى انهم نقلوا تقاليدهم واعرافهم القوميه مثل الملبس والحلى وغيرها وكان لا نسعدهم انهم لم نحاولوا ابدأ ان نفهم بعضهم نين لاحر وان لم ندرسو دنانهم فلا سنهي الثوره الطائفيه والتعصب ولا نمكن ان نرسو التالف لكامل للاخوه وكان السبب وراء مثل هذه لاحساسات لسسه ن لكتب لمقدسه لم نكن موحوده في للغات لاحرى ولذلك فقد ندت بترحمه لقر ن الى لغه تلغو في ١٩١٥م لكي لستاصل هذه لاحساسات

ظهرت الطبعه الثانيه في ١٩٣٦م على مقتضى العامه من مطبع سا دا نمدارس ذكر المترحم أهميه هذا المسروع بعد نسر الطبعه لاولى سمانيه عوام فقلا ىدا مرارا وتكرارا لدى الثورات بين الهندوس و لمسلمين ن لخطر ندلى على هاتين الجماعتين وقد مهدت لترجمه بلغه تلغو في مثل هذه الاوضاع الى التالف الطائفي والاخوه بين اتباع هتين العقيدتين ن وحدت مثل هذه لعلاقات الوديه تسكر لمترحم والناسر على ن خلق مثل هذ الجو الودى حراء كلا لخدماتهما على نسر هذ نكتاب

ساهد لمترحم ن لمسكله لعامه الاساسيه كانت التعصب

لطلعي بس لهندوس و لمسلمس و لحل لهـه لمسكله كما وصعه هو كان لـه لا حل هده لمسكله فعلا ما مـ لعقدار عبر معهومس لديهم بعتحر لكلـ في بو صـع قابل بان برحمه بلعو فلـ لـو ـ لطابعه في ولابه بدهر بر بس فر كلمابه لـالبه ر لـو ـ بس لهندوس و لمسلمس في بـهر بـر بس فلبله بالنسبه لعدر ها من و لابات لهند لسب وحو لقر ن بلعه بلعو

وفي بهابه مدمه سكر لعالمس لحاج محمد سماعل لمسي في لعربيه و لفا سيه و لارديه و لمدرس في كليه برسي بسمي في بابه بار باندهار بر بس و فصل العلماء لـ م فاروق لمد س في لكليه لحكوميه في بابه با ـ دهار ـر بس لدس علـاه في محتلف لمو صع حاصه في برحمه لقر ن بحوى لكتاب علـى ٧٥ صفحه في محلد و حد حانب مقدمه بسمل ٢٦ صفحه حجم لكتاب ٥ ١ × ٥ ٥ بوصه برحم لقر ن بكامله لى لعه بلعو به بعد به بم سر ء كافه لنسخ في وقت قليل للعابه بملى لمعمه بمعلومات وحاسه ولها بابه بو ـ لبه

عرب لحاهليه باربحهم وبعاليدهم

٢ سره محمد صلى لله علـه وسلم

٣ لاسلام

كتب في لبات لاحبر لحمل لعربه حط بلعو موصحا معى

لعقده ولنقائد لاسلامه بلعه سلو

لعه سلو لـي سـحدمها فسمـه ور حمـه لـي بـدء لعرن لعسرس لا ر لعـه لطـبعه لثانـيه بحسـب وبطـورب بالنسـبه لـى لطبعه لاولـى سـر لـى لاحطـاء فـي لطـبع و لـبرحمه بصـح فـي لمقدمـه لمسـلمس و لهـدوس ر نعسـو سـلمنا فـي حـو ودى مـن لنفاهم و لصبر على لدس

سـاهد ر لدكـور سـلوكوري بار سـار ر و حـمل كافـه لنكالـيف وحـد و مـا عوں لناسر سـاهر مامو فهو قابل للعابه به كـار ول من بقدم و وحـى لـى لحـل لقادم لنقدم و لمصى قـلا فى هـ لمحال

٨ برحمـه القرار لاومسالا كسافاراو

(I methalakesha arao)

هده بـرحمه لعر ر بلعـه سـلو سـمل لـبرحمه ٦٥ بـه فـقط هــده لابـاب هـى لـبي دكـرهـا فـسوبـا بـافي فـي كـتابه لمـعنـون بــ Qu a Saa بـم طـبـع هـده لـبرحمه في ٩٧٤ م بعـبوں هـده لـبرحمه بـ Qu Sa n طـبـعـ هـه لـبرحمه من C a dh Sah a Pa a a a a a u في سـكاد بـالـي بحـدر بـاد بنقسم هـه لابـاب فـي ٤ بـاب وفصـل

٩ برحمه الفر ں للسند هسكانا M V nka a

هد بصا برحمه لفر ں بلعه بيلعو بعلم لسند هسكانا لدي باحب ما بى وسمي لى مد من لا بمكن لوصول لى لكناب قد بمكن ں بعطى معلومات بالبعصل

١ برحمه لفر ں س.ں كبربسان ر و

S N K knan Ra

هد برحمه لفر بلعه مليالم كان بمبرحم مدير محلـه سا عو و لسهربه سمى لى كوسس هد لبرحمه بصا لا بمكن لحصول عليها

١١ برحمه لفران لكوبسور بابر Kon o Na n

هد برحمه لفر ں بلعه مليالم سبع لمبرحم برحمه محمد بوسف علي لانحليريه على نحو لا بمكن بكا بما به باحب في لعه مليالم و لسسكربسه فانه ببرحم لفر ں لى سعر مليلم بعو فله علمه عں لعربيه صد هممه هد لكناب مع هد فصسع فه لنص لعرسي لمبمبر حكامه لمعلو بمعبرف به بحد هناك حطا مطبعبه فا حه مثل لكبر لد لنعر وهي بدل على قله حدر في هد لسان

١٢ برحمه القران لعرلس نشاندارا سس

(Gr sh Chandara Sen

هد برحمه لقر ن لى للغه لسعاليه لحديثه برحم لسد عديرس سادد سن (٨٣ ٩) لكتاب لعزيز لى للغه لسعاليه وصعها في بلبه محلد ب حلال لمد ما س ٨٨ ٨٨٦ م بعد لترحمه لنص لعربي

كان عديرس سادد سن مبلغا د عيه لى بر همو ساماح حيما عزم كساب سادد سن على عد مولف عن لأ يان لكبرى و لدين لاسلامي فوص لى هد لكاب لمترحم هب لى لكناو لد سه للغه لعمه لعربيه و لفا سنه وبعد مده عرف باسم لمولوي عديرس

وهناك باحثون يرحمو بعض سو لقر ن مثل لعسرين و سن و لرحمن و لملك وعرها لى للغه لسعاليه ونسروها بتفسيرها و بعير بذكر سما هم فما يلي

٣ ر حسدر ناه ميسر (Rajendar Nath M shra

طبعت برحمته في ٩٩ م

ريوبار نسار ن باناري (Rewtara Charan Banerj

طبعت برحمته في ٢ ٩ م

٥ سـلـنـب نـمـسو س a B p B طنعب ترحمنه في ٩٩ م

تشبح د س لنا Da e Da Da a طنعب ترحمنه في ٩ م

باصاشا كوما بانارحي Ba as a Kuma B ne j طنعب ترحمنه في ٩٣

بندو من هد لد سه ن معطم مترحمي لفر ن في للغات لهنديه لعـد لم تكونو عا فين بالعربيه حير معرفه ولذلك فقد ترحمو من لترحمه لانجليزيه لا نه كان هد مملو بالخطر لان لفر ن له علاقه خاصه بلغته في بعض معنا ترحمه كلمه عربيه و تاويل ى مصطلح و مثل ولكن مع ذلك فقد بذل لمترحمون كل جهو هم لتبليغ ما يريد لفر ن حد لى حد بعيد في تحري لكلمات لمنا له للكلمات لعربيه ترحو من لهد س ن تقدمو ترحمات حيند صح للفر في لغات لهند

ن هد لترحمات لا تعمل لتطوير لتفاعل لدني فقط بين تباع لناطقين لمختلف للغات فحسب بل لعون لناحين لدين لا تعرفون لا لغاتهم لمحليه و لدين يحبو ن بعدو منسا عن لفر ن

الهوامس

١ بالندب   بساند لدهلوي بترجمه لانف لقر نيه لهنديه في عام ٩ ٣ (معممها

بو محمد مبم لدس لاسلام وعلما لهندوس و سي

٣ سسسه ب ى لمطومات عن لاسلام في اللغه لدلعو (٩٢٥ ٩ ٥) لجامعه لعمانيه بحيد با علم ٩٧٦ م ص   ٥

٤ بعس لمصد ص٣ و ٤

٥ بو محمد م لدس لاسلام وعلما لهندوس

وس برو   لاسلام في لهند ٢ ٢٣٢

مجله بدسس لاسطرنه عد ٦   من سبتمبر ٩٩٢ م ص٥

٨ بعس لمصد ص



دور الهند فى السر العربى عر العرون

سعلو حمد

لهد لها صر طيد فيمه مع لعالم بعربي فكانت سوحل لهيد لعربيه لحنوبيه معر فه لدى لعر ميد فد لعصو بسب لر بط لتحا ىس مو ىى هـ لسوحل ىس لسوحل لعربيه مد مر فيل فجر لاسلا لتحد في مسهل لعر لسايع للميلا فالتحا لعر هم لدس لعو ها في بد هد لعلاقا بوطيدها عبر لعر نحا لهيد لتحريه طلب في بدي لعر من عهد يوسف عليه لسلا لى سا سكو ى عاما كا هولا لعر بلعبو لوكلا للتحا بس لهيد مصر مسا بد على ف لعا فا لتحا بس لهيد لعالم لعربي لسفن لتحا كانت تصل لى مو ىى لهيد لمحتلفه تحمل من هنا هب لفضه لطا س لعاح

سنا مسا هسم بلغه لعر بها معه سلسر

و لنصائع لاحرى وكان لنحا لعرب نصد ون حز ب لهند لى
لنمن ومنها لى نلد لسام وكانب نناع هد لسلع لنحا نه في
سو ق مصر و و ونا وكانو نعدون لى لهند قبل قدو لاسكند
لاعظم نعر ن عد عطنعا للنو كان لاسر نلنون نتحرون مع
لهند في عهدى سلنمان علنهما لسلم ونحد لاسا هنا
لى ن مكه لمكرمه طلب من لاسو ق لرنسنه للنصائع لهنديه في
للك لعصر لقديم وقد ب عو مل نلنه لى قيام هد لصلاب
لوطند نين لقطرين ومنها لحنا لاجتماعنه للامه لعرننه
لاسو ق لنحا نه للنصائع لهنديه لقائمه في مدن لسو حل
لعرننه لطرق لنرنه لنحرنه لني كانب نرنط نين سنه لقا
لهنديه نلاد لعرب

حدنب هد لعلاقات لهنديه و لعرننه نونق من جديد منذ
ن نتنو نو لاسلام في سنه نقا لهنديه في لقرن لاول للهجر
و لفضل في هد نصا نعو لى لنحا لعرب لدين لم نالو جهد
في نسر لاسلام و لثقافه لعرننه لاسلامنه في سو حل لهند لعرننه
و لجنوننه و لى جانب لعلاقات لنحا نه لمستمر منذ قرون ندب
لعلاقا لسناسنه نونق نين هدين لعالمين منذ لقرن لسابع
لمنلادي فاول سطول مسلم ظهر في لمنا لهنديه في عام ٣ م
في عهد لخليفه عمر رضي لله عنه وتم كسكاف لطرق لنرنه
لى لهند في هد لعهد كما تم جمع معلومات كثير عنها وقد

مهدت هذه المعلومات الطريق لفتح السند الذي قام به محمد بن قاسم الثقفي في القرن الثامن من الميلاد و بنى هذا المجاهد المسلم دولة إسلامية في هذه البقعة الخصبة ذات الثقافة القديمة العريقة

ولم تكن العلاقات العربية الهندية تنحصر في التجارة و السياسة فحسب بل كان العرب و الهنود يتبادلون الأفكار و العقائد وطرق العبادة و السلوك إلى حد كبير فازدهرت في هاتين المنطقتين حضارات ومدنيات عديدة منذ فجر التاريخ، وكان الشعبان يتأثران بحضارة كل منهما فشهدت الهند حضارات الهاربيين و الدرافيديين و الآريين بينما كانت تعاصرها في العالم العربي حضارات البابليين والآشوريين والسومريين والمصريين، وتلاقت أصول وجذور هذه الحضارات القديمة في القرون الوسطى في ساحة الحضارة الإنسانية التي شيدتها الدولة الإسلامية العظيمة، وقد سمي الهنود الذين يرجعون إلى العراق والبلاد العربية الأخرى مستعمرات وعرفوا بالهاشميين والبابليين الذين كانوا يشبهون تماما في العقائد و العبادات طائفة المادس في إيران وكان أمراؤهم يحملون أسماء آرية هندية ويعبدون بعض الآلهة الهندية، كما نشروا اللغة السنسكريتية وخطها في العراق في عهد الحضارة البابلية و الجدير بالذكر هنا أن عددا لا بأس به من التجار العرب استوطنوا أرجاء الهند الساحلية وممن قدم إلى الهند بعض الصحابة

لهند في لسر لعربي عبر لعر

صبي لله عنهم لذين ندلو جهد مسكو في سر حعالم لاسلاميه ومبا ي لعقيد لاسلاميه

قد سا هولا لنجا لعرب حالباب ومحلب نجا ه في سو حل سرنديب ومالابا لبوطيد لعلاقات لنجا يه لتجريه وصف لعهد لاسلامي بعهد لحو لتلاقي بالمعنى لحقيقي للكلمه وبلغت لعلاقات بين لهند و لعالم لعربي حد خاصه في مجالات لفكر لثقافه لا ب خلال لعصر لعباسي لذي تعرف فيه لعرب على لحكم لفلسفات لديانات لثقافات لعلو ولفنو لهنديه من خلال لترجم لعربيه للكتب لسنسكريتيه سجله لسياح لعرب من نطباعاتهم عن لهند قد تاثرت لهند تاثرا بالحضا ب لثقافات لاسلاميه لتي تركت بصمات عميقه على فكا لهنو تقافاتهم لعاداتهم يهم

وظلت للغه لعربيه من لغات لدخيله في لهند على مدى عصو ها لاسلاميه منذ بد لعهد لعربي في لسند بحت قيا محمد بن قاسم لثقفي لى بد يه لنصف لثاني من لقر لتاسع عشر حينما نفي بهـ سا ظفر لثاني لامبر طو لمغولي لاخير لى نو ن في عام ٥ لم تحظ هد للغه حه للغه لا في ي تقعه من نقاع لهند عبر لعصو ا في عصا سو حل لهند لعربيه حيث لت مربيه لغه سميه وكان لناس يتكلمون بها ويفهمونها لعد قرون وكانت تفهم في سو ق لمنصو و لملتان

وانتشرت هذه اللغة في هذه المناطق لأجل تحولها تحت سيادة الحكم العربي ومساعدة العرب الذين استوطنوها وممن دخل الاسلام من أهالي السند بعدد كبير

وكان للصلات الهندية والعربية الوطيدة دورا بارزا في نشر اللغة العربية وآدابها والعلوم الاسلامية المختلفة في شبه القارة الهندية، فقد نالت الأمة الاسلامية والعربية على أيدي أولئك التجار والعلماء العرب الذين استوطنوا سواحل الهند الغربية والجنوبية في القرون الأولى للهجرة

وقد ظل القرآن الكريم في الهند هو أكبر عامل من العوامل الكبرى التي ساهمت في تطوير اللغة العربية وتوسيع نطاقها وبسبب قواعدها وتراكيبها، وهو الذي تفجر منه العديد من العلوم الدينية والحديثة وغيرها، فيتحدث عن العقائد والشريعة والقصص والأمثال والأخلاق الحسنة والعبادات الفاضلة وعلوم الطبيعة وما وراء الطبيعة والاصلاح الاجتماعي والنظام السياسي وغيرها الكثير، وهذا كله قد ترك أثرا طيبة على أذهان المسلمين وأفكارهم وأذواقهم، وانكب المسلمون على فهم معاني القرآن عن طريق دراسة اللغة العربية وآدابها

ومن ناحية أخرى لقد بذل التجار العرب والدعاة المسلمون جهدا كبيرا في نشر الاسلام وتعاليمه السمحة في مختلف الأرجاء

للهند و عنو كذلك عنيا بالعناية بنه اللغه لعربيه و بها وحذل لعصو لاسلاميه في لهند قد هاجر لعديد من لعلما لكبا لمحسس لعطا و لا با لبا عن لى لهند بسوطنو محتلف لبقاع للهند ىتلو مصا ى لحهد في بسا لمد س لعربيه لمر كز لاسلاميه في سى نحا لبلا كما وصلو جهو هم في سبيل نسر لتعاليم سلاميه لى جانب بد بم للغه لعربيه و بها وسهد لنا لنا نح ن مساعيهم قد تكللت بالنجا لى حد كبير فانسر لاسلام و لمسلمون في محتلف لا جا للهند وسرعا ما صبحت من مثال لاهو و لهي جونفو و و عجر ب مالو وحيد با لنكن و لعديد من لمدن لاحرى هم لمر كز سلاميه لعربيه ومن هد لمنطلق برى بعض لمدن لهنديه بضاهي منسي بعد وقرطبه بسبب كبر علمائها ومر كزها لعلميه لتربويه لتعليميه

من لملاحظ هـ لعلما بهنو لم يكتفو بنسر وبد بس للغه لعربيه فحسب بل صنفو كتبا كثير متضمنه سبى لموضوعات بديه لاسلاميه لا بيه وبالت بعض هد لابحاث لعلميه لا بيه سهر و سعه في لعالم لعربي و لاسلامي على سبيل لمثال لف لعلامه لصغاني للاهو ي كتابه لحليل لعباب لز حر و للباب لفاحر لذي يستمل على عسرين مجلد مجمع لبحرين في للغه في ٤ مجلد مسا ق

لاـ ـو لـ ـنـبويه صـ ـلـى لله علـ ـيـه سـ ـلم مـ ـن صـ ـحاح لاحـ ـا لمصطفويـ ـه وكذلك صبع محمد مرتضى لزبيدي ناج لعروس في سر لقاموس لف محمد على لتهانوي كتابه لمسهو كساف في صطلاحات لفنون في مجلد صخام و لف نو لقنص قنصي بسدر لفريد سوطع لالهام و فتح لسان في مقاصد لقر من بالنفات لامير صديق حسن خان و لمعات لتنقيح على مشكاة لمصابيح لعبد لحق بن سيف لدين لدهلوي كنز لعمال في سنن لاقوال و لافعال لعلي بن حسام لدين لمتقي لبرهانفو ي مجمع بحار لانو في غرائب لتنزيل ولطائف لاخبار لمحمد بن طاهر لفتني و حجه لله لبالغه للشا ولي لله لدهلوي مسلم لثبوت سلم لعلوم لمحب لله بن عبد لشكو لبها ي و لفتا ى لهنديه لتي جمعها نخبه من لعلما لكبا حاشيه لهدايه و لسعايه في كشف ما في شر لوقايه لعبد لحي فرنكي محلي و تحفه لمجاهدين في خبا لبرتكاليين لزين لدين بن عبد لعزيز لمعبري لمليبا ي و نسحه لمرجان في نا هندوستان للسيد غلام علي لبلغرامي نفحه لنسا للسيد كرامه حسين لكنتو ي و لمقامات لهنديه لابي بكر لعلوي لسو بي وغيرها من لكتب لعربيه لتي تصا ع لابداعات لعربيه في لعلوم لاسلاميه لعربيه في شتى لنا

ومما لا سك فيه ن لهند طلب سميع بالامن و لرفاهيه
و لرقي و لا ها حلل لعصو لاسلاميه فا هرب فيها
لر عه و نقى لعمر عمت لصناعه فتوفرت لحير ت
و ت لحر ب وطا ب صد وها في لافاق فقد كانت من غنى
لبلد ن على وحه لمعمو حتى سماها بعض لمو حين بـ لطائر
لذهبي لا ن حو ل لهند لثقافيه و لدنيه و لاقتصا يه قد
تدهو ت في عهد حكم لاستعما لانحليزي لان لانحليز قد نقلو
ثرو ت لهند لهائله لى بلا هم ستحدمو قتصا لهند نحا بها
و حائرها لعلميه و لثقافيه لصالح هـ فهم لتوسعيه

قد ل حطر لغو لاستعما يه لسلطان حيد علي بنه
لسلطان تيو p حد لسلطان تيو تبنى لهجوم على
لانحليز بكل ما كا يملك من قو حربيه وعد وعتا كما حث
مر لهند لاحرى و عشائها على لمقاومه صد لاستعما
لانحليزى لقضا عليه في سرع وقت ممكن

ثم بد ت لحركه لاصلاحيه تحت قيا لسيد حمد لشهيد
في يه لقر لثالث عشر للهجر و عت هذ لحركه كافه
لمسلمين لهنو لى تباع لتعليم لاسلاميه لخاليه عن لبدعات
و لحر فات وحمل لسيد حمد فقا على لجها في سبيل لله
لاستئصال حذو لغو لاستعما يه من لا ضي لهنديه كلها
وبذلو لجهد لمستطاع لتاسيس وله سلاميه في شبه لقاره

لهندبه وو صلو كفاحهم صد عد لاسلام و لند لنحمق هدفهم لسله حتى سسهد لسد حمد و سماعل ومعطم كا صححلهما في مبدن بالاكوت في عام ٨٣ م ولكن هد لحركه تركت نصمات عمبعه على فكا لمسلمين لهنو

وفي عقاب لل تصاعدت حر ب لحكم لاحلزبه لفاسبه و عند نهم لسافر على لاسلام و لمسلمين تحت ن لحكومه لانحلزيه سبب في وحو لمسلمين حميع نو ب لوظائف لحكوميه ومناصبه وقامت معصا وقافهم لسحبه لتي كانت تساند لمعاهد لدسه و لموسسات تحتربه لاسلاميه وتمولها توحه عام ومن للاقت للنظر ن قسو عمال سركه لهند لسرقيه وسو معاملته مسوولبها مع لمو طنين لهنو عامه ومع لمسلمين حاصه قد مهدت لطريق لى لنو لكبرى لتي وقعت في عام ٥٧ م وقد سا ك في هد لنو لكبرى لمسلمون و لهندوس حنبا لى حنب وسرعان ما عطى لهبنها معظم نحا لبلد وندلعت معا ك عنيفه مه بين لهنو وقو ت لانحلز

وعلى لرغم من ن لمسلمين و لهندوس حميعا تعاهدو وتكاتفو وتعاضدو في سعا نير لنو في عام ٥ م لا لانحلز طنو ن لمسلمين هم لذين حرضو لهندوس على لقيام بالهجوم صد لاستعما لبريطاني لاحل تحرير لبلد من بر ثن لاحنب ولهد لسبب صبح لمسلمون بعد فسل لنو لكبرى

لمدكو   بعض لناس في لهند لدى لحكام لانحلير هملو لاقا من لمسلمين لابريا   وصلو عد كبير منهم كما بغي عد كبير من قا   لمسلمين وعلما هم لى حر ير ندمان وسرنديب وبعى لك ر لمسلمين قد قعو نميا باهظا لنضالهم ضد لحكومه لاسعما يه وعقد لانحلير لعزم على سيصال كافه لمسلمين من حا لهند وكانب سحه لك ر لمسلمين لهبو يحلقو في حميع لمجالات للحيا ويدهو ب وضاعهم لسياسيه و لاقتصا يه و لعلميه و لثقافيه و لتعليميه

وهـ لمكا ستلرمنا لاما   لى ر لديانه لمسيحيه حلب لهندعى لقرن لاو لميلا ي وطلب تبرب تعاليمها لى نحا لبلا   لا ر سيطه بمسيحيين تبنيه و لتعقيه حيث بضاعد ويتعاقم مند لقرن لتاسع عشر و لك لان لا سالبات لتبشيريه ب ب تميع بالحو قر و لتسهيلات و لمساعد ب لماليه من قبل لحكومه لبريطانيه لاسعما يه ومن حر   لك بسر في لبلا كثير من لموسسات لمسيحيه و بصبها لبنيه و لتعليميه و لثقافيه وكان صحاب هـ لموسسات يعملون لبل بها لنسر لتعاليم لمسيحيه بين مو طني لهد و حيب لا سالبات تبشيريه بب عبات كا يه ضد لاسلام و لمسلمين وكانت بعض لاحيان تهاجم على لمد س لاسلاميه ومساجد لمسلمين ومر كرهم لعلميه

وبالانحار بدل رحال لديانه لمسيحيه جهودهم لقصوى لتنصير جميع سكان سبه لقاره لهنديه

و لفتره لتي عقب لثور لهنديه لكبرى كانت فتره بائس وضيق للشعب لهندي بوجه عام وللمسلمين بوجه خاص ومن لملاحظ ن نصيب لشعب لمسلم لهندي في لشقاء و لبؤس كان كثر بكثير بالنسبه للشعوب لهنديه لاخرى فسيب حو ل لمسلمين لاجتماعيه و لدينيه و لعلميه و لاقتصاديه و لسياسيه لى بلغ حد وفي هذه لاحو ل و لظروف لحالكه برزت على لساحه فيادنا للمسلمين لقياده لدينيه و لقيا ء لتعليميه فركز صحاب لقياده لاولى جل هتمامهم على لاحتفاظ بالتعاليم لاسلاميه و لشعائر لدينيه ومظاهر لثقافه لاسلاميه و لدعوه لى قصد لحضاره لعربيه و فكارها وفلسفتها وتعاليمها وتحقيقا لهذ لهدف قام هو لاء لقاده بانشاء لمد رس لدينيه و لمر كز لتعليميه في مختلف لا حاء للهند فاول مد سه سلاميه من هذ لنوع نشاها هو لاء لقاده لمسلمون كانت ببلده ديوبند و لك في عام ٦ م تولى مهام ريها لشيخ محمد قاسم نانوتوي و صبحت هذه لمد سه فيما بعد ر ئده لقياده لدينيه ود عمه لحركه لاصلاحيه و لتعليميه و لثقافيه في لهند

لا ن هذه لقيا ء لدينيه تحت تا ء مدرسه ديوبند لاسلاميه سرعان ما صبحت قيا ه محافظه متصلبه تدلت جهد

كثير لنا نبعنا عن حميع لعلوم لعربيه لحديثه نافعه و عنر نافعه وثقافتها لعنيه لمتطوره و ستعلت نفسها بالخارفات لفقهيه لسطحيه و لمسائل لفلسفيه و لمنطقيه لقديمه عنر لمجديه ونكبانه لسروح و لحو سى و لحسيه على لحو سي بأشد للمسلك لحقي عافله من مقتضيات لعصر لحديث ومتطلباته وضاربه عرض لحائط نمسائل لمسلمين ومشاكلهم لتي قد عكرت حياه لمسلمين في لهند

و ما لقيا ه لتعليميه لاحرى لتي ظهرت تحت زعامه نسير سيد حمد خان فتفكر صحاب هذه لقيا ه تحديثه في سياب تدهور وضياع لمسلمين لسياسيه و لثقافيه و لعلميه و لاقتصاديه في لهند وتوصلو لى نتيجه ن لمسلمين لهنود يعانون من لفاس و لفقر و لشقاء وعدم لثقه بأنفسهم لانهم لم ينالو قدر كافيا من لثقافه لعربيه و لعلوم لعصريه بل و لعكس تمسكو بالعلوم نفسيه لمتو نه عنر لمنسجمه مع مطلبات لعصر لحديث ولنس نعني للك ن هؤلاء لزعماء لمسلمين كانو حالفون تدريس لعلوم لاسلاميه بل كل ما يريدون هو حال لتعديلات و لاصلاحات في لمقررات لدراسيه لقديمه و نشاء لمعاهد لعصريه لتي تعنى بالعلوم لعصريه لحديثه لمنسجمه مع مقتضيات لزمن لحاضر لى جانب هتمامها بدراسه مبادى لاسلام وتعاليمه لسمحه

وفي عصـور هذ لفتره ظهرت فئـ ه باليه للمسلمس لهنود تحـت عامـه صـحاب ندوه لعلمـاء في عام ٩٢ م وهذه لفئا ه كانت تريد فكر لجمع بن لقدم لصـالح و لجديد لنافع ومن هنا لم تكن تفرق رعماوها بـن لعلوم لقديمه و لحديثه وفي نظر هم كل علم لا نصر لاسلام وساعد لانسانيه في لقضا على مسكلاتها ويقـدم لحلول لمسائل لمجتمع لانساني هو مفيد وصـالح وجدير بالدرس و لتدريس ويعني لك ن صحاب حركه ندوه لعلماء قد تخذو لانفسهم طريقه متوسطه ولذلك لم تشتغل هؤلاء لقاده بالمسائل لفقهيه لسطحيه ونظـريات لمنطق و لفلسفه لجامده وكذلك لم نبهتـو عـيوـنـ على لافك لعربيه و لعلوم لحديثه بل خذو ما صفا من لعلوم لعصريه وتركو ما كان كدر منها مثلا لامر لنبي صلى لله عليه وسلم فالحكمه ضالة لمؤمن فحيث وجدها فهو حق بها

ولا شك في ن صحاب ندوه لعلماء قد نجحو في خال بعض لتعديلات و لاصلاحات في لمقرر ت لدر سيه لتي كانت تجه تدل في لمد رس لعربيه فحذفو منها بعض لمو د غير لضرور يه كما ضافو ليها بعض لعلوم لعصريه لحديثه مثل لاقتصا و لسياسه و لتا يخ و لجغر فيا و لرياضيات و للغه لانجليزيه وفي نفس لوقت سمر هل لندوه عن ساعد لجد

لاحر ح للغه لعربيه من وبه لحمول لركو وسو ن للغه لعربيه لغه حيه بايصه بالقو و لنساط

ومن لموسف للغايه مساعي صحاب لندو لسابعين هنب لربا لى حد كبير و لك لان لندو صبحت بعد هر وحير فريسه للعلما لمحافظين لذين لا يرون لخير لا في لمعر ب لد سيه لقديمه لمباحب لفقهيه لنافهه ومن هنا يلاحظ ن مناهجها لد سيه برغم كونها حديث لمعر ب لد سيه في لهند لا تحيط بالعلوم لعصريه لضرو يه وعلاو على لك فان لعلو لعصريه لتي يد س في لندو لا تحظى بعنايه صحاب لندو كما سعي فهي يد س كعلوم لا يرغب فيها ولا يحد بالاهتما

وقد طلب لحديث عن لظروف لتعليميه للمسلمين لهنو لك للدلاله على لا ب لعربي قد مر بعقبات كثير في لعصر لحاضر فتأثر هذ لا ب من جانب بالافكا لعربيه وبنا بها لعلميه و لا بيه و لفنيه ومن جانب خر بعرف على حديث لماكينات للطباعه و لنسر وبفضل هذ لماكينات ب مهات لكتب لعربيه لنو وطبعت من جديد و ين نسعر لأقدمين و طلع لناس على لمصا لاصليه للغه لعربيه و بها وفي هذ لسياق كثرت لعشور لا بيه وبعد ب عر ضها وحل لاسلوب لعربي لسلسال في لا ب لعربي محل لاسلوب لصناعي لتقليدي لممو

لدى كا نحا فى كتا ب لعلما لكتاب لعرب منذ قر ن لى ما قبل عصر لنهضه لحديثه للدب لعربي

من لجدير بالذكر هنا ن للغه لعربيه بها قد بساب و هرب في عد من لد ل لغير عربيه مثل لا لس و لمغرب ولعب هـ لد كبير في تطوير لا ب لعربي نر لبحاثر لا بيه لعربيه فيما يتعلق بالهند فقد سمرب فيها للغه لعربيه بحسب نها لغه بعر لحسب لشريعه لاسلاميه ومن هنا ما برحب هـ للغه لغه لعلما لمسلمين لهنو لذين لم يعنو بيه لا ب لعربي كما كا سعى عل على لك فان هذ للغه لم بحظ في لهند في ى عصر من لعصو بد جه للغه لرسميه كما كان لحال مع بلغه لفا سيه فكانب بفا سيه لغه سميه طلب يحتل هد لمكانه طو ل لعصو لاسلاميه في لهند فكان هد هو لسبب لرئيسي و ها لا ب لفا سي فى لهند

نجد لاسا هنا لى ن غلبيه لعلما لكتاب لمسلمين لهنو كانب ولا تر ل بركز عنايتها على سه لعلو لبنيه ولد بهم حتى لا ينظرو لى لعلو لعصريه نظر حبغا ولا يحبا ون للكتابه و لبحث لا لموضوعات لدينيه لبحته وبالرغم من هذ كله فان بعض لعلما لكبا قد دخل بعض لاصطلاحات و لتعديلات في لمقر ب لد سيه لمتبعه في

لمد س لعربيه وحذف منها بعض لكتب عبر لمعتد وكذلك صاف ليها بعض لكتب لحديثه ليافعه وفي هذ لسياق عنى حالات لا ب و لعلم عتاء خاصا باللغه لعربيه ولا يز ل هولاء يسعون لاير وتطوير لا ب لعربي و لثقافه لاسلاميه في لهند ومن ناحيه حرى قد بد ب لاوضاع بتغير لصالح للغه لعربيه في لهند و لك بر كتشاف لبترول في معظم لدول لعربيه ومن هنا كتسبت للغه لعربيه بعدا وسع في لمجالات لثقافيه و لاجتماعيه و لاقتصا يه و ب في لعصر لحاضر لفرص للعمل في لشرق لاوسط بوجه عام وفي لخليج لعربي بوجه خاص ولم تبق للغه لعربيه ليوم لغه علما لدين لاسلامي فحسب بل حذب بحذب هتمام لمسلمين وغير لمسلمين لدين يدو يتعلمون هذه للغه تحقيقا لاغر ضهم لاقتصا يه و لتجا يه

ومع هذ كله ليس لذي نولمنا كثير هو ن لعلماء لمسلمين في سنه لقا لهنديه لا يز لون يهتمون بالد سات لاسلاميه لمختلفه فحسب ولا يعني معظم لمدرس لاسلاميه باصطلاحات لمعر ب لد سيه فقد نجد في لمقرر ت لدر سيه لعلوم لعصريه لهامه كالتا يخ و لجغر فيا و لاجتماع و لتجاره و لسياسه و لاقتصا وما لى لك من علوم قديمه وحديثه قد يستطيع لمتخرجون في هذ لمد س ن يسايرو مع مقتضيات لعصر لحاضر ومع هذ كله لا يز ل لعلما لهنو و لقائمون

بالمسوون لاسلامعه بركرون حل هتمامهم على سه لكتب لعدمه في لا ب ولعون لاسلامعه ويهملو لمولفات لحديد في لا ب ولدس لتي وصعت باسلوب عصري طبعي وسهل للعامه وهم غافلون كذلك عن همته لصحافه لعربيه لتي تلعب با في بصعقل لدهن لانساني بطوير لثقافه لانسانيه لعلوم لاسلاميه ونسبه للغه لعربيه بها كانت سحه لك كله بهم كانو لا برلون سحلفون عن لعالم لعربي في لانو ع لمحتلفه للا ب لعربي فلما نحد ي تعسر كسر في سالب معظم هولا لعلما ولكتاب وتصرف لنطر عن هد تحت ص لهند في لقرن لعسرين عديد من لا با ولكتاب لدس تالو سهر وسعه ونصاهي عمالهم لا سه عمال لا با لعرب لكنا مثال تي لحسن علي لحسني لندوي وعبد لعزيز لميمني وحميد لدس لفر هي ومسعو عالم لندوى و بي محفوط لكريم معصومي وقد تأثر هولا لأ با ولكتاب بالأ ب لعربي لحدث وفنونه لمحتلفه كما تأثرو تبعض لا ب لعربيه فنونها فوحد لعديد من لعلما ولكتاب في هد لوقت لدس لهم قد قايمه في لكتابه في موضوعات لأ ب لنقد لاحتماع لسياسه سهر لبعض منهم في لهند وخا حها في محال لصحافه ويكتبون مقالات في موضوعات مختلفه لا تقل همتها عن كتابات لا با لعرب ومن بين هولا لا با خص بالذكر با لحسن علي لندوي ومحمد

الحسني ومحمد الحسناء الندوي وواضح رشيد الندوي وسعيد الرحمن الأعظمي الندوي ومسعود عالم الندوي ونور عالم خليل الأميني ومقتدى حسن الأزهري

وأما العلماء والكتاب الذين درسوا في الكليات والجامعات العصرية وتولوا مسؤولية التدريس فيها فنلاحظ في طرق تعبيراتهم تغير لا بأس به من الشكل والمضمون وذلك لأن هؤلاء الأساتذة اهتموا بدراسة الأدب العربي والغربي وبعض العلوم العصرية والفنون الأدبية وتعلموا اللغة الانجليزية الى جانب اللغة العربية وقاموا بمطالعة بعض الفنون العربية الحديثة كالمسرحية والمقالة والقصة والرواية واطلعوا على الاتجاهات الأدبية الحديثة فتوسعت دائرة معلوماتهم وتجددت أساليب بيانهم وقد ساهم خريجوا الجامعات العصرية مساهمة ملموسة في مجال الترجمة والنقل فإنهم قد ترجموا عددا كبيرا من الكتب السنسكريتية والانجليزية والاردية وغيرها الى اللغة العربية، كما قاموا بترجمة مئات من القصص والمسرحيات والمقالات الأدبية والسياسية والثقافية والاجتماعية وما الى ذلك من اللغات الهندية والانجليزية واللغات الهندية الاخرى الى اللغة العربية فساهم في القرن العشرين أساتذة الجامعات العصرية في اثراء الأدب العربي والثقافة الاسلامية مساهمة مرموقة لا يستهان بها ويجدر بالذكر هنا أن هؤلاء الأساتذة والكتاب قد ركزوا عنايتهم القصوى على كتابة

ـــــقافه لـهـــند لمطد لعد

لمقالات عمال لترحمه لم بلتفو بحديه لي بالنف لكتب قلم نصـعو لا كتبا قليله فـي لـبا نه و لسـر و لأ ب و لـنقد وفـي موضوعات حرى

من هنا طل علما لمد س لدينيه يحتلون مكا لصد فـي محـال لتاليف بـا لكـب باللغـه لعربـيـه فمولفـاتهم فـي لموضـوعات لدينيه لاسلاميه و لفنو لا ببه لا يمكن حصـرها بالسهوله و لك مع ن هولا لعلما لكتاب يو جهون مشاكل قصا يه كبرى وهكذ طلب لمد س لعربيه لاسلاميه يبقى مر كز للغه لعربيه و لا ب لعربـي ومعاقل لثقافه لاسلاميه في لهند

ومن لكتاب لذين شهرو في لجامعات لعصريه حلال مقالاتهم لعلميه عمالهم لأ بيه لدكتو عبد لحليم لـندوي و لدكتو بشر حمد لقا وفي و لدكتو مسعو لرحمان حان و لدكتو محمد سد لندوي و لدكتو سند حسا لندوي و لدكتو لسيد حسان لرحمن و لدكتو محمد سلم لاصلاحي و لدكتو سفيو حمد حان لندوى

دور مدارس دلهى الاسلاميه فى تربيه النس ء الحديد

- محمد قطب لدس لندوى

ن هنام لمد س لاسلاميه لمعاهد لديسيه له علاقه مباسر بمقتضيات لمسلمين لاحتماعيه و لاتقر به تستقي هد لمد س من عابيع لمد سه لنبويه لسريعه وتغذي لامه لاسلاميه فكريا وعلميا بصور لعقيد لاسلاميه وهد لمعاهد لديسيه لمنتسر في لبلاد لها همية قصوى في تنظيم شو ن لمسلمين لمختلفه من لتعليم لتربيه لعا لديسه لسياسيه و لاحتماعيه

لمد س لاسلاميه هي لتي تضمن لصيانه لحس لنامي لمسلم من لتحديات و لاخطا لتي تهد شخصيته لاسلاميه هويته لديسه من لر لفكريه و لثقافيه و لديسه ومن لويته فان

حب مركز لد سا لعربيه لافريقيه جامعه جو هر لال نهر سو لهي

لمصلح لكبير لسيرسيد حمد خان بالرغم من نه كان د عيا حيويا الى التجديد في لتعليم قد حس لحساسا بالغا بضروره التعليم الديني و سترعى عنايه لامه المسلمه مر ر ا وتكرار لى اهميه التعليم لديني فهو يقول ما يعد

على كل مسلم ن يعلم العقائد الدينيه ومسائل لصلوه والصوم والحج والزكوه و لذين مخلصون لأمتهم ويسعون ترويج العلوم الديناويه في الامه عليهم أن يعلموا المسلمين العقائد الاسلاميه والأحكام اللازمه للصلوه والصوم والحج والزكوه وهذه النعمه هي التي ستكون وسيله لنجاتهم في لاخره ولصيانتهم من عذ ب النار

وحقا لعبت هذه المدارس دور ملموسا في نشر لتعليم لاسلامي وتعريف ميات من ابناء لمسلمين بتعاليمهم الديني الرئيسي في المدن والقرى والارياف والحقيقه ن هذه لمدارس خير وسيله وحيده توفر للناس لتعليم وتمكنهم من ان يعرفوا الكتابه والقراءه وخاصه لذين لا يستطيعون تحمل لمؤونات التعليم لعصري في لجامعات والكليات لعصريه واما انجازات المدارس لاسلاميه في مجال لعلوم لدينيه وتربيه لجيل المسلم الجديد فهي مقنعه لى حد كبير فانها كانت ولا تزال تلعب دورا حيويا نشيطا في ترويج لعلوم الدينيه و لان توجد في كل منطقه من مناطق الهند مدرسه دينيه تخدم الاسلام والمسلمين وتنهض

ور مد س لهي لاسلاميه في تربيه لس لحديد

كبير من لعلما لمتخرجين في هذ لمد س قبل لاستقلال وبعد و لذين قامو بنشر لعلوم لعاليه و لاليه في لهند

و لجدير بالذكر ن نرعه لطلاب لمسلمين للقبول في مر كز لد سات لعربيه لاسلاميه قد ب سبب لك هو صلاح لمعر ب لد سيه منذ نصف قرن مضى فهي جرت تعديلات في لمناهج لتعليميه مثل لاتجاهات لمتر يد نيد بين لموضوعا لعصريه كتدريبه لتعليم لتقني و لفني وتعليم لكمبيوتر فبهذ لتعديلات تحسين وضاع لطلاب لاقتصا يه نضا

ما لت لمد س لدينيه في تا يخ لحضا لاسلاميه متميز من حيث كونها معاقل مر كز علميه هامه ما ل لها عد كبير في كثير مناطق لعالم مثل بلد لعرب ن لعرق فريقيا لشماليه لسو نا لا لس طر بلس و لمغرب ولبنان و فغانستان و سيا لوسطى نسب لمد س في لبلد لاقتصا لتي كانت مر كز للتمد لحضا مثل لنصر وسر وسرير وسمرقند بخا سهرو وحلب وحا وهمد و مشق قرطبه عربي ولاهو من لمدن لتا في تا يخ لمد س لمر كز لعلميه

و مـا الهند فكانت مساجدها تستخدم للتدريس والتعليم في البلد نه مثل الدول الاسلاميه الاخرى وكان لأساتذه والطلاب يجتمعون في المساجد لتلقي لدروس والمذاكره والمناقشه وبدات اعمال لتعليم في لمساجد في عهد لول فاتح للهند محمد بن قاسم وهناك شواهد تاريخيه كافيه على ن الملوك المسلمين بالهند اولوا اهتماما بالغا بانشاء شبكه المدارس في ارجاء لهند كلها ووجدت المدارس لاسلاميه في مختلف المدن والقرى لهنديه عبر لعصور والزمان من لعهد لاسلامي فكل من بلاد السند وكشمير وبنجاب ولكنره وبو جنبها ومالوه وجاندش وعجرات ولوده وبو لجنبها وروهلكهنده ودكن ودهلي وبهار وبنغاله وما الى ذلك من لمناطق الهنديه كانت مكتظه بالمدارس الاسلاميه التي تخدم الدين لاسلامي و لامه الاسلاميه

ولما هجم المغول على بغداد وغيرها من البلاد الاسلاميه وجتاحوها هاجر العلماء و صحاب العلم لى دهلي عاصمه دوله لمماليك وعندما نالت لعلوم والفنون والتشجيع من لبلاط بعد فتح دهلي بدفق العلماء ورجال لفن لى دهلي و جتمع عدد لا باس به من العلماء و لعباقره في هذه المدينه ولصبحت مدينه دهلي ملجا ومأوى للعلماء لافاضل ومو د عذبا للعلم ير الديه المتعطشون للعلم من كل حدب وصوب لسعو غليلهم لعلمي

دور مد س بلهي سلامه في سه سس لحديد

كانب هلي كل بقعه منها في عهد عا لدس بلس بمثل مابر هوطيه بعد نحسي كر بها لوحو قد من لعلما مثل سمس لدس لحو مي سمس لس هوسحي برها لدس للحي ها س لبر نحم لدس لدمسقي كمال لدس هد عرهم من كا لعلما

لملك قصب س نبك هو لدي حنا هلي عاصمه لحكومه في سه هـ لا من لاهو بعد سهاب لدس عو ي لى ما لحكومه حلقه سمس لس لمس في عا هـ به سى في هلي عاصمه لبلد مـ من عديد من سهرها لمـ سه لمعربه كا للسلطا سها س عو ى لملقب بسعر لدس محمد عو ى هد لمد سه كانب كانبه بمدينه هلي لقديمه عبد لحامع لكبير كا سا ها في عانه لحصانه لا بقاع حتى لغر مصه لما عا على هلي في صه بب لمس حلوها صا منهم به حامع كبير بعظم سانها بقاعها كما في لطبقا لناصريه

عد على هد لمد سه هنالك مد س كبر كانب بوحد في مدينه هلي قد حصاها حصب لمو لسهير لعلامه عبد لحي بن فحر لدس نحسني في كتابه لهند في لعهد لاسا مي لاسد مولا نحسا في كتابه هد سا كي

هنم سلمي سكاهس بلك لمد ن لعنمه بمدسه هلي لني حا كرها في هس لكناس كما بلي

لمدرسه لناصريه

كانب نعع هد لمد سه مدسه هلي لعنمه لعلها كانب من سه لسلطا سمس لس لسمس ساها على سم لد صر لدس محمو لموفي سنه هـ كل علنها لعاصي منها لدس عنما ن محمد لحو حاني سنه هـ في نا صنه بنب لسمس كما في لطنعا لناصريه

لمدرسه لسروريه

فـ ساها فنر سا لدهلوي حو لي سنه هـ على لحوص لحاص هلي كانب حامعه بس لحسن لحصانه نحرى فنها لما لعر لا يوحد لها نطير في لدنا كما صر به لعاصي صنا لدس لبرني في نحه فا فنها من لمد سس حماعات بد سو في كل علم معمو منمو كرهم لسح حلل لدس لر مي صاحنه نوسف ن حما لحسني

لمدرسه لعطنمه في قصر بالاسنسرى

هد لمد سه كانب من سه هر سا لمدكو حمله لصنعه منعنه لنا بد ن بها مولا نحم لدس لسمرقندي كما في لسر ساهنه

ومنها لمد سه لبي بناها فرو ما لمذكو عد فر و لد فتح خان لمتوفي سنه هـ ثم لما كان نصب على قدر ولد لحجر لذي تعالى ن عليه بر قدم لنبي صلى لله عليه وسلم و نى به لسيخ جلال لدين حسن لحسني لبخا ى من بلاد لعرب سموها ف سريف كما في تا يخ فرسته

ومنها المدرسه العظيمه

للعلامه عبد لله لتلنبي لذي قدم لى هلي في عهد سكند ن بهلول للو هي فحعله ملك لعلما نشأ لمد سه فتخرج عليه جماعات من لفضلا هو لذي سه نظام لد س و حل فيه لكتب لدقيقه من لمعقول وما كانو يعرو ن في هذ لدنا عشر سر لشمسيه في لمنطق وعشر سر لصحائف في كلام فما فقله كما صرح به لبدايوني في تا يخه

ومنها لمد سه لكبير للسيخ سما لدين لملتاني لمتوفي بدهلي سنه ٩ هـ ن بها مد طويله ثم ن نها خفا فتح لله عبد لعفو و لمعني جمال لدين نا لسيخ نصير لدين ن سما لدين لمذكو و نتفع بهم خلق كثير من لعلما لمد طويله

منها مد سه لسيخ فريد لدين ن مسعو لاجو هني حمه لله بناها عد لدين ن بو لدين ن لدين لعمرى لدهلوي على سم جد لمذكو سنه حدى و بعين وتسعه مائه في بلم

همايون سا لسمو ي علمها قبه لى لا عـد معبر لسنح عد لدس لمدكو كر سسر لدس في با نحه

ومنها لمد سه لكبر سسها ماهم كه مرصعه كبر سا لسمو ي سب لمسجد سنه ٩ ٩هـ عند قلعه ى سا وعمل لها بعص لناس با نحا من لعظ حجر لمبا ل كما في با كا هلي ولها علم باقيه لى لان

ومنها مد سه عظيمه للسيح عبد لحق بن سيف لدين لدهلوى لمحدث قف عليها جهانكير مر ع من لا ص س بها لسيح لمذكو مد من لدهر ثم لا لمعي بو لحق ولسيح علي محمد لسيح محمد هاسم سبطه بو صا بن سماعيل وحلق حرون يحرج عليهم جماعات من لفضلا في كل عصر لى مد طويله هي ل مد سه هلي للحديث لسريف

ومنها لمد سه لكبير با ها ساهجها ن جهانكير لدهلوى قيما بين سنه هـ وسنه هـ بمدينه جها با عند لجامع لكبير وسماها لبقا ولي لبد س بها لسيح يعقوب لبناني وتلك لمد سه كانت عامر لى مد طويله ثم بد ست فعمرها لمفتي صد لدين لدهلوي وجد ها بعينه ثم طف

ور مد س لهي لاسلامه في برسه لسء لحديد

لعلما بها للبد بس هد سو بها مانا بم بد سب في لعسه لعطيمه سه ٢٧٣ هـ فلم سق لها عس ولا بر

ومها لمد سه لبي بسابها فحو ي سكم وحه ساهجهاں لمدكو سه ٦ هـ عد لمسحد لفحو ي لدى سه من حمر لحجا وسصها وقيه دو ومعاصير وممساكن لاهل لعلم كاكس كسر حولها بعل سب مانه وسه في كل سهر وبر ق منها لعلما و لطلبه حبى لبوم

منها لمد سه لكسر سسها كبر با ي سكم وحه سهجهاں لمدكو سه هـ في لحامع لكسر لدي بد من لحجر لمسحوبه وقيه و ومعاصير ومساكن لاهل لعلم و كاكس كسر حوبها وكانب عامر لى حر عهد لملوك لسمو س س بها لسح عد لعا س ولي لله لدهلوي مد من لرما بم فلعها لانكلر سه ٣ ٢ هـ

ومها لمد سه لكبر كانب بدهلي باها مر حمله و لبوم لا بعلم لها عس ولا بر ولكن لموصع لدى كانب به لمد سه سهر بمد سه مر حمله

ومها مد سه عابب لله حان كانب بدهلي و لبوم لا يوجد با هـ

ومـنـهـا لمدرسـه لكـبـره ىـناهـا عـا ى لـدس حـاں لـوريـر حـارح لـبلـده عں قـصـر حـده عـاري لـدس حـاں فـرور حـلـك في عهد حمد ساه وعالمكر لـثـاني ىـناهـا مں حمر لـحـحـاره لمـنـحـوـه وقـنـها ىوىـاب كـىـىره فـي ىـلـب حـهـاب وفـي لـحـهـه لعرىـبه مسـحـد كـبـىر عـالـي لـنـاء وعـلـى حـىـوب للـك لمسـحـد حـطـىره قـيـهـا قـىر حـده وقـد سلـم فـصـل علـي حـاں لدهلوى وريـر ىـلـد وده سـنـه ١٢٩ م مـنـه لـف وسـعـىں لـف وـسـه لى لـدولـه لانكـلـىرىـه لـنـعـو ىـهـا ىـلـك لـنـعـو عـلـى هـده لمـ سـه فـحعـلـهـا لانكـلـىر مـد سـه لانـكلـىرىـه وكـاں مں سـاتـذتـهـا سـىـح ىـذر محمـد لـدهـلـوى كـر عـىـد لـعـا ىـں محـمـد كـرم لـر مـنـو ى فـي كـنـانـه ور نـامـه

ومـنـهـ لمـد سـه لكـىـر لام عـارى لـدىـں لمـذكـو ىمـدىـنـه دهـلـي كـرهـ عـىـد لـعـا ر لمـذكـور فـي رو نـامـه وقـال هـده لمـد سـه كـاىـب مـعـروفـه ىـمـرسـه مـولانـا فـحـر لـدىـں لـدهـلـوى وسـبـب هـده لـسـهـره ں مـولانـا لمـذكـو كـاں ىـد س ىـهـا

ومـنـهـا لمـدرسـه لمـنـا كـه لـلـسـىـح ولـي لله ىـں عـىـد لـرحـىـم لـدهـلـوى ىمـدىـنـه سـهـحـهـاں ىـا حـل لـىلـد وكـاں ىـو ه ىـسـكں حـا حـهـا حـىـب كـاں فـىـور هـل ىـلـك لـنـسـب لـكـرىـم و ىـنـقـل لـسـىـح ولـي لله ىـعـد وفـلـه لى سـاهـحـهـاں ىـاد و عـطـاه سـطـاں لـهـنـد قـصـر د حـل لـبلـده لـلـمـدرسـه فـدرس ىـهـا طـول مـده حـىـانـه وىـعـرف للـك لـقـصـر ىـالمـدرسـه لـحـدىـده ودرس ىـهـا لـسـىـح عـىـد لـعـزيـز ىـں ولـي لله

المذكور زمانا ولما كف بصره ولي التدريس بها لحواه الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر فلما توفيا الى رحمه الله سبحانه، درس بها سبطاه الشيخ اسحاق والشيخ يعقوب وابن اخته الشيخ محصوص الله بن رفيع الدين مده طويله وكانت تلك المدرسة من المدارس لعظيمه ببلاد الهند

ومنها لمدرسه لكبيره بمدينه دهلي في سوق دريبه ، بناها نواب روشن لدوله في عهد محمد شاه الدهلوي عند مسجده المشهور بسهري مسجد سنه ١١٣٤هـ وكانت عامره لى لحر عهد الملوك التيموريين ثم خطها لانكليز للجند زومه سنه ١٨٥٧م

ومنها مدرسه ارادتمند خان كانت بمدينه دهلي في سوق دريبه عنده مسجد كلاهما من أبنيه لنواب شرف الدوله ارادتمند خان لدهلوي وكان سميه زلاده لله بناها سنه ١١٣٥هـ في عهد لسلطان محمد شاه المذكور ذكره السيد احمد بن المتقي الدهلوي في اثار الصناديد

ومنها مدرسه ارادتمند خان المذكور كانت عند محله رودكرن اندرست بممر لدهور ولم يبق من بنائها الا بابها لكبير والموقع لذي كانت به المدرسة مشتهر بالمدرسه الى اليوم، ذكره بشير لدين بن بشير حمد الدهلوي في تاريخ دهلي

منها مد سه سا حسن كانب عند مسحد في بلبلي حانه ساهما سا حسن سه هـ لك لمسحد بعرف بمسحد بو ب قطب لدس حا لمرحو كر سر لدس

منها مد سه سدهو كهوسن سها في محله حرحي لا سه هـ كر سر لدس

منها مدرسه لعلوم حسن بحس ٢٦٨ هـ

هـ لمد سه كانه في هلى لعدمه هي من قد لمد س لهندسه كم حا في لسر لسوي لمد سه لعلو حسن بحس به ستفي من ساسعها لعلمنه علما كنا مثل لمولا محمد قاسم ناونوي موسس لعلو بدوسد سر سد حمد حا موسس حامعه علي كر لاسلامه مولا حوجه لطاف حسن حالي لسد سلما بند ى مولانا محمد بحبى كا هلوي لمحد لحلس مولانا فحر لدر سه لحديث لعلو بدوسد عدرهم من لعلما لا لسعر موسس هد لمد سه حسن بحس كا حر بحاسد حد مومنا صا قا عامد لدس في عهد بها سا طهر في بفس لعهد كا مولوي بو س علي عالما حليلا خطيبا مصقعا كا بحطب في لمسحد لحامع كانت خطابته بو في لعلو بعمع لبد لحر قلب قطل سكو بعض لمسدعين صد لى لسلطا قسعر حسن بحس حطو

الاوصاع وقام سناء در الهدى والوعظ في حي حويلي بحاور حان للوعظ والارساد فترك مولوي بو رس علي الحطانه الوعظ في المسحد الحامع وبدا لتعليم والتدريس و لوعظ و لحطانه يوم الحمعه في دار الهدى و لوعظ فاسم مدرسه حسين بحس الحسفي هو دار لهدى و لوعظ الذى هو منقوس في الرحام على الناب لرئيسي وسميت هذه المدرسه فيما بعد باسم مدرسه لعلوم حسين بحس واليوم قد صحت هذه المدرسه اثرا بعد عين وليس هناك لا مساهد لقديمه وعديد من لاساتذه والطلبه للمستوى لابتدائي فقط

المدرسة الرحيمية والشاه ولى الله الدهلوى:

ان هذه لمدرسه قد قام بانشاءها لشاه عبد الرحيم الدهلوي والد لشاه ولي لله الدهلوي في عهد الملك اورنك زيب في مدينه دهلي وقد انجبت هذه الدار العلماء و لمحدثين الكبار مثل الشاه ولي الله والقاضي ثناء لله باني بتي ومولانا الشاه عبد العزيز الدهلوي والشاه سمعيل والشاه سحق والشاه عبد القادر وغيرهم الذين انارو البلاد بأنوار لحديث لنبوي الشريف ونشرو لعلوم والمعرفه لا في الهند فحسب بل بالخارج ايضا

ولقد تبوا الامام ولي لله كرسي التدريس في مدرسه والده لمدرسه لرحيميه سنه ١٧١٩م، اي بعد السنه التي حلس فيها

لسلطان محمد سا حمند و بلـ بـ على عرس هلي وكان هـ لسلطان من لمعجس بعلم لامام لدهلوى فأهدى لنه حد كاملا فى منصفه (ساهجهان ـا) لسعل لنه لمد سه لو فعه ـدلـ في حـى سو ع هلي لصبعه وفد بحر ج على لسا ولي لله علما و عـ و بمه فأمو بسر عويه و لاحص بالسكر منهم بنانه لا بعه لبس فعو لو لسه و لبوحيد بعد بقول لعلامه لنو ب صديق حسن حان لبوفالي وكان له و لا صالحون لسبح عبد لعزيز و لسبح هبع لدين و لسبح عبد لغا و لسبح عبد لغي كلهم كانو بحبا حكما فقها كأسلافهم و عمامهم كنف وهم منابيع لعلم لسريف و لسب لغا وفي لحسف وكان في لهند بيت علم لدين وهم كانو سوح لهند في لعلوم لنقليه و لعقليه و صحاب لاعمال لصالحه و بـاب لفضائل لباقيات لم نعهد علمهم بالدنيا علم بيت وحد من بيوت لمسلمين في قطر من قطا لهند و ن كان بعضهم قد عرف بعض علم لمعقول و عد من عد بصير من لفحول ولم يكن لعلم لحديث و لتفسير و لفقه و لأصول وماثليها لا في هذ لبيت ولا يختلف في لك مختلف من مو فق و لا مخالف لا من عماه لله عن لانصاف ومسه لعصبيه و لاعسف و ن لثري من لثرياء و لسند من لجماء و لله يختص برحمته من يساء

و ن نباء لسا ولي لله لدهلوي لنجباء هـ عكفو على مسند سنه في لمدرسه لرحميه وسطو في نسر ر ءه و فكاره

فأصبحت المدرسة كبرى جامعة للهند وقصد اليها طلاب العلم من فج عميق من العالم وتخرج على هؤلاء علماء أفاضل قاموا بدور التجديد والاصلاح في المجتمع ونشروا السنة النبوية وأحيوها

ومن الطبيعي أن نذكر خدمات الشيخ محمد إسحاق الدهلوي بهذه المناسبة فانه تولى مسند الشاه عبد العزيز بعده وقد انتهت اليه رئاسة الحديث في عصره وتخرج عليه علماء كبار من أشهرهم تلميذه وخليفته السيد نذير حسين المحدث الدهلوي والمحدث الشاه عبد الغني المجددي اللذين صارا مسندي الوقت في الهند وخارجها ولم يبق أحد من العلماء إلا أسند عنهما وقد لعب تلاميذ محمد إسحاق الدهلوي دور بارز في ميدان العلم والثقافة والدعوة والاصلاح ونشر السنة وإحياءها

ومن سوء حظ المسلمين الهنود أن تقلبات الزمان وسيطرة الانجليز على الهند قد تركت على هذه المدرسة أيضا مثلما أثرت على المدارس والمكاتب الأخرى، فقلبت هذه المدرسة ودمر مبناه في ٧٥ ١٩٧١م وتدرست آثاره وأصبحت أثرا بعد عين

مدرسة المحدث نذير حسين.

قام السيد نذير حسين بانشاء هذه المدرسة في مسجد بنات (حبش خان) في دهلي في عام ١٨٥٧م، اشتغل بالتدريس فيها واستمر في ذلك الى وفاته في عام ١٩٠٢م درس في هذه المدة

سـعـقـه لـهـيـد لمطد لعد

علو لنعسدر لحسب ولعفه كر حل همامه على علم لحديب على مسول حديد ومنها سبع ولوف من لطلاب سدو لنه لرحال من لنو حي لمنر منه وسفا و من هد لمد سه ومن

ومن لسيد بدر حسن فيها ولنصعي لى هول لمسح ني يحيى ما حان لنوسهر ي عن مر هد لمد سه كانت مد سه لسيد بدر حسن حامعه لاهل لحديث في لهند سفا و منها لاف من لطلاب بولو منصب لتد يس نكفا قد وصل لطلاب لى هد لمد سه لنسهلو من مناهلها لعلميه لصافيه من كل كابل باحو وباعسان بحا سمرقد وعربه وقدها وموقد وهر ب لحجا نجد لحسه لمنو

نوفى لسيد بدر حسن في سنه ٩ م ولكن بعيب لمد سه نجدم لحديب لسوى لسريف لى عام ٩٤٧ م ولما بسبب لاضطر بات لطائفيه من سعقل لهد و نعسامها ندهور وصبح هد لمد سه ثم نوقف مثلما نوقف لاسطه لعلميه و لنسه لاحرى

دار الحديث الرحمنيه

سعر لمهتمون بجماعه هل لحديث بفر ع في محال لنعليم ولدعو و لا سا سبب وفا لعلما لمخلصين ولضعف همم لناس في نحمل لمسوولنات لنسه ومن هنا فكرو في نساء

مد سه مسلفسه بسد هد لفر ع وبعو نامر لبطيم و لبربيه على لطربعه لمسو وبوهل لاحيل لفا مه لحمل مسوولياتها في محال لعلم و ليفافه وبوحيه لمسلمين في سو ن لدين و لسياسه

هد فا ناسما ها لسعماري لسيح عبد لرحمن لسيح عطا لرحمن في هلي عام ٣٣٩ هـ ٩ في لمسى لكبير بم بنا ها لهد لهدف في (نا هد يدهلي

و ن هد لمد سه كانت بعبير كبر موسسه بعليميه لحامعه هل لحديث بالهند بعد مد سه لسد بدير حسين ف سيهرب في لهند وحا حها في مد قليله لما بمتعب به من سعي حلص في لقائمين عليها ومن كفا في لمد سين من عنه حها في لطلاب وفد حيب مسبوى لد سه لمميا لهد لمد سه ليها لطلاب من كل حهه حتى عدد من لطلاب وقد ليها من حا لهند ي من بحد و لحجا نطالبها بله بصيبها لى مصر نصيا

ومن ممير ب هد لمد سه ن سر لسيد عبد لرحمن وحدها كانت يتحمل حميع نفقاتها من بعديه لطلاب و بيب لمد سين وما بلز للك ولم يكن يقبل سيئا من حد و سمرت على للك بحو يه ير يحدم لدعو لاسلاميه وعلوم لكتاب و لسبه كان لسيح عبد لرحمن حد وحيها محبا للدين و لعلم وكانت

علفبه طبه مع سلطه هلي هدن لجه للحصول على لا ص وبحث في لل بوقو لله بعالى وبى فيها عما لمد سه لحميله بقه بلعب بحو مابه لف وبه هديه في لل لوقب وبحمل مثل هـ لبقه من قبل سحص وحد قائما بدل على حلاص لرحل وحبه لبالغ للدين ولعلم ولعلما ولطلاب به بعو لمال بهمه عاليه فكتب لله لبعالى لبجاح لجهو ومر مد سه بس مد ما لهند ووقو لمنحرجين فيها لا وحبهم للدين ولعلمي حسن بوقو

ر عد لمسحلن في لمد سه كان بحر وح بين ٥ و ٩ طالبا ومن لممكن ر سبقل هد لكسه ولكن لنجاح لدى حقه حرجو هد لمد سه بدل على بها كانب حير لمد س وكبرها كفه بدون حلاف

سمرب لمد سه في بشاطاتها من ٩٢ لى ٩ م بم بوقعت في حصم لاستتكاب لدمويه لبي وقعب في هلي وعبرها من لمدن لهنديه بر سبقلال لهند وبقسامها لى ولتين لهند وباكستا وقد هاجرت لاسر لقائمه عليها لى باكستان مع لمسلمين لاحرين ولمسلمون لذين بقو في هلي لم يتمكنو من لحفاظ على هـد لموسسه لبعليميه لعطيمه فوقعت هد لمد سه وباسب في مبناها مد سه عصريه حكوميه بعرف بـ مد سه سفيق لبدكا يه Shafeeq Me no a S hoo

في نحو بع قرن نحرج في هد لمد سه عد كثير من لعلما لدعا منهم لسيح لعلامه بدر حمد لاملوي (ب ٩٦٥) و لسيح محمد بس لرحماني ب ٩٧) لسيح عبد لحليل لرحماني (ب ٩٨ م) لسيح لعلامه لمحقق لبا ع لمحدث سو لحسن عبد لله بن لعلامه لمحدث عبد لسلام لمبا كفو ي

وكانت في هد لمد سه مكتبه عامر بضم لوفا من لكتب لقيمه لبا في لعلوم لاسلاميه لا سيه لما بدهو لوضع لامني في عام ٩ م صطر لمهتمون سوون لمد سه لاعلاقها بصلو بالدكتو كر حسن لدي كان يسغل منصب سيح لحامعه لمليه لاسلاميه بدهلي فأسا نبقل لمكتبه لى لحامعه لمليه لاسلاميه حمبت لكتب في الحاقلات مسلمت للحامعه وهكذ سا لله بعالى بنقى هد لكتب بنفع لبا بحتى كرى تلك لموسسه لتعليميه لتى لعبت مهما في محال لتعليم و لتربيه كثر من بع قرن

حامعه رياض لعلوم

لحامعه لمد ب لعوى لمعا به للمسلم في محتلف لعصو بهد لاسلم بصال لمسلمين من لصر ط لمستقيم فلا يمكن بنكر حد صر يعنف بنا لمسلمين ثقافه دينه

خالصه ونشر العلوم الاسلاميه لحفظ الدين وبقاء الايمان والوصول الى الهدف المنشود فلابد من قيام المدارس الدينيه واستحكامها وتوطيد اركانها لتكون هي للدين حصونا منيعه ويستفيد منها ابناء المسلمين ويبذلوا قصارى جهودهم لاقامه الدين ودعوته ونشر تعاليم الاسلام ومعارفه

ولقد كانت هذه الاسباب من دواعي بناء رياض العلوم في قلب العاصمه الهنديه دلهي قبل اكثر من مائه سنه بيد الشيخ مناظر عبد المجيد الدهلوي ومعالي السيد فضل الهي من تلامذه الشيخ السيد نذير حسين المحدث الدهلوي فاسست هذه المؤسسه العلميه في عام ١٣٠٣ هـ باسم مدرسه رياض العلوم في وقت تسربت البدعه والخرافات وتفشى الفساد وتحرف المسلمون من العقيده الصحيحه الخالصه فانطلقت الدعوه الى العقيده الصحيحه والرجوع الى الاسلام من هذا المركز الاسلامي وتخرج العلماء والابناء وانتشروا في الهند وقد تولى التدريس فيها منذ يوم تاسيسها الى الان من كبار العلماء والمتفقهين في الدين مثل فضيله الاستاذ عبد الله غازي فوري والشيخ ابو سعيد شرف الدين المحدث الدهلوي والشيخ عبد المنان رحمهم الله وغيرهم من جهابذه العلماء الدين وتركوا نصيبا وافرا من العلوم الاسلاميه ولقد كان اثر طيب في نفوس المسلمين للمساعي التي بذلها منسوبو هذه المؤسسه العلميه وعلماءها في سبيل القضاء على البدع والتقاليد العمياء والارشاد

المسلمين الى سواء السبيل قد ذاع صيت هذه المؤسسة العلمية في ارجاء الهند بل وخارجها وبدأت تتوافد اليها جموع ابناء الشرق الأدنى و الأقصى من بلاد نيبال وافغانستان ومالزيا واندونيسيا، وبدا يتدفق طلاب العلم الى هذا المنهل العذب ليشربوا من ينابيعها ريا و يستمر اشعاعها العلمي و الديني يملأ الارجاء الى يومنا هذا

و هذه الجامعة تقع في شارع اردو بازار في قلب العاصمة الهندية دلهي القديمة بالقرب من المسجد الجامع الكبير الشهير والقلعة الحمراء التي بناها ملوك المسلمين في القرون الماضية في قلب مدينة دلهي وخاصة بين سكان ومباني المسلمين من جميع نواحيها وتقع على جهتها الشرقية لمقابلة الى الشمال القلعة الحمراء الشهير بـ لال قلعه

وقد نجحت هذه المؤسسة العلمية في اداء رسالتها نجاحا باهرا اذ برز في صفوفها علماء كبار قاموا بخدمات جليلة في نشر الدين وتعاليمه وتولوا قيادة المسلمين امثال الشيخ الفاضل جامع المعقول والمنقول عبد الوهاب الاروي الرئيس السابق للجمعية السلفية والشيخ محمد داود رئيس الجمعية السلفية ومدير مجلة نور الايمان، و الشيخ عبد الله شائق موسس الجامعة الاثرية دار الحديث مئو ناته بهنجن بالهند، هذا بالاضافة الى علماء افذاذ الذين [illegible] حملوا لواء الاسلام في انحاء الهند

وبطر لمكاسها لمرموقه حدماتها لحلبله فقد بدمحب فيها عام ٩٣٥ م سالب مد س سلمه بدلهي وهد لمد س هي مد سه مستده ومد سه سعدنه ومد سه حامع عظم لهي و حل بعص لعديلات في لمنهح حيث به بد بد س فيها لعلو لعصريه و للعه لانجليزيه بالاصافه لي لعلو لاسلاميه و لعربيه وكانت هد لحطو تمثله تحويل هد لموسسه لعلميه من مد سه لي حامعه ناص لعلو لا ن حركه ستقلال لهند من لاستعما لبريطاني صطرب لأحوال لسياسيه و لاحتماعيه في لهند برب في مسيرتها حيث بوقف نشاطات هد لمركز لها و لصر لاسلامي في عام ٧ ٩

ولا سك ن هد لمد لعب با بافي سا لامه لي سو لسبل وهي با علميه با بحبه حالد بفتحر بها لامه لاسلاميه بالهند ومن سو حط لمسلمس به لما سبب لاضطربات لطائفيه من ستقلال لهند و بقسامها عا ٩ بدهور وصع هد لمد س وبوقف لانشطه لعلميه

ولقد سهدت مدينه هلي حو ب هيه في عام ٩ م ومرت فتر ستقلال لهند بنرك ب حطير للمسلمس فاهتزت كان لحركه لاسلاميه و صبحت مد س هلي بر بعد عين فبعد لاستقلال سمر لعلما و لدعا لمحلصون عن سو عدهم و كدو لعزم على بدل حهو هم في سبيل بنا سبكه لمد س للسنه في حميع بحا هلي وبفحو وحا حديد في لمد س

لعسمه لسي حب صحبه لاسعلال وعلى صعد حر سمو مد من سه جديد وحسب لبعا بر لبي حريها كا نميه هلي للغه لا به بوحد ٢ مدرسه في مدينه هلي لدوم وهنا بكتفي بذكر هم لمد من بالتفاصيل لتي هي مسعوله في لتعليم و لبد س وبحطو حطو ب لرقي و لبعدم يوما هوما منها

حامعه رياض لعلوم (نساه باديه)

ن نساطات هد لمركز لهام كانب بوهب في عا ٩٤ م فبعد مد من سعلاا لهند با عصيله لسح عبد لسلام لسوي لمحدث لسهير بفسح بوب هد لصرح لاسلامي وبحح في مر منه لساميه سبعاب لمر سه مكاتبها لمرموقه وقد سهدب باص لعلو نساطا علميا و سعا حولي بع قر من لزمن بعد سعقا لهند قما لب لا برل هد لموسسه لعلميه معقلا للمسلمس يعنى بنسر لعقيد لصحيحه لبعاليم لاسلاميه لنقيه على نهج لسلف لصالح لرعيل لاول من لمسلمس وبحر فيها منات لعلما و لفضلا لدين حمو لدين وما لو بسر ن لاسلا يعمون لناس ويدعون لي لحير ويأمرون بالمعر ف وينهو عن لمنكر

هدا ف لحامعه

يسعف من يلتحق بها من طلب لعلم من بنا لهند حا جيهم هاهه نيسه حالصه

٢ ترسـح لعقيد و لايمان في قلوبهم و لتسحيع على ما تتطلبه لايمان و لعقيد في لعمل لصالح

٣ لعنايه لتامه تتعليم لقر ن لكريم و لاحا ث لنبويه و لفقه لمقا ن و للغه لعربيه و لاهتمام بتعليم لعلوم لعصريه نحو للغه لانجليزيه و لتا يخ وغيرها و لك ليكون لمتخرجون فيها

خرج مثل للاسلام ويكونو شهد بالحق قولا وعملا

ب ن يكونو مستبصرين بعلوم لدين و لنظريات لحديثه لتي علو لنظام لاسا مي لفكري و لعلمي للانسانيه عامه وللمسلمين خاصه

ح وعلى ستطاعه ن يحلو ما يعرض للمسلمين من مشكلات في نهم و بناهم على هدي لكتاب و لسنه وعمل لسلف لصالح

المنهج الدارسى

لقر ن لكريم سه لقر ن لكريم شرحا وتفسير مع لاهتمام بالنو حي لمتعلقه بالدعو و لا سا و لاحكام

لحديث لنبوي وعلومه سه لكتب بصحاح بالاخص لصحيحين باكلمه بالاضافه لى ما يلزم من صول لحديث وعلومه

٣- اللغه الفارسي

٤ الادب العربي: دراسه العربي القديم والحديث كوسيله لفهم القرآن والحديث ومعانيهما وخصائصهما اللغويه

٥ النحو والبلاغه: دراسه العلوم اللغويه دراسه كامله والتمرين الكافي على الكتابه باللغه العربيه

٦ العلوم العصريه واللغه الانجليزيه: تدريس العلوم الحديثه واللغه العصريه الانجليزيه في كل سنه دراسيه حتى يكون المتخرج فيها ملما بالعلوم العصريه والانجليزيه الى جانب تضلعه بالعلوم الدينيه والاصليه

الموارد المالية:

تبرعات غير منتظمه من ذوي الخير والاحسان ومعونات المحسنين[٧]

جامعة السيد نذير حسين المحدث:

كانت اغلقت هذه الجامعه بعد حادثه رهيبه وقعت في البلاد عام ١٩٤٧م ودامت حاله الركود عشرات السنين، ثم نهض بعض اهل الهمه والطموح ان ينشئوا الجامعه لنشر العلوم الاسلاميه و ان يحيوها ويرفعوها من صفحات التاريخ الى حيز الوجود مره اخرى

لكالا على نصره الله وعونه، فتم ذلك عام ١٩١١م وانتهجوا نفس المنهج الذي اتخذه الشيخ نذير حسين المحدث

إن هذه الجامعة رغم قلة إمكانياتها ومواردها تسير سيرا حثيثا في درب الكفاح صوب الهدف المنشود.

أهداف الجامعة

١ الدعوة إلى الاعتصام بالكتاب والسنة عقيدة وعملا

٢ إخراج الجيل المسلم من البدع والمنكرات

٣ نشر التوحيد الخالص والعقيدة الإسلامية الصافية على منهج السلف الصالح

٤ تزويد أبناء المسلمين بالآداب الإسلامية والعلوم الدينية والعصرية

٥ إعداد جيل مسلم يدافع عن الكيان الإسلامي ويقاوم الاتجاهات اللادينية

٦ رفع المستوى الاقتصادي للشباب المسلمين وتزويدهم بالصناعات والمهن التكنيكية لينالوا في مجال العصر الحاضر مكاسبهم المرجوة

ور مد س لهي لاسلاميه في ىرسه لسن لحديد

قسامها

وصـــه لاطفـــال ـــرىى وـــعلم فـــها لاطفـــال و لاو لا لصعا لحروف لهجائيه وعىرها

لابتدىيه ىىعلم فيها لاطفال لأ ب و للغه لانجليزيه و لعلم لرياضي و لجعر فيا و لمعا ف لدييه لعامـه و لرياضـه لبدىيه تحسين لخط و لرسم وعىرها من لعلوم لعىور

لمتوسطه مع لاعد يه مد لد سه فيها ىلاث ىىو ت

لىانويه مد لد سه ىىىا

لعالميه مد لد سه ىلاث ىىو ت

لمصنع للحياطه وعىرها

و لجدير بالذكر ن ىىها لعالميه ىعىرفها لجامعه لمليه لاسلاميه ىيو لهي وهد لسها مساويه لـ ٢ في لجامعه لمليه لاسلاميه وبعد ىيل ىىها لعالميه ىلحق لطلاب بالجامعه لمليه لاسلاميه في صف B A (البكالو يوس)

لمنهج لتعليمي لد س لىظامي لاضافه لى للغه لانجليزيه وعلم لرياضي و لىا يه في جميع لمر حل لد سه

جامعة حضرت نظام الدين اولياء:

تم تاسيس هذه الجامعه على يد العلامه رشيد القادري عام ١٩٩٥م في دكر نغر سونديهي لاعداد المبلغين والدعاه لنشر الاسلام عن طريق اللغات الاجنبيه العالميه باسلوب جديد، وهذه الجامعه تعنى باقسام كثيره من التعليم وهي كما يلي

١ قسم تحفيظ القران الكريم والقراءه

٢- قسم التخصص في الادب والقراءه

٣ قسم دار الافتاء

٤ قسم الدعوه والتبليغ

٥ قسم النشر والطبع

المنهج التعليمي:

١ النثر العربي

٢- الشعر الاردو

٣- الانشاء والتعبير

٤ الترجمه من العربيه الى الارديه وبالعكس

٥- المحادثه العربيه

ور عد من لهي لاسلامه في برسه لس لحديد

حعر فا لحرير لعربه

لا ب لانحليري

٨ هو عد للعه لعربيه

٩ لبرحمه من لانحلبريه لي لا به و لعربيه وبالعكس

لبا يح لاسلامي

لدعو لاسلاميه

لمعلومات لعامه

٣ لعلوم لاحتماعيه

علم لقر ن

علم لحديث

لفقه لمقا

سه معا به للديانه

لسير لنبويه

٩ لمنافسه لحو

لنساطب لعاقه

٢ لنحويد و لقر ءه

٢٢ للدعه و لقر ءه

٢٣ لمحادثه لانحليريه

٢ لكمبيوتر

المدرسه الامسه الاسلامه

كسمبري درو ره هلي

لحلفيه موسس هده لمدرسه حمد مس لبس وريع سادي وسم باسس هده لمدرسه في لبد به في سبهري مسحد بساندي بسوك في ١٣٣١ هـ و سعلب لصبو لمكان لى حي كسمبري عبب في ١٣٣٦ هـ وبعد وفاه لموسس بحمل فصيله لسبح لاسباد مفتي كفايب لله بمسووليه لمدرسه وكان لسبح بس لمدرسه وسبح لحديب وعميد لمدرسه ومفتيا في وقب و حد وبعتبر عهد لأستاد في تاريح لمدرسه عهد دهبيا

عدد الطلاب

في لبد به	عدد معلوم
حاليا	على وجه لتقريب

عدد الاساتذة:

فى البدايه	غير معلوم
حاليا	٩

المنهج الدراسى:

الدرس النظامي، مستوى الفضيله فتره للتدريس الستة التعليميه من السوال الى السعدر

وسيله التعليم اللغه الاردية

البرنامج السنوى توزيع الشهادات العلميه واعطاء العمائم

يوجد بالمدرسه ٤٥ حجره والمدرسه توفر السكن والاكل لـ ١٠ طالبا

الموارد الماليه التبرعات المقدمه من عامه الناس

مدرسة عبد الرب العربية الاسلامية:

٦١٧ شارع همليں، كشميرى غيت، دهلي-٦

ســعـقـه لــهـيــد لمعلد   لعد

لحلقبه بم مسس هد لمد سه بحهو لاسبا عبد لر لدهلوى في لعرص لحفاط على س لاسلمي لبعافه لاسلامبه بسرهما بعد لبو على لعو

عدد لطلاب

في لبد سه

حاليا

عدد لاسابده

في لبد به

حاليا

لمسهج لد سي لد س لبطامي مسبوى لعصيله

هو لبد بس لسه لبعلسمه من لسو ل لى لسعبا

سبله لبعليم للعه لعربسه لا بكو حسا طلا لعالمبه لعصسله بحر بر من لباقي سعو لاحسا لسعوي للالتحاق

حد لمد سه حجر لمد سه بوفر لسكن لاكل طالبا

المورد المالي الدعم الاجتماعي ولجنة المحلات الموقوفة لها

المدرسة العالية العربية مسجد فتحبوري

ساندني تشوك دلهي ٦

الخلفية بعد ثورة ١٨٥٧م لما استعاد المسلمون المسجد الفتحبوري مرة أخرى قام الأستاذ محمد شاه حنفي بتأسيس المدرسة وبدأت المدرسة من منهج تخصص العربي

عدد الطلاب

في البداية	٥
حاليا	١٦

عدد الاساتذة:

في البداية	٦
حاليا	١٤

المنهج الدراسي الدرس النظامي بالاضافة الى العلوم العصرية الأساسية

مدة التدريس الستة التعليمية من الشوال الى الشعبان

وسله للتعليم الارنه والعربيه والفارسه ونعقد الأختبار فصليا وفي نهايه لعام الدراسي و لاختبار يشمل كلا الجانبين التحريري والشفوي و النجاح في الاختبار لسابق نكون اساسا للقبول في هذه لمدرسه او لاستمرار فيها

البرنامج السنوي بعد الاختبارات السنوي ينعقد مؤتمر توزع فيه الشهادات

المنزله لادرنه تحت رعايه لجنه الأوقاف دلهي

يوجد بالمدرسه ٣٣ حجره وتوفر المدرسه السكن والاكل لـ ٦ طالبا

دار الكتاب والسنة، اهل الحديث:

باب مندى صدر بازار دلهي

الحلقيه تم تأسيس المدرسه بجهود الأستاذ عبد الوهاب في ١٩٨م

عدد الطلاب:

في البدايه	غير معلوم
حاليا	٥٢

عدد الاساتذه

في لند نه

حاليا ٨

لمنهج لد سي نفس لمنهج لد سي لندو لعلما لكنالو لمستوى فصيله

قر لند س لسه لتعلمنه من لسو ل لى لمعان

وسيله لتعليم لبعه لعربيه و لا نه ويعقد لاحت فصليا ونصف سنه و لامتح لنهائي في حر لسنه

توفر لمد سه سكن و لاكل لـ ٥٢ طالبا

مو مي لدعم لاجتماعي

كليه الشريعه بالجامعه الاسلاميه مسابل

نو لفصل كلنو نو لهي ٢٥

لحاقيه نم باسس لجامعه نجهو لاسا عبد لحميد لرحماني وعـ من لمخلصين في عام ٩٨ م

عـ لطلب ٥ في لفصيله و لثانيه و لعاليه و ٢٢٥ في لفصول لتحاتيه

ســـعـالقه لــهـــد لمطلد   لعد

عد لأسا

قر لند س من لسول لى   لسعا بوفر لبعلم لى لعصله لنانبه لعالبه

لمبهج   سي ماحو من لمبهح   مسي لمسوع بوهر بعلم للغه لعربيه   مبا به

لبر مح لسوي بسعد لمسابقه لحا به للحطابه لكتابه لعر في لبحو كل عا لمرله لا به بحب عانه مركز بـو لكائم للبوعبه لاسلامـه حوعا بي بو لهي

لموسسا   لكانبه في لهي لبي   ها هد لمركز كما يلى

معهد عمان بن عفان لبحفظ لقر ن لكريم

معهد لبعليم لاسلامى

مد سه خديحه لكبرى للبنات و لاولاد

لعما   لسكن عما   لمد سه   بلد   طو بو عظيمه

فرسا من   هكبا من   ص بسحد كمند   للعب للطلا   لمد سه فر لسكن   لاكل للطلبه

مد س لهي سلامه في سه لس لحد

سم سطيم سكن لاما لكتب لمسحد للسكن لسفا

لمو لمالي لدعم لاحتماعي

قد سا ل كبير من لطلا للحامعه لاسلامه في لد لس سه لمسعد لسي عقدتها حامعه لاما محمد س سعو لاسلامه لحامعه لاسلامه لمدسه لمسو لحامعه لاسلامه سائل لعب كبير في تحسس لمسوى لتعليمي للمسلمس لهو حصلت على مكا مرموقه س لحامعا لهسه حا حه تعلل سها لحامعه في لحامعا لاحر حل لبلد حا حها على ساس حماتها لتعلمسه

سماء لحامعات لسي تعترف تسهلا ب لحامعه لاسلامه سائل

لمعا ف لمملكه لعر ــه سعو يه

حامعه لا محمد س سعو لاسلامه لر ص

حامعه لملك سعو لر ص

لحامعه لاسلامه لمدسه لمو

حامعه لعر مكه لمكرمه

٦ لحامعه لمليه لاسلامبه سو لهي

٧ حامعه همد سو لهي

لحامعات لتب معا لبها مع هد لحامعه

حامعه لا هر لعاهر

حامعه علبكر لاسلامبه

٣ حامعه لهى

مدرسه لرحمانيه د ر لعر ن

حا ٣ دربال فكري كر ل نعر مصطفى با لعدسه هلي ٩

قا بتأسس هد لمد سه فصله لسح بر لحو هر وي في ٥ كتوبر عام ٩٩ مند ول نا هد لمد سه ولى لاسبا لسد صو ر نحم لعاسمي با هد لمد سه وهو سك مععم بالنساط وف ندل لأسبا لعاسمي محهو ده لحبا لمحلصه لبرقبه هد لمد سه في عد سو ت بالت هد لمد سه مكانه ملموسه بن سسعاتها لموحو في مدينه لهي و لك لان هد لمد سه تركز حل هتمامها على تعليم قر لعر ن وتحويد لعلو لسبه لاساسيه هي قريد من نوعها في هد لمحال لتعلمي وحاليا توحد ٢ طالبا و ٩ححر ت وتوفر لمدرسه

لسکن و لاکل و لمعالجه للطلبه وبانی لدعم لما ي من علمه لناس

مدرسه سمس العلوم

سوبی لاس مسجد ساهد ه دلهی ۳۲

لحقیقه بم باسیس لمد سه بحب قیا ه لامیا سعید بحم ورسر لحامعي في ۹ م في حمري درو ره في حاره ساهیاره ربعب لمد سه مد ح لرقي بدعم من لناس و بنعلب هده لمدرسه لی سا هره لصیق لمکان وبالتالي ربد في لفصول لمد ره من لمدرسه

عدد الطلاب

في لسه ٥

حالیا ٥

عدد الاساتده

في لسه ٢

حالیا

لمنهج لد سي من لـد س لنضامي لـى سرح حامـي لد س لعصرى لى لثانيه و لثالثه مستوى لفصلته

هر لند س لسه لتعليميه من لسو ل لى لسعان

وسيله لتعليم للغه لا ـه و لعربـيه يـعقد لاحـسـا لسـوي و لنصـف لسـوي فـي سـكل نحرــري وسـفوي نعـر لاحسا لنحريري و لمسوى و لسانح لسانعه للقبول

لـرنامج لمسوي يـعقد مونمر نو ع فه لسها ب

نوحـد بالمد سـه حـحـر ـ ومسـحـ وكـذلـك يوفر لسكن و لطعام لـ ٥ طالب

لمو لمالى لدعم لمالي نـي في صو سرعاب من عامه لناس

الحامعه الاسلاميه العربيه باب العلوم

سا ع عد عا حا ٤ جعفر يا نو لمى ٥٣

قام نـاسيس هد لمد سه مولانا عد لس في عام ٩

م

عدد الطلاب

في لندنه ٥ في لفصل لاول

حاليا ١٢٥

عدد الاساتذة:

في البدايه اثنان

حاليا ١٠

المنهج الدراسي الدرس بشيء من التحسن والتحديث لغايه مستوى العالميه والتجويد من حفظ القران الكريم، السنه التعليميه من الشوال الى الشعبان

وسيله التعليم اللغه العربيه والفارسيه والارديه والامتحان ينعقد كل ثلاثه اشهر، النصف السنوي، السنوي (التحريرى والشفوي)

البرنامج السنوى المؤتمر السنوى في الشعبان

توجد بالمدرسه ١٥ حجره وتوفر المدرسه السكن والطعام لـ ١٢٠ طالب

المورد المالي تبرعات من عامه الناس

مدرسة بيت العلوم:

حاره ٤٣، جعفر اباد سليم بور دلهي- ٥٣

بسـعـالـه لـهـيـد لمطد لعد

سعر لناس بصرو نما مدرسه نسيه بحسب لم يوجد هناك مد سه للتطيم لعالي في لامو لدسته ما عد لكتاسب بالمساجد وباسسب لمد سه تحهو لاسيا عند لعما في ٩٨

عدد لطلاب

في لبد يه ٣

حاليا ٨ ٤ في لحفظ و لعربي و لفا سي

عدد لاساتده

في لبد يه

حاليا

لمنهج لد سي لد من لنظامي مستوى لمولوي

هر لد س لسه لتطيميه من لسو ل لى لسما

وسيله لتعليم للغه لا ته نطا لاحسا تحريري سفوى لنصف لسنوي و لسنوي و للقبول حسا تحريري وسفوي

لبرنامج لسنوي في لسعلى لمعظم

يوجد بالمدرسه ٨ حجرات ويتوفر للمدرسه السكن والأكل لـ ٨٥ طالبا

المورد المالي ياتي الدعم المالي من عامه الناس

جامعة رحيمية دركاه شاه ولي الله محدث دهلوى بقبرستان مهديان شارع مير درد نيو دلهي:

الجامعه المؤسس الأول الأستاذ شاه عبد الرحيم المحدث

وعلقت المدرسه في ١١٣١م وبعد ١٥ عام في مايو ٩٨١ م فتحت المدرسه مره ثانيه بجهود الاستا علي محمد اسد من مقاطعه ميوت

الاستا الكتور قارى محمد طيب من وائل المدرسين بعملوا بالمدرسه

عدد الطلاب

في البدايه	٢٧
حاليا	٦

عدد الاساتذة:

في البدايه	٦

ـسـعـسـافـه لـهـيـد لمعاد لعد

حالنا

لمسهج لد مسي لد ـن سطامي

هر لند بس لسه لنعلمد من لسو ل لى لصعا

سنله لنعلم للعه لا ـه لعريـنه لها سـنه ـنعد لاحسا لسنوي لنصـف لسنوي فـي سكل نحرـيري سـعوى للعسول حسا سعوي

لـبر مـح لسنوى فـي لسـعا لمعطم لـدى فـنه نـو ع لسها ـب

لسكن لطعا سم نوفر لسكن لطعا للطلر

لمـو لمالـى ـي لدعـم لمالـي لا لمد سـه مـن سرعا علمه لناس

ممـا لاسـلـفـنه لمد س لدسـنه لعريـنه بمدـنه هلـي لعسـ في ـعسف لحـل لحـيد سـاهه مـالنه بلو لامه سـلمنه ـحسن صـع هـ لمعاهد لموسسا سه بعد نحو ـع قر من سـعلا لهند سـط ـس لعلو لاسـلمنه في مدـنه هلـي بصـعه حاصـه ـعـ سـعلا لهند ـعـه مسـو لمد ـن لمـا ـبر همـه لـعلم ـي فـي حمـع لمحالا بحـاسه لمـمن لـنا صـر ـه في مند لـعافه لحصا لك

لأن هذه المدارس مراكز تعليم العلوم الدينية الشامخة، وظل المسلمون ينظرون إليها بنظرة احترام وتقدير، والقوم تركزت عناية المسلمين بالمدارس للحفاظ على اللغة العربية والثقافة الاسلامية

والجدير بالملاحظة أن مدارس دهلي تبذل جهودا جبارة في نشر التعليم الديني لا في هذه المدينة فحسب بل خارجها أيضا وذلك لأن الطلاب من شتى مناطق من شرق الهند وغربها يأتون إليها ويسعون لنيلهم العلمي مجانا. فلولا هذه المدارس والمكاتب الدينية لما كانت العلوم الدينية والثقافة الاسلامية منتشرة في مدينة دهلي وما جاورها. ومن ميزات هذه المدارس أنها تقدر بدور التوحيد الخالص والعقيدة الاسلامية في أذهان الجيل الجديد وتمحص كثيرا من الخرافات والبدع والمنكرات والتقاليد الجاهلية. وتخرج علماء ودعاة في هذه المدارس ويؤدون خدمات جليلة نحو الدعوة إلى الله في الهند وخارجها

ومن نافلة القول أن المدارس والمعاهد والمؤسسات الدينية بمدينة دهلي لها تاريخ مجيد مشرف حافل بالخدمات الجليلة ويرجى لها مستقبل عظيم مشرق في مجال نشر علوم الكتاب والسنة والدعوة إليها. ولله الأمر من قبل ومن بعد

والحقيقة أن المنهج الدراسي للبرامج في هذه المدارس الاسلامية قد لعب دورا هاما في بناء شخصية الانسان وتوفير

الوظائف والمناصب العليا للطلاب، ولكن هذا من زمن وضع فيه هذا المنهج وفي وقت كانت فيه الحكومة الاسلامية، ولكن اليوم قد تغيرت الاوضاع وتبدلت الحكومات وتغيرت مقتضيات الزمان وحاجات الانسان واليوم فقد هذا المنهج صلاحيته ولا يصلح شيئا في هذا الزمن ولا يوفر الوظائف في الحياة الاجتماعية فبعد دراسة هذا المنهج الدراسي للمدارس الاسلامية وصلت الى نتيجة انه لا بد من تغيير وتعديل في المنهج الدراسي ونظام التعليم كليهما، اما التغيير في المنهج الدراسي في راي انا هو كما يلي

١ يجب ان تكون لمطالعة القران الكريم بشكل مباشر مكانة رئيسية في منهاج المدارس وان يوضح ما فيه من الشمولية والاتساع في المعاني ويجب ان يطلق اهمية خاصة على مرلحية التفاسير لدراسة القران ويجب على الطلبة أن يبذلوا جهودهم لفهم معانيه وان لا يلجأوا الى التفاسير الا أن يحتاجوا اليه كما ينبغي اجتناب العصبية على اساس الجماعة والنحلة في الاستفادة من التفاسير وان يستفاد من جميع التفاسير المعتمدة عليها

وباعطاء القران الكريم مكانة رئيسية يمكن تاهيل الطلاب للاستنباط المباشر منه والاستهداء به للقضايا العصرية ولسوء الحظ فان المدارس الدينية في الهند تبقى اكثر وقتها في تدريس لغة واصول لغة وعلم الكلام ولا تجد معظمها

الا تفسيرا واحدا لدراسة القران الكريم وهذه الطريقة تؤدي الى ترجيح الطلاب للبراعة في لغة وفهم القران الكريم ان أكثر ما يشتمل عليه الفقه الاسلامي مستنبط من القران الكريم والحديث ويهدف الى تطبيق تعاليمه ومع انه ثروة قيمة لكنه لا يمكن انكار هذه الحقيقة انه تأثر بالزمن الذي توضع فيه ولكن لا توجد فيه حل لكثير من قضايانا عصرنا فلذلك لا بد من الرجوع الى القران وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة ولا يمكن لطلاب المدارس الدينية الحصول على قابلية الابداع الا ان يحتل القران الكريم مكانة خاصة في المنهج الدراسي

٢ وبعد القران الكريم لا بد من اهتمام خاص بتدريس الاحاديث وفي المدارس الدينية في الهند تم عادة استكمال كتب وابواب خاصة في الأحاديث مع ان هذا الاسلوب باء بالفشل دائما في تقدير الطلاب على فهم الاحاديث ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا ان تقرؤوا الاحاديث كاحدى وسائل الاهتداء لا كمجموعة من الروايات فحسب كما يجب وضع اصول ومعايير لتسهيل الاستهداء بالاحاديث وايجاد طرق الاستدلال الجديدة والمقتضيات العصرية بغض الاعتبار لتشريح الاحاديث وتفسيرها ويمكن تحقيق هذا الغرض الى حد بواسطة علم اصول الحديث ولكن لا تكفي الاعتماد على

مصـادر هذا العلم القديمـه فقط وبالاضـافه الـى ذلك يجب العنايه بكيفيه الاستهداء بالأحاديث وبالاصول التي يتخذها للتعامل معها

٣ ولا بد من تدريس هامش في تدريس الفقه أيضا

(الف) تعليق الاهميه على اصول الفقه اكثر منها على القضايا الفقهيه ليسهل للطلاب حل المسائل الفقهيه بانفسهم من خلال القران والحديث

(ب) مع اختيار احدى المذاهب الفقهيه لتدريس الفقه لا بد من الاطلاع على المذاهب الاخرى ايضا لازاله العصبيه على اساس الجامعه ولتوسيع الافاق الفكريه

٤ العنصر الرابع في منهاج المدارس الدينيه هو الاهتمام بالاطلاع على العلوم والمذاهب الفكريه الحديثه لأن المحاولات التي ظهرت في هذا المجال سطحيه وقليله جدا، فبعض المدارس تتخذ الانجليزيه والرياضيه و العلوم الجديده وبعض العلوم الاجتماعيه كمواد اضافيه بينما يكتفي البعض الاخرى بعقد دورات تدريبيه بالعلوم الجديده لأساتذتها

و الحصول على المعلومات البدائيه جدا للعلوم العصريه لن ترجع باي فائده الى الطلاب بل لا بد على الأقل من باهلهم فيها الى حد ان يستطيعوا تطوير مهاراتهم في اي من تلك العلوم في مراحل

حياتهم الثالثه وفي رأي انا يمكن تحقيق هذا الهدف بازاله المواد الدراسيه مثل كثره لمسائل الفقهيه التي لا حاجه لها من ناحيه الدين ولا من ناحيه الدنيا كما ينبغي احلال الطرق الجديده السريعه لتدريس اللغه العربيه محل الأساليب التقليديه والقديمه التي تأخذ أكثر اوقات الطلاب لتعلم اللغه العربيه ويمكن للطلاب استعمال اوقاتهم في الأشياء الثالثه لتي تشمل على بعض المواد الاختياريه ايضا

(الف) وضع منهج دراسي يهتم بالمقارنه بين الاسلام والمذاهب الفكريه العصريه الاخرى وتقديم القيم الفكريه للاسلام كنظام كامل وشامل وينبغي ان لا تعلق اهميه خاصه على المسائل الدينيه الفرعيه بل تدرس الافكار والنظريات الفكريه المعاصره مع فهم الاسس التي تقوم عليها ويمكن اتخاذ هذا المنهج كماده اضافيه

(ب) الماء طلاب وخريجي المدارس الدينيه بالرياضيه الى حد يقدرون على فهم الكتب الرياضيه لـNCERT (المجلس القومي للأبحاث التعليميه) لمستوى الثانويه

(ج) معرفه اللغه الانجليزيه معرفه تامه

(د) بالتأكيد الوقوف على واحد من العلوم العصرية على الأقل مثل العلوم الاقتصادية والاجتماعية لمعرفة أهم المسائل المتعلقة بها

(هـ) معرفة طرق الاستدلال العلمية والمسائل العلمية الجديدة

(و) تعلم اللغة الإنجليزية بكيفية صحيحة

وإن لم يكن الاهتمام بجميع هذه النقاط في البداية فلا بد من معرفة الإنجليزية والرياضية إلى مستوى شهادة الثانوية لـ NCERT المجلس القومي للأبحاث التعليمية

وما التعديل في نظام التعليم فهو في اعتقادي أنما أنه يلزم للمهتمين بشؤون المدارس الدينية أن يشكلوا ثلاث مراحل للتعليم ولا يفرض على كل طالب أن يتفق عشر سنوات كاملة في دراسة العلوم الدينية بل لا بد أن تكون هناك مرحلة ثانوية تدرس فيها العلوم الدينية الأساسية بالإضافة إلى العلوم العصرية المتداولة في المدارس الثانوية الحكومية وبعد إتمام هذه المرحلة يكون الخيار للطلاب أن يلتحقوا بالمدارس الحكومية ويحصلوا على العلوم العصرية ويفوزوا في الاختبار الرسمي وينالوا الوظائف الحكومية

كما ينبغي أن يكون الخيار للطلاب بعد هذه المرحلة في المدارس الدينية الإسلامية أن يستمروا في دراسة العلوم الإسلامية

لدسه يعطعو لمساعه لى لعالميه و لعصيله و لتحصص في لعلو لاسلاميه لأ ب لعربي نكونو علما وعهها لعصا لا با كما لا بد من نكو في لمد س لاسلاميه قسم للعلوم لبعثيه لكي سالو لوظائف لحد به في سو ق لعالم بعد لحروج من سو لمد س لدسه لاسلاميه فسأل لله بعالى ن يسحر لنا لاسباب بذلل لعقاب يسر لعصو ب

لمر جع و لمصادر

معظه برسد لاهو 99 8 9 92 04 05

لهد في لعهد لاسلامي للسد عد لحي لحسي ص

بعس لمصد ص

لبعر لسوي لمد سه لعلو حسن بحص هلي

هد سا كي قديم سلمي سكاهس لمعاهد لاسلاميه لهديه بعديمه للمسا بو لحسا لب ص

جهو محلصه في لسه لمطهر لعد لرحمن بن عد لحا لعربو ي

هد سا مس هل حديب كي علمي حما حما هل لحديب لعلميه في لهد بلصبح بي بحي ما حا لبوسهر ي ص

بعس لمصد ص

٩ مطـه محدـب ـبا س كـتوبر ٩٨٤ ص ٢ معالـه للاسـبا
محمـ فا رق

صـوت لامـه بوصـدر ٩٩ ص ٩ معالـه للعلامـه
معدى حس لا هري

محله محدـب ىا س كتوبر ٩٨ م

٢ جهو محلصـه في لسه لمطهر لعـد لرحمـن بـن عبد
لحـا لعربو ـي ص ٢٥٤ هندوستان مس هل حديـث كي
علمي حدمات (حدمات هل لحديـث لعظمه في لهند) للسح بي
بحيى ملم حان لنوسهروي ص ٢٨

٣ جهو محلصـه في لسه لمطهر لعـد لرحمـن بـن عبد
لحـا لعربو ـي ص ٢٥٤ وهندوستان مس هل حديـث كي
علمي حدمات (حدمات هل لحديـث لعظمه في لهند) للسح بي
بحيى ملم حان لنوسهروى ص ٢٥٥ ٢٥٨

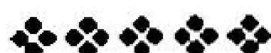
صوت لامه بـ س بوفمبر ٩٩٤ ص ٣

د ـس حامعه بحص لعلوم

هندوستان كي سي سكاهس (كل هند سروي) ر كبر
عمر لـس

ـل حامعه لسد سر حسس لمحدـث

لئل حسمعه حصرـب بطلم لدس ولياء



مشاركة اللغة الاردية فى الثقافه الاسلاميه الهنديه

ـ ا د محتار لدس حمد

و لنجا لعرب لمسلمون لى لسو حل لعربيه في لهند قبل فتح لسند على يد محمد بن لقاسم لثقفي لمتوفي سنه ٩ هـ وكلب لرو بط التجا يه بن لعرب و هل لهند قائمه قبل فتح لسند حيث كان لعرب يأخذون بتاج لهند لى و با عن طريق مصر لشام كما كانو يأتون بالتاج و نا لى لهند وجز برها و ندونيسيا و لصين و ليابان وقد سكنو سو حل لهند وكانت لهم مساكن خاصه

ولاضافه لى لعرب سترك لابر نيون في لتجا ه بعد فتح لمسلمون بر ن في لقرن لسابع لميلا ى وسيطرو على

سيا ساقو للغه لعربيه حامعه على كر لاسلاميه على كر وبرنر نس

نحا نها لنحريه وكانب سعن لملحس لعرب نرى في حر لهند وقد سكنو سو حل لهند لعربيه

ومن لمعروف ن عد كبير من لنحا لعرب و لانر نس سكنو سو حل لهند في ساحل مليبا ونروحو بسا لهند

وقـد عـر محمـد بن لقاسم لهند فـي و ئل عـا ٩٣هـ (م) وفتح مليبار وتقدم لى حدو مالو في بلد سو ب ولهد لسب نحد مدنا وقرى سلامه في هد لنقعه نسر فيها لاسلام و لثقافه لاسلاميه و للغه نعربيه

و نتسر بـا هـ لفتح حتى صبحب لسند مركز سلاميا ولعب و ملموسا في نسا لثقافه لاسا ميه في لهد ن با هد لرو نط لنحا يه و لسياسيه كانب محدو في لسد وماحاو ها من لنقاع ولا سك ن بعض لصوفين و عا لاسلام نوطو حل لهند ولكن تاثيرهم كان قليلا غير ملموس

لقد نر لاسلام ناثير كبير في عقليه هل لسد ولعـبهم وتقاليهم و صبحب اللغه لسديه تكتب بالحروف لعربيه وغلب عليها لألفاظ لعربيه وقبل لنمس بن لاسلام من صميم قلوبهم

وقد وصل لنحا لعرب لمسلمون لى ساحل مليبا فى جنوب لهند وسيطرو على لتجاره و تخذو مدينه كالكيه مركز تجاريا هاما لهم وكان لهم مركز لصد ره في لتجاره لنحريه في

لهند لمد طويله وهم لذين يدعون قوم (ماتلا) وبلغ عد هم بعه ملايين وعلمو هل مليبا للغه لعربيه وكتبو يكتبون للغه لمليالميه بالخط لعربي وهذ هو سبب حول لألفاظ لعربيه في للغه لمليالميه

ومن لجدير بالملاحظه ن لمسلمين لذين جلو لى لهند نقو قلهم عن طريق ممر خيبر لى فغانستان و يرن وماو لنهر نشرو الثقافه لفا سيه وكان بعض لمسلمين من لصوفيه لذين جوو بى لهند لنشر لاسلام و نشرو في حل لبلد من قصاها بى قصاها و برو كثير في منطقه لهند لعربيه وعندما عبر ملوك عربيه لهند عا ب لعلاقات لسياسيه بين لمسلمين و لهند من جديد بعد بلاثمايه سنه من فتح لسند وكان ول موسس للدوله لغزنويه مير ناصر لدوله لمتوفى سنه ٣٨٧هـ وقد عبر لهند لعربيه وفتح حكومات قبائل لهند ثم عبر محمو بن سبكتكين لغزنوي لمتوفى سنه ٢ هـ لهند سبع عشر مره وقامته قائمه في لهند لسطوته وقوه حكمته وسيا ته وتم فتح عديد من لمدن خاصه مدينتي تا ين وهانسر وفي لعهد لاخير للحكومه لغزنويه قام لملك معز لدوله خسرو شا لمتوفى ٥٥٥هـ وتاج لدين خسرو لملك لمقتول سنه ٥٨٧هـ في لهند حتى صبحت مدينه لاهو عاصمه لهم ثم بر ب لأسره لغوريه (٥٨٣م ٨٨ م) في فغانستان وسيطرو على لحكومه لغزنويه ووصو

فصبنهم على مدينه لاهور وبسطوا حكمهم عليها، وهده الاسره يقال لها الشمسانيه وبعدم سهاب لدين الغوري صاحب القوه و لعزم وفمع حكومات ر ح بوت وابس مملكه سامحه مستقله في الهند ولما توفى سهاب الدين الغوري سنه ٢ ٦هـ / ٦ ٢ ١م صبح قطب لدين ببك ملكا مستقلا للهند وهده الاسره تعرف باسره لمماليك في التاريخ ولكن سم لاسره هو لاسره لتريه لان ببك كان من لاسره التريه

وقد حكم الاتراك الهند ٨٠ سنه وادب حكومتهم في انتسار الثقافه الاسلاميه وبالت للغه لعربيه و لفارسيه رو حا كبيرا بين الناس وترسخت قدم لمسلمين في هده لارض ثم اقامت الاسره اللودنيه حكومتها وبقيت حتى سنه ٩٣٢هـ د قضى عليها حفيد تيمور لنك ظهير الدين محمد لمشهور ببابا (ت جمادى الاولى ٩٣٧هـ) لذي جاء من سبا لى لهند من كابول وهزم اخر حكم اللودي سنه ٩٣٢هـ واسس حكومه مغوليه و ستمرت عده قرون حتى مجيء الانجليز الى الهند وكانت اسس حكومه لمغول مبنيه على الأصول العلمانيه على عكس حكومه المماليك، ولهذا السبب انجذب الناس الى الثقافه والحضاره ولم يعنوا بالدعوه الى الاسلام وقد أدت هذه الاتجاهات الى انتشار اللغه الفارسيه وثقافتها في الهند حيث كان يوجد بها أهل إيران في جانب واهل توران في جانب اخر وهده الأسباب جعلت عاصمه دهلي مركزا كبيرا للغه الفارسيه

وثقافتها كما ظهرت مر كز كثير حرى للثقافه لفا سيه في لهند و ستزل في نشرها هل نر ن وعلما ماو لنهر و لعرب وكلهم ساهمو في ترقيه لثقافه لاسلاميه في لهند مساهمه كثير وعندما ظهرت علمات لضعف في لحكومه لاسلاميه في لهند في لقرن لثامن عشر نهز لاو نبون لفرصه وبد و يتغلغلون في لهند بدهائهم ومكرهم حتى نجح لانجليز ونالو لقدح لمعلى فيه وكا ملوك لاسر لحاكمه لمغوليه قد ضعفو حتى نهزمو في حرب لاستقلال عام ٥٧ م و حتل لانجليز لهند كلها

وفي لوقت نفسه كان تيبو سلطان قبل نصف قرن من هذ نك نه جتهد لاحكام سيطرته على لدكن لكنه فشل و ستشهد نتيجه لتامر حكومه لافدل وملوك لطو ئف ومطامعهم لشخصيه و ستطاع لانجليز حتت نضمت جميع لحكومات و لممالك لى لحكومه لانجليزيه لهنديه ثم لانجليز سيطرو على لسياسه لهنديه ونجحو في نشر للغه لانجليزيه وثقافتها في لهند و ضمحلت لثقافه لاسلاميه ولغات لمسلمين و صبحت هدفا للانجليز وكان تاثير للغه لعربيه قليل ثم ن للغه لفا سيه لرسميه لم تعد تحظى بالاهميه بعد غلبه لانجليز على لهند حتى صبحت للغه لا به هي للغه لرسميه لمد قصير و للغه لا به صبحت مثل لحصا لاسلاميه تستند ر تعا ولكن لم تلبث ن صبحت للغه لانجليزيه للغه لرسميه للهند قاطبه

من هنا ظهرت حقيقه ر لعلاقات لثقافيه بين لهند و لدول لاسلاميه كانت وطيد لاكثر من لف عام وكانت للغه لعربيه هي لسائد في لحكومه لاسلاميه لاولى في لهند وقد لفت كتب كثير عن لثقافه لاسلاميه وبا نحها باللغه لعربيه ما لدو لثاني فقد تسربت فيه للغه لفا سيه حتى صبحت هي للغه لرسميه نحو ثمانيه قرون وكان لافعال و لاتر ل لدين فتحو لهند تكلمو في بيوتهم باللغه لتركيه ولكن كانت لغتهم لعلميه هي لفا سيه و لعربيه و تت معهما لحصا لاسلاميه في لهند تعا لا حد له و لفت باللغه لفا سيه كتب كثير حتى فاقت مديته هلي و لاهو من حو صر لعالم لاسلامي كلها

وكان لمسلمون قد سسو لحكومه لاسلاميه في لهند من حيث لكن لجانب لاخر كان لمغول مثل جنكيز خان و هالاكو خان قد سيطرو على بلد لوسطى و حتلو بخار و سمرقند وطوس وخرا ى حتى وصلو لى بغد و مروها وقتلو عد من لمسلمين وحرقو كتبهم و قو حضا تهم و مرو مد سهم و و ناهم ومحو مر كز لثقافه لاسلاميه

ن لشاعر لعبقري لسيد سعدى شير ي لف با لنعد عندما وقعت كا ثه بغد وقتل لعلما و لشعر و لا با و لصوفيون ولم يجدو ملجا لهم لا في لهند لان حكومه شمس لدين لشمس في لهند كانت قائمه على دعائم قويه من لسند لى

السعال وكان خليفة لقطب الدين ايبك، وهاجر الى الهند كثير من العلماء من قصى الدول الاسلامية حتى أصبحت مدن وقصبات كثيرة في الهند مراكز للتمدن الاسلامي والف فيها كتب كثيرة عن الاسلام والحضارة الاسلامية والتاريخ والعلوم الاسلامية وكانت كثر هذه الكتب باللغة الفارسية وقليلها باللغة العربية اما الثقافة الفارسية في الهند فقد كانت منتشرة ولقد أثر ان من حيث مؤلفات الشعر و الكتب و السلاطين الادبية التي كانت باللغة الفارسية وقد ازدادت الحضارة الاسلامية انتشارا مع انتشار الاسلام في الهند

وفي عهد الحكومة الانجليزية اسس الانجليز كلية فورت وليم لتنمية دراسات اللغة الاردية وغيرها من اللغات الهندية، وتجمع فيها علماء و دباء كل من اللغة الاردية والهندية الذين صنفوا وترجموا كتبا كثيرة طبعت من قبل هذه الكلية وازداد انتشار اللغة الاردية في جزء كثيرة من الهند وهي اللغة التي كانت تستخدم في البيوت والاسواق والمكاتب و الدوائر واصبحت مدينة دهلي ولكناو وعظيم اباد والدكن خاصة مدينة حيدر اباد، مركزا لهذه اللغة ولما ازدهرت اللغة العربية ازدادت الصلة مع الدول الاسلامية، لكن ذلك لم يعجب الانجليز فجعلوا اللغة الانجليزية في الهند فيما بعد اللغة الرسمية الهند هي موطن اللغة الاردية وقد نشأت وترعرعت فيها ووجدت لحمتها وسداها من المنابع الهندية الأصلية، وهذا هو السبب في ان قواعد اللغة الاردية وخاصة تراكيبها وأفعالها

وصمابرها هننه حالصه ما معطم لعاطها هد سمدب من للعه لعربه عن طرىق لعا سه وكتلك لاصطلاحات و لالفاظ عن لامو لعسه فهي ماحو من لعربه لعا سه ما لا ب لا ي هد علب علبه بر لاسلا لنفافه لاسلامه بابر لا ب لا ي بابر كبر وحاصه لباحبه سعربه مسه عم ن لافعال لهبدبه سسدلب بالافعا لعا سه فاصبحب لعصابد فا سه ن لعر ص لعافبه لبحو صبف لسعر للمصحاب لعسه كلها مسبعا من للعه لعربه فد صطبعب بصبعه سلامه ما حر ف لهحا فهي نصا سعرب من للعه لعربه و لعا سه

بساب للعه لا به في لدكن و في لسحاب و بما في ص حرى حسب حبلف لبعا في هـ لامر لكبهم بعو على ن لصوفه هم لبن كانو همر وصل بس لاسلام عامه لباس بوسطه للعه لا به لبي سبحدموها للدعو لى لاسلا لعو كسا كبر لهد به لباس حبى صبحب للعه لا به لعه فويه مسبحكمه وفد بعى سار للعه لا به ولعب بها لكتب لعلميه ولعسه وبر لسعر عالحو مسائل فلسعه لموب و لحبا في سعر هد للعه فد حعل لمسلمون للعه لا به وسيله لبحقيق منطلباتهم لسه لساسه لاحتماعه لبفافه وما لى لك حسب لعب في عد فرو لوف من لكتب وبرحمب هم لكتب من للعه لعربه و لعا سه و لبركه و لانحليزيه لى للعه لا به

ونلاحظ مما ورد في الكتب الموجودة في الهند ما يلي

١ ان الهند بلد كبير وهي ثاني اكبر البلدان الاسلامية من حيث عدد المسلمين لما شبه القارة الهندية وهي تضم ثلاث مناطق الهند وباكستان وبنغلاديش فنجد ان حضارتها واحدة وقد بلغ عدد المسلمين في هذه المناطق الثلاث نحو خمسمائة مليون نسمة، واللغة الاردية هي اللغة الام بالنسبة لثلثي سكان هذه البلدان وهي السائدة في حياتهم العلمية و الادبية

٢ ان كثيرا من الهندوس يسكنون جنبا الى جنب مع المسلمين ويبلغ عددهم سبعمائة مليون نسمة وهناك نصارى وبوذيون وسيخ وجينيون وقد الفت كتب كثيرة عن هذه الاديان باللغة الاردية وهي تعالج مواضيع الالوهية والنبوية وموضوعات اخرى هامة حيث نجد الكثير من الكتب عنها باللغة لأردية ولا نجد مثل هذه لكتب في اللغة الفارسية ولا في اللغة العربية وقد ناظر هؤلاء علماء لهندوس والنصارى وطبعت مناظراتهم في مجلات صحيحة باللغة الاردية

٣ ن بعض لناس في الهند الالوهية والنبوية، والفوا كتبهم باللغة لـ ـه فقط لنا العلماء المسلمون فقد الفو

سـقـقـه لـهـنـد لمطلد لعد

كـمـا كـثـر مـتـعد لحو بـت حـلـف هـو لا لمسـتـس بـاللغه لا بـه مـثل لعـرفه لعا باسـنه لنـي نسـاف فـي لسـجلـف فـي لعرن لـر بـع عسر لهحري بم نسـر ب لعربيه فـي لهند فعانسـتان نـر و هـرنـعه لسـرعـه و سـاع لعا باسـنه لا نعـتقـون بـان لنـبي محمـد صـلى الله علنه وسلم هو حاتم لانسا كمـا بـهم لا نـعتقدون نظهـو لامـام لمـهدى و قـا لمسـنح حقـيقه لحهـا بـحـتلـف عقائدهم عن عقائد لمسلمين فلسـنه لعلمـا لمسلمون لا عـا مر علـم حمد لعا بـاني (٣٥ هـ ٨ ٩) للسـو و لعـو لاقـا من لكـتـب لانـطـال عـا لعا بـانـي ولا نحد مثل هد لا ب في للغه لعربيه و لعا سنه

سـا لتصوف في لهند منذ حول لاسلام فيها و لعـب كتـب لتصـوف لعا سنه ثم تـنه لصـوفيون لـى للغه لا بـه ولعـو بهـا كتـا كـثـر ترجمـت لكتـب عـن لصـوفيه من لعا سنه لى للغه لا به ويـحد في لهند و نا كـثـر منتـسر من قصـى لهند لى قصـاها وكانو سـا لون لرسائل بـاللغه لا به ومن لمعـروف ن ب لتصـوف كلـه نقل من لعا سنه لى لا به ولعسـا نسـتـطـع نقول ن ب لتصـوف في للغـه لا بـه على قدر

وتسمى منزلة من الادب الذي نجده باللغة الفارسية والعربية

٥ وفي الهند ظهرت فرق كثيرة بين المسلمين، تختلف في العقائد والفقه وهي الشيعة واهل السنة والجماعة المودودية والوهابية والحنفية والبريلوية والديوبندية والجكرالوية وغيرها وكتبت الاف من الكتب والرسائل كما الفت تقارير المناظرات بين هذه الفرق وهذا الادب كله باللغة الاردية

٦ وقد نشأت في الهند حركة في القرن العشرين يقال لها الجماعة التبليغية ومؤسسها هو مولانا محمد اسماعيل الكندهلوي ثم خلفه مولانا الياس الكندهلوي، الذي وسع نطاق الجماعة التبليغية وقام باعمال جسام في بقعة ميوات وتحصيل مساعدة الجديدة بيعة المسلمون الذين كانوا قد ارتدوا عن الاسلام وانشاوا مجالس واندية لاصلاح شؤونهم وانشأوا نظاما متكاملا ثم توفي مولانا الياس سنة ١٩٦٤م، فاصبح مولانا محمد يوسف امير الجماعة ولقب بحضرة جي وبعد وفاته خلفه مولانا انعام الحسن ومركز هذه الجماعة في حارة نظام الدين اولياء بمدينة دهلي الجديدة

و نسرب لجماعه لبليغيه في لعالم كله وبوجد بها في محلد ب باللغه لا به يطبع بمدس لسح وقد برجمت لى كبير من للغاب ويجد في بهم كبير من لاصطلاحات و لفاظ لخاصه بهم

٧ ثم نشأت حركه حرى سميت بالجماعه لاسلاميه في لهند في لقرن لعشرين هد تأسست في لاسلام جمال بو بهار كوت لهند سنه ٩ و نتخب مولانا لسيد بو لاعلى لمو ي مير للجماعه بالاجماع و صبح مولانا مين حسن لاصلاحي مينا عاماً للجماعه في كستان ما في لهند هد تأسست لجماعه بها نصا صبح ميرها مولانا بو لليث لاصلاحي لندوى وكا مولانا محمد يوسف مينا عاما لها ثم صبح هو مير لجماعه وبقي منا لى عام ٩٨ ثم تقلد فصل حسين هذ لمنصب

ما في باكستان فكا تقلد مولانا لسيد بو لاعلى لمو و ى منصب مير لجماعه لاسلاميه وبعين ميان طفيل محمد لامين لعام للجماعه ثم صبح محمد طفيل مير لجماعه سنه ٩ م لقاضي حسين حمد لامين لعام لها وفي سنه ٦ ٩ م صبح لقاضي حسين حمد مير لجماعه لاسلاميه وهو عضو في مجلس لشيوخ في باكستان له بنان هما لبروفسور حمد

الندوي والبروفسور خورشيد أحمد عضو مجلس الشيوخ ورئيس المؤسسة الإسلامية بانجلترا وعضو الجامعة الإسلامية في ماليزيا وعضو الجامعة الإسلامية في إسلام آباد وهو أيضا عضو في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت في عمان – الأردن

ولهذه الجماعة أدب ضخم متعدد الجوانب باللغة الأردية وقد نشرت كتب الجماعة الإسلامية في الهند وباكستان وبنغلاديش وإفريقية الجنوبية الشرقية وآسيا وأمريكا كما أنشأوا أدبا باللغة العربية وترجموا كتب مولانا أبي الأعلى المودودي إلى اللغة العربية وقام بترجمتها مولانا مسعود عالم الندوي وقد ساعده في ذلك الأستاذ عاصم الحداد والآخرون حيث أسسوا دار العروبة باكستان

وقد ترجمت كتب الجماعة الإسلامية إلى الإنجليزية وانتشرت رسائلها في جميع أنحاء العالم ونجد كتبا عن أدب الإخوان المسلمين باللغة العربية على شاكلة الجماعة الإسلامية في الهند كذلك ألفت كتب بالفارسية والكتب التي نجدها عند الجماعة الإسلامية ولا نجد مثلها في إيران والأقطار العربية وهاتان الجماعتان أنشأتا الأدب الإسلامي بكتبهما القيمة ونجد عندهما

الافكار الباطلة والدفاع عن الاسلام وقد كافحنا كفاحا عظيما ضد الشيوعية والمبشرين والمضللين

وسنذكر هنا فهرسا للكتب التي ألفت عن الاسلام والمسلمين باللغة الأردية وأول من فكر باعداد فهرس للكتب الأردية المطبوعة والمخطوطة هو السير سيد أحمد خان لكنه لم يجد الوقت الكافي لانجاز هذا العمل الجليل

الفهرست للبروفسور محمد سجاد مرزا بيك الدهلوي، حيث قام باعداد فهرس للكتب الاردية واستغرق هذ العمل عشرين سنة حتى اكتمل سنة ١٩٣٣م طبع هذه السنة في المطبعة النظامية بحيدرآباد باسم الفهرست ولكننا نجد في هذا الفهرس بعض الزلات والنقائص

قاموس الكتب الاردية للأستاذ عبد الحق والمفتي انتظام الله الشهابي وخطط المولوى عبد الحق الأمين العام للجنة ترقية اللغة الاردية سنة ١٩٦ م لترتيب فهرس كامل للمخطوطات والمطبوعات من الكتب التي ألفت باللغة الأردية ورتب هذا الفهرس وطبع سنة ١٩٦١م وهو يحتوي على ١٤ صفحة باسم قاموس الكتب وذكر فيه ١١٧٦٧ كتابا من الكتب المطبوعة وهذا الفهرس ليس كاملا لانه رتب في كراتشي ولكن ذخائر الكتب الأردية أكثرها

موجـوده فـي الهـند وانجلترا وهـذا القـاموس يعـالج الموضـوعات الدينيه فقط وقد قسمت بحث اكثر من مائه عنو ن

كتب التفاسير باللغة الاردية.

هنا نذكر بعض هم لتفاسير التي الفت باللغه الأرديه

تفسير لقرآن العظيم للشيخ لحسام الدين المراد آبادي، سبعه مجلدات سنه ١٣١٣هـ لكناو

اسرار التفسير للمفتي احمد يار خان، ثلاثون مجلدا سنه ٦ ١٩م

تفسير مواهب لرحمن المسمى بجامع البيان للسيد امير علي العظيم آبادى المتوفى ١٣٢٦هـ ٦ ١٩م لكناو

تفسير الرحمن بكلام الرحمن لابي الوفا ثناء الله الامرتسري المتوفى ١٣ هـ سبعه مجلدات،امرتسر ١٣٤٧هـ

التفسير الرؤوفي للشيخ رؤوف احمد النقشبندي البهوبالي ثلاثه مجلد ب ٥ ١٣هـ

تفسير ترجمان القرآن المعروف بلطائف البيان للنواب صديق حسن خان، عشرون مجلدا، كانفور، ١٩١٨م

تفسير خليل لابي محمد ابراهيم بن عبد العلي الاردي، ١٨٨٩م، آره

احسن التفاسير لاحمد حسن الدهلوي المتوفى ١٣٣٨ هـ ثلاثه مجلدات، ١٣٨٥هـ لاهور

احسن التفاسير لمحمد عطاء الله حنيف، سبعه مجلدات، ١٩٧٣م، لاهور

الطاف الرحمن لمولانا عبد الباري الفرنكي محلي، ١٢٦٣هـ لكناو

تفسير فتح المنان للشيخ عبد الحق حقاني الدهلوي، سبعه مجلدات، ١٣٦٤هـ دلهي

تفسير خلاصه التواريخ للشيخ فتح محمد نائب اللكنوي، ثلاثه مجلدات، ٩ ١٣هـ لكناو

جامع التفاسير للنواب قطب الدين خان الدهلوي المتوفى ١٣٩٥هـ دهلي

تفسير القرآن للشيخ محمد ابن ثناء الله، ثمانية مجلدات، ١٩١٦م، لاهور

تفسير غاية البيان في تأويل القرآن للطبيب محمد حسن النقوي الامروهوي المتوفى ١٨٩٩م، ١٣٦٦هـ، أمرتسر

تفسير القرآن لمرزا حيرت الدهلوي، ١٣٢٥هـ، دهلي

تفسير غرائب القرآن للعلامة نذير أحمد الدهلوي المتوفى ١٩١١م

تفسير القرآن للسير سيد أحمد خان الدهلوي المتوفى ١٨٩٨م، سبعة مجلدات ١٩٠٦م علي كره

بيان القرآن للشيخ أشرف علي التهانوي

ترجمان القرآن لمولانا أبي الكلام آزاد الدهلوي

تفهيم القرآن لمولانا أبي الأعلى المودودي

التفسير الماجدي لمولانا عبد الماجد الدريا آبادي

وهذه التفاسير الاربعة المذكورة اعلاها متداولة بين الناس وقد طبعت مرارا ولا تزال تطبع من حين لآخر

ترجمة القرآن من العربية الى الاردية للشيخ محمود الحسن الديوبندي المتوفى ١٣٣٩هـ والحاشية عليها للشيخ شبير احمد العثماني

كنز الايمان في ترجمة القرآن لمولانا احمد رضا خان البريلوي المتوفى ١٣٤هـ والحاشية عليها لمولانا نعيم الدين المراد آبادي

لغات القرآن للشيخ محمد نعمان ستة مجلدات ندوة المصنفين دهلي سنة ١٩٥٨م

فهرس التفاسير العربية التي ترجمت الى اللغة الاردية

انوار التنزيل واسرار التأويل للبيضاوي نشرته المكتبة القاسمية ديوبند

تنوير المقباس في تفسير ابن عباس للشيخ محمد بن ابراهيم الجوناكري ١٩٣٢م دهلي

تفسير مدارك التنزيل للامام النسفي المتوفى ٦١٠هـ ترجمة لمولانا انظر شاه الكشميري، طبع في سهارنبور

تفسير ابن كثير للشيخ محمد بن ابراهيم جوناكرى، في ثلاثين مجلدا ١٩٣ م كراتشي (بترجمه مولانا انظر شاه الكشميري ديوبند ١٩٦٠م ومولانا محمد داود خان، كراتشي، ١٩٠٨م)

تفسير الجلالين لوليصف علام مهدي مدراس، ١٢٨٧ هـ يعقوب حسن اعره ١٦٦ ١م ، محمد ابو در سنبهلي، اعره ١٩٥م سراج الدين محمد عبد الرووف اعره ١٩م

تفسير ابن عربي المترجم السيد نصير شاه ورضيع الله اللاهورى ١٩٦٤م

تفسير لباب الاحكام لملاجيون الاميتهوي، المتوفى ١١٣ هـ المعروف بتفسير احمدى، المترجم سيد امير حسن خان

جواهر التفسير للشيخ جوهري الطنطاوى المترجم الى الاردبه عبد الرحمن العمرابادي عمراباد ١٩٣١م لمولانا عبد الرحيم كدنسان بومباى

تفسير روح البيان للشيخ إسماعيل صوفي المتوفى ١١٢٧هـ ترجمه محمد فيض أحمد إلى الأردية باسم فيوض الرحمن، سيالكوت ١٨٩٣م

تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني، ترجمه إلى الأردية النواب صديق حسن خان ومحمد هاشم وذو الفقار أحمد البهوبالي يحتوي على ٨٥٥ صفحة في اثني عشر مجلدا آگره ١٩٠٥م

تفسير المنار للإمام رشيد رضا المصري المترجم محمد إن شاء الله في ثمانية مجلدات يحتوي على ٣١٤ صفحة لاهور ١٩١٥م وقد ترجمه إلى الأردية القاضي عبد المجيد أيضا

تفسير الإمام العسكري ترجم إلى الأردية باسم آثار حيدري بومباي، ١٩٠٢م

التفسير المظهري للقاضي ثناء الله الباني بتي لمترجم مولانا سيد عبد الدائم جلالي، أحد عشر مجلدا يحتوي على ربعمائة صفحة، دهلي، ١٩١١م

ترحمات التفاسير الفارسية الى اللغة الاردية:

نذكر في هذا الصدد ترحمات التفسير الحسني وقد ترحم عده مرات الى الارديه

التفسير الحسيني لكمال الدين والمظفر الكاشفي المتوفى ٩هـ ترحمه الى الارديه المولوي رفيع الدين، طبع في ميره ١٦٧ ام وميره ١٧١ ام ودهلي ١١١١ ولدهيانه ١٨١١ م ودهلي ١٩٣ ام

ترحم فخر الدين احمد القادري الفريكي محلي التفسير الحسيني الى الارديه في عشرين مجلدا طبع سنه ١٨٧٩م في لكنو وسنه ١١١٧ م وقد صبعت هذه الترحمه في دهلي ثلاث مرات على الاقل في سنه ١٧٩ ام و١٨٧ ام و ١٨١٧م و ١٨١٩م

وترحم التفسير الحسيني المولوي عبد القادر الى الارديه وطبعت سنه ١٩ ام في اغره وترحمه الى الارديه قطب الدين الدهلوي وقد طبع في لكناو

قاموس ترحمات القران لصالحه عبد الحكيم شرف الدين مكتبه شرف الدين و لاده، ١٩١٤م بومباى

قاموس در لسه نعديه لنرحمات القراى وتفاسيره للدكتور حميد سطاري، اطروحه جامعيه ١٩٨٢م نحتوي علـى ٥٦ صفحه دكر فيه سس من النرحمات والتفاسير بالاردنه

قاموس نرحمت القران (الاردنه) للدكتور احمد حان الاسلام انادى لاهور ١٩١١م تحتوى الكتاب علـى دكـر ١١ ١ من النرحمات والتفاسير الاردنه نعضها كامله وبعضها نتطوى نحرء من احراء القران

نرحمات القران المحيد للاستد حميل النقوى نحتوي على ٣ ٧ صفحه اردو اكادى كراتسي

در اسه نرحمات القران لمولانا محمد سالم القاسمى والسيد عبد الرراق اداره معارف القران ١٩٦٨م دنوبند

و اكثر الظن ان عدد الترحمات والتفاسير بالاردنه لا نقل عن خمسمانه ترحمه وتفسير للقران

الاحاديث النبويه

نرحمان النسه لمولانا ندر عالم لميرنهي في رنعه حر ء ١٩٦٧م دهلي لنحات صحاح لسنه لمولانا محد علي كر تسي ١٩٥٦م

مسند ابي حنيفه لمحمد عابدين قاضي محمد مراد السندهي

ـىرحمه مسند لبي حنىفه ىرحمه للى الأردىه لمولانا حىسب للرحمن ومولانا حمد علي للمحدث السهارىعوري ١٣١٨هـ لكناو

الاحادىث القدسىه من لصحاح السه ومسكوه المصابىح مع للىرحمه للى الاردىه لمولانا محمد حلىل لرحمن للسهارىعوري، ١٣١٥هـ دهلي

الاحادىث القدسىه لمكىبه محىبائي ٥ ١٩م، دهلي

حامع كىوز لحقائق في حدىث حىر الحلائق للامام سىح عىد الرؤوف المناوي ىسىمل هده لمحموعه على عسره الاف حدىث ٦٢ ١هـ

حىر لكلام في حدىث حىر لانام لابي الحىر حىر الله الحىدر ىادي ١٣٣٩هـ

ىقوىم لاحادىث لىبي للكرىم لمولانا سحاوت علي الحون ىوري ىنارس ٣ ١٣هـ

الصــراط لمسـىقىم (ىسـحه حطـىه) المكىـىه الاصـىعىه ىحسر ىا

ىاص السىه للساه محمد جعفر لندوي، ١٩٥٦م، لاهور

رحمـه لعدوس لمولانا طفر حمد اىتحـب مائـه حدىث من ىهحـه للىعوس لعىد لله ىـر حمـره الاندلسي وىـرحمها للـى لاردىـه ١٩٥٤م لاهور

ىحىه من كىور لحقائق في حىث حىر الحلائق للسىح عىد لعرىر المحدث للرحىم ىادي، لاهور ١٩٣٠م

معارف الحديث اربعه مجلدات، للشيخ محمد منظور النعماني، ١٩٥٧م لكناو

فتح المنان في تائيد مذهب النعمان (مخطوطه) للشيخ عبد الحق الدهلوي

عقد الجواهر المنيفه في ادلة مذهب الامام ابي حنيفه للشيخ محمد ظفر الدين القادري الرضوي البهاري المتوفى ١٣٠١هـ

اثار السنن لمولانا ظهير احسن شوقي نيموي المتوفى ١٣٢٢هـ

الجامع الرضوي المعروف بصحيح البهاري في اربعه اجزاء من كتاب الطهارة الى كتاب الصلوة،، طبع في اعره ١٩٣٩ م ترجم هذا الكتاب الى الارديه مولانا عبد الحكيم شرف القادرى لاهور

زجاجه المصابيح على طراز مشكوة المصابيح هذا الكتاب يحتوي علي الاحاديث التي توافق المذهب الحنفي لمولانا عبد الله الحيدر ابادى ١٩٥١م، حيدر اباد

الجامع الصحيح للامام محمد بن اسماعيل البخاري، وقد ترجم هذا الكتاب مرارا وهنا نذكر اسماء المترجمين وهم عبد الدائم الجلالي البخارى الرامپوري، ومولانا اشرف علي التهانوي، والمفتى شاه الدين وشرف الدين وقمر الله ونظام الدين حسن وعبد الستار ومحمد علي احمدي وابو الحسن محي الدين خان الدهلوي

تلمذ نذير حسين محدث الدهلوي وميرزا حيرت الدهلوي ومولانا أبو البركات ومولانا أبو سعيد بن عبد الرحيم ووحيد الزمان الشاهجهان بوري وأغا رفيق البلند شهري ومولانا أحمد علي

تجريد صحيح البخاري المترجمون هم عبد الدائم الجلالي الرامبوري وأبو الفتح العزيزي وغلام حسين ومنظور الدين اللاهوري ومحمد حنيف ولكن منهم من هذه الترجمات ترجمة خاصة للبخاري وكذلك لتجريد البخاري

الأدب المفرد للإمام البخاري ترجمه الى الأردية النواب صديق حسن خان ومولانا أبو محمد ابراهيم الاردي وعبد الغفار السهوني وعبد القدوس الهاشمي والنواب نور الحسن خان البهوفالي

الثلاثيات للبخاري النواب صديق حسن خان

الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابوري مولانا وحيد الدين الشاهجهان بوري ومولانا عبد الرؤوف الدانا بوري البهاري وعبد الأحد طبعت ترجمة الجامع الصحيح لمسلم من قبل مكتبة المجتبائي في ستة مجلدات في دهلي وقد نقله جماعة من العلماء الى الاردية

سنن ابي داود المترجمون وحيد الدين الساهجهان بوري وبديع الزمان وعبد الاول

الجامع للامام الترمذي المترجمون فضل احمد الأنصاري ومملوك علي الصديقي النانوتوي، وبدر الحق وكريم الدين الباني بتي

الشمائل للترمذي سيد بابا القادري وعبد الشكور اللكنوي وكرامت علي الصديقي الجون بوري وكفايت علي المراد ابادي وشيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي المتوفى ١٩٨٢م

سنن النسائي غلام رسول صاحب مكتبه في لاهور نشر ترجمه سنن النسائي وقد نقله جماعه من العلماء الى الأردية ثم ترجمه وحيد الزمان الساهجهان بوري الى اللغه الأردية

سنن ابن ماجه وحيد الزمان الساهجان بوري واحمد سعيد الدهلوي

سنن الدارمي ميرزا حيرت الدهلوي

مشكوة المصابيح الشاه محمد عبد الحق الدهلوي ورضوان قطب الدين الدهلوي المتوفى ١٣٨٩هـ وكرامت علي الجونبوري ١٢٨٩هـ وابو محمد الاروي وميرزا حيرت الدهلوي واعجاز رفيق الله سهري وانعام الله النوناموي ومصباح الدين احمد وحرم الشيخ

محمد صاحب قرآن محل كراتشي، نشر ترجمة مشكوة المصابيح، وكذلك نشر عبد الغفور صاحب مكتبة أخرى ترجمة هذا الكتاب، أما أسماء المترجمين فهم لا يكتبونها بعد دفع ثمن الترجمة لهم

موطأ الإمام مالك مولانا وحيد الزمان الشاهجهان بوري

موطأ الإمام محمد الله د د حوسامي وعطاء الله

كتاب الآثار أبو الفتوح التويري ومحمد صغير الدين وعبد العزيز المحدث الرحيم آبادي

المسند لأبي حنيفة حبيب الراضي السهارنبوري مولانا أحمد علي المحدث السهارنبوري وسعيد حسن

شرح معاني الآثار للطحاوي شيخ إلهي بخش اللاهوري وعبد العزيز بن عبد الرشيد والسيد عبد الرزاق القادري الجعفري

صحيفة همام بن منبه للدكتور محمد حميد الله

مختصر شعب الإيمان للبيهقي الشيخ أبو جعفر العروسي

مشارق الأنوار للصغاني المتوفى ٦٥٠هـ محمد حسن النانوتوي والمولوي قمر الدين وخرم علي البلهوري، وهذا الكتاب كان معروفا في الهند، وطبعت ترجمته مرة بعد مرة وكانت مقبولة بين الأوساط الدينية

تيسير الوصول الى جامع الأصول في احاديث الرسول للشيخ عبد الرحمن بن ربيع الشيباني المتوفى ٩٤٤هـ نقله الى الاردية سيد ابو الحسن محي الدين خان الدهلوي في ستة مجلدات باسم تلخيص الصحاح لاهور ١٣٣٦هـ ١٣٣٤هـ بلوغ المرام من احاديث الاحكام لابن حجر العسقلاني من الجامع الصغير للسيوطي وقد طبعت ترجمته مرارا

مصنف ابن ابي شيبة المترجم هو رفيع الدين السفكي

الترغيب والترهيب للمنذري نقله الى الاردية المولوي المرزا بيك دهلي ١٩٠٨م وهذه الترجمة تلصق الى كتاب الصلوة وهي ناقصة وطبعت ترجمة الكتاب في مجلة شهرية الهادي دهلي (جمادي الاول ١٣٤٣ صفر ١٣٤٨هـ) والمترجمون هم مولانا اسحاق بن عبد الله منير نقي ومولانا ظفر احمد التهانوي ومولانا محمد صابر الامروهوي وقد تلصق الترجمة الى كتاب النكاح و الترجمة الثانية لهذا الكتاب لمحمد عبد المجيد الكنكوري المتوفى ١٩٣٨م مديرية ركان السماني بحوث الهند طبعت بدون المتن اما الترجمة الكاملة للترغيب والترهيب فهي للمولوي محمد عبد الله صا و الدهلوي وطبعتها ندوة المصنفين دهلي سنة ١٩٧٣م

وبالاضافة الى الكتب الدينية من التفاسير والأحاديث ترجمت الكتب التاريخية والأدبية التي تتعلق بشؤون أخرى متنوعة الجوانب ولا اريد الاستيعاب ولكني اذكر هنا بعض الكتب الهامة التي علمت انها ترجمت من العربية الى الاردية وهي كما يلي

الاتقان في علوم القرآن للسيوطي

السيرة لابن هشام

نهج البلاغة لعلي كرم الله وجهه

الخيرات الحسان في مذهب ابي حنيفة النعمان

كتاب الخراج للقاضي ابي يوسف

شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني

الأحكام السلطانية للماوردي

الكامل في التاريخ لابن الاثير

اخبار الرسل والملوك للطبري

الأخبار الطوال للدينوري

فتوح البلدان للبلاذري

تاريخ ابن خلدون

تاريخ الخلفاء للسيوطي

تاريخ الفخري لابن طقطقي

تاريخ الامم الاسلاميه للخضري

تاريخ التمدن الاسلامي لجرجي زيدان

رحله ابن بطوطه

كتاب اللمع لأبي نصر سراج الطوسي

التعرف لمذهب التصوف للكلاباذي

الرساله القشيريه للقشيري

عوارف المعارف للسهروردي

قوت القلوب لمحمد بن عطيه المكي

احياء علوم الدين للغزالي

الذهب الابريز من كلام سيدي عبد العزيز

حياة الحيوان الكبرى للدميري

الفهرست لابن النديم

تاريخ الأدب العربي للزيات

با بح لا ب لعربي لسوقي صنف

لمعلقات لسبع

يو ن علي بن بي طالب

يو ن لحماسه

يو ن لمتنبي

يو ن بي لعتاهيه

قصيد بانت سعا

قصيد لبر

لسعر لسعر لان سيه

كتاب لعمد لابن سنق

لف ليله وليله

كليله منه

محا ب لاغاني

وكما ترجم من لعربيه لى لا نه معظم كتب لشيخ محمد عبد و لامير سكيب سلان و لمنفلوطي وطه حسين ومحمد حسين هيكل و لعقا و حمد مين وتوفيق لحكيم ونجيب محفوظ وسوقي

صـعـ وعمر ى لنصر وحس لنا وسد قطب و ي زهره وهكد
ترحمـ ـه من قصاند سعر ء فلسطين وحد في لمحلب لار به
مقالاتـ قمه عن نعص لسعر ء لحدد



الروانى السعالى الكبر

سرب سابدرا سرحى

ـ سعد لرحمن

ولــد سرب سابد سرحي d h h

٥ بسمبر عا في هربه ـدعى بو با ددهو فى مدبربه

هوعلي بولانه لسعال لعربه وبوفي بسابر ٩٣ م في

مسسفى بكولكابا فبه هـ لرحل لمسرى عببه في سر هعر

باسه حد وبسا وبرعرع وسب في بوس وهعر وحرمان حبى بلع

لا بعس سبه من عمر فطهر بحمه بالق في سما لا ب لسعالي

وسرعان م بلعب سهربه لى بحا لهند كلها و هل علبه لا با

لسبار سسسروبه بعبلو به بسحوں على مبو له في كبابه

لعصبه و لر به بالب بابه هصصه كلها هو لا لدى عامه لباس

مركز سا لعربيه لأفريسه حامعه حو هر لال بهر بو لهي

وحاصسهم و ىى عليه وعلى ىحا ىه لأدبيه لساعر لعصىم ر ىدر ىاب طاعور وسهد له ىر عه ىىلوىه ولىاقه ىىاىه

قد ىقل كىىر مں قصصه ورو ىاىه لى ىىحىد مں ىلعاب لهىدىه مىال للعه لهىدىه و لاردىه و لىىحاىىه و لىامىلىه و لملىالمىه وكاں عىىد مں رو ىاىه مىل على حىىىه لمسرح وهو على قىد لحىاه

مع ىه لم ىسىطع ں ىكمل در ىىه لىكالورىوس قد مىحىه حامعه كا سهاده لدكىور ه لفحرىه ىقىرا لىحا ىه لا ىىه لحلىله لر ىعه

لرحل لدي لم ىسىطع ں ىلىحق ىحامعه ولم ىكمل قىها لدر ىىاب لعلىا على ىصام مىىقل حلف لىا كمىه كىىره مں لرو ىاب و لقصص و لسعر و صىاف لى لىروه لادىىه لىعالىه صىافه ملموىىه ولكں كىف مكىه لك كله؟ هـ ىو ل ىىطلب ىقصىلا ىه كاں رو ىىا كىىر حقا وكذلك كاىب حىاىه ىقىىا رو ىه كامله لها دو ر حقىقىه ولىطال حقىقىوں قىها فر ح و حر ں وقىها ىىماب ودموع وقىها ىعمه ولد وقىر وقىوه

هد ىىقىا سرب ىىلىر مں ىحارب حىاىه لكىىره في ىىاء ور لقصه و ىحا لو ں مں لاسحاص و لاىطال وكىىر ما ىىحلى في رو ىاىه وقصصه ىعكاساب لاحد ب و لوقائع لىي حدىب

في حياته فلابد لابد من تتبع تلك الاحداث والوقائع التي اثرت في حياة هذا الرجل الخلقيه والاجتماعيه والفكريه والأدبيه

تمرت في قريته نيو اساندور.

كان موني لال ابو سرب سادر رجلا لا مباليا طول حياته لم يفكر قط في تحسين حالته الاقتصاديه ولكنه بحسن الحظ استطاع ان يتزوج بفتاه من اسره برهميه ثريه في باكلفور بولايه سهار وكانت تلك الفتاه ابنه رجل ثري برهمي يدعى كيندر بات عاتعوقاداتا وكان كيندر بات يدير عائله مشتركه كبيره مكونه من اخوته الخمسه وازواجهم وابناءهم وبناتهم

فلما تزوج موني لال بـ بهوبن موهيني ام سرب دعاهما كيندر بت الى باكلفور والتحق موني لال في كليه هناك وبدأ يدرس فيها وبعد اكماله الدراسه العليا فيها رجع مع زوجته الى قريته نيو سا ندور وكانت ولايه البنغال العربيه يومئذ عاصمه الحكومه الاستعماريه وكان المثقفون على احسن حال حصل موني لال على وظائف حكوميه عديده ولكنه لعدم جديته ولكونه لا مباليا وهاربا من المسؤوليه حرم من الوظائف

كان موني لال عكف على مطالعه الوان من الكتب وحاول ان يزاول كل فن وبدا بكتابه كل من القصه والروايه والشعر

و لمسرحنه ولكنه كلما يعدم حطو نأحر حرى فلم نكمل سيا ولم نسر له سي مما كنب

فولد سرب نساند وكانب لعائله نحنعها سياح لعفر و لنوس من كل حانب فسأ رب كصعل عا ي مثل لاف من طفال لعفر و لمكوس و لمصطهدس ندهب لى فاب سالا (لكناب لهندوسي) عند طلوع لسمس مع طفال لقريه ويرحعون لى سوبهم في لظهر نلعبون في لطرق وفي ساحاب لقريه لمحنطه بالحقول لحصر لممند لى فاق نعند و نمر عي لمبدلأ بالعسب و لكد ووسط حدس لمانعو و لحو فه وعلى حافه لعدر وسو طى لانها لحا به و لحدول لرناله هد ندعب ند لصابع في نحمنل هد لمنطقه و فاصب عليها لو نا من لسحر ولحمال كا سرب كي لعو مرهف لحس فرنحه وفا ومحنا للحمال لحمال لطنعه لأحا لحانه ومع لك كان سرنر مساعنا لا سهي حركانه لطفلنه لمرعحه لند وبها كان نما وسط هاله من لاصدقا لأحصا لدس سا كونه في معامر به لطفلنه لمنوعه كانو نسرقون لفو كه من ساس لفريه وندهبون لى لنهر سنحون فنه ساعاب عبر قصنر ونركنون سر عنه ونوعلون في لنهر مرعحس صنا ي لسمك وعندما نعرب لسمس حنعمون مر على ساطى لنهر في للنالي لمقمر ونحدثون عن معامر نهم لطفلنه لبرنه ونتل ون ونصحكون

وسفهقهون واحيانا سرقون اسماكا من سكاك الصيادس ثم نطونها وياكلونها نلده ثم برحعون الى بيوتهم فرحين نسطس فنطرا الى سوده الحلقي وحركاته عبر العاديه ما كان بتوقع معلمه فبارى بالنسب ولا لمه لحنون ولا لحونه لاحرون ان ستحح في حياته بوما وبعرفه لهند كلها وبعنر به

كانب في لكناب طفله عزيزه مثل سرب في حركاتهم وسكناتها لمرعحه وكان هد ن الطفلان العزيز ن يحب لحدهما الاحر حبا بريئا وكان سرب سفق كثيرا من اوقاته بلعب معها وبسيها و بضربها وبسكوها الى امها ثم يحبها وسعلل البها وبعد ذلها معاشر سنى وهي بسحط عليه حينا وبرضى عنه حينا لحر وبسكو لى مه ثم حتمع معه بعد قليل في حديقه المانعو او الجواقه او على حافه بعبر و ه لغريه لعل هد الحب سب وبصبح وبحول لى عسق وحنون في لمرحله المتاخره من حياتهما ثم فترقا، لانا كثير ما نجد ذكر تلك اللحظات السعيده من الحياه وذكريات صبا لجميله بصورها سرب سائرا بصوير بارعا وبعضها نثر عنه لسانيه و سنويه الرابع ارحاد روايه الذاتيه اي روايه لسيريه لـ ينه سري كانب (Sr Kant) حافله بذكريات الصبا الجميله ولما لحظات الحب وسوق الحبيب الى الحبيب وحرقه القلب وحواه والعواطف النفسيه الكامنه للسعيده العور عد صورها

في ونيه لسهر نو من كتبها ندم لقلب و موء لعس
فاصبحت حالد كحلو لحب

هد سطر من طفوله سرب في نو ناند فو وكان نعس هد لحنا للنند وكان نو للمثالى لانفكر في لحصول على وطنعه ونكب على مطالعه لكتب وسرك كل سي نافصا فلما سمع كند ناب عانعو فا نا عن هد لاحول لسنه لعائله سها لحسنه عاها لى ناكل فو مع وحها سها سرب فا نحل لنفر لنلانه لى ناكلفو لى لعائله لمسركه لكبر عائله كند ناب عانعو فا نا

سرب فى ناكلفور

وصل سرب مع لمه لى سب حد من لا كند ناب وكانت سر كند ناب مكونه من حونه لحمسه نا هم ونانهم وكانت منفقه ومحترمه نعلم سرب في هد لاسر حب لانصباط و لنعد لدني

فعد حل كند ناب سطه في مد سه ندعى و عا سرن نالك وندنانا D B k V d وحصل نعنر في حنا سرب ند نوطب على حفظ لد س وكمال لوحبات لمنزليه ونرك حنا لهروب ولسر ولسعى و لاسر ونعد نلاب سنو ب نحول لى مد سه حرى ندعى سح نلر نان حونسلي

سكول (Tej Narayan Jubb lee Scl ool) وفي هده المدرسه الحديده لحسن شرب ولحاد في الدراسه ورعب في القراءه رعبه حعلته قادرا على احرار اكثر درجات في الامتحان النهائي واصبح اولا في الفصل فمنح له منحه دراسيه وازداد همه ورغبه في الدراسه واستطاع ان يختار اصدقاء نبلاء ويتعلم منهم كثيرا من اخلاقهم الحسنه وعاداتهم المحببه واخذ يحلو بنفسه ويتعبد على طريقه الهندوس واختار لنفسه سراما (كوخ للعباده) يتعبد فيه بين حده يعبد فيه خالق الكون على الطريقه الهندوسيه

ولكن هذه الحياه العلميه الهادئه لم تدم عليه مده طويله حيث كندريات حيل الى المعاش واصبح موتي لال وزوجته وابنه كلا على كاهل الشيخ الضعيف فاضطر كندريات موتي لال باخلاء المنزل فغادر الى ديوانا بدهور عام ١٨٩ ام مع الزوجه والابن

رجوعه الى ديوانا بدهور•

توفي كندريات عام ١٨٩٢م وتفككت العائله المشتركه ورجع موتي لال مع زوجته وولده الى ديوانا بدهور ولكنه استمر على البطاله واخذت بهون موهني تبيع كل ما تملك من حلي وجواهر ثمينه حاجت بها من بيت ابيها وعاد سرب الى حياته الاولى حياه اللعب واللهو والانانيه واللامبالاه وبدا يصاحب اولاد الفلاحين واولاد الطبقه الوسطى من الناس في اعمالهم وسوويتهم

الثقافية وبدأ يهرب عن الدار ويبيت حينما يشاء فترة خمس سنوات ما بين ١٨٨٩م و١٨٩٥م كانت فترة جدب وقحط كان يوم فيها مثل سنة وظل شرت تشاندرا يزداد ريعا وضلالا كان له زميل يدعى نبان تشاندرا (Navan Chandra) كان شريرا كبيرا أصبح هذان الشريران لا يفترقان إلا قليلا وتبعهما جماعة من المشردين بمصاحبة هذه الجماعة جماعة الأوغاد فعل شرت ما أراد أن يفعله وذهب حينما أراد أن يذهب ومع أنهم كانوا مشردين أوغادا لكن شرت تعلم منهم روح المغامرة وحب الاستطلاع على الأشياء المجهولة وشوقا إلى اكتساب تجارب جديدة في الحياة والهمة العالية لمواجهة المخاطر والمشكلات المتوقعة

إنه بدأ يشاهد حياة الناس في مختلف صورها وأشكالها في الوادي والقرى هاهم الفلاحون الفالحون الوحيدون في ثياب ممزقة يذهبون إلى الحقول يحملون محاريثهم على كواهلهم لصبيحة ويكدحون طول النهار كما يكدح معهم ثيرانهم وجواميسهم وها هن نساء أرامل يعشن حياة الموت أفضل منها بكثير ليس لهن عزة ولا كرامة ولا اختيار حتى على ذاتهن وعرضهن يقضين بياض النهار وسواد الليل في ظلمات فوقها ظلمات

هؤلاء منحوسون يقرؤون صفحات أيدي الناس جالسين على قارعة الطرق ويبحثون عن لحظات الحياة السعيدة منها والقاسية وهناك تحت شجرة البانيان اجتمع الأطفال والشبان والكهول

والـسـوح حـول ملاعبي الحبـاب سـسمعون الـى برثـربهم فاعرس
مواهبهم كالـبلهاء والمحاسن وهـولاء ملعـنوا الدمـى بعصـون علـى
السسبها المعلقه اساطير رلماناـا ومهمـا بهارلـا وذلك لعطاعي كبير
علـى موكبـه الصحم يـر ى من لحر طرف العربـه، جاء بنعد أحوال
رعيـنـه والـنـاس يسلمون علـيه و يدعـون لـبقاءه وطـول عمـره
و لاطفال يسعون وراء الموكب حفاه عراه هذه الصور والأشكال
لحـاه عامـه لـلناس لرسـب علـى سامه محيلته وصمحه قلبه وتحلب
فـي عماق صـمبره كلما يذكر بلـك الصـور و لاسكال انعطـب بفسه
وحاسـب عو طفـه وصـور بلـك للحظات الحربـبه والمناظر الساحبه
الكئيبه حسن يصوير و فه كانه يعـيشها الان مع ان اباه موبي لال
كان اعا ء لـى مدرسه في هو علي بعده من الدار نحو ميلين ولكنه
عحر عن دفع رسوم التعليم بعد قليل فاضطر سرب الـى ترك
لمدرسـه ويحطـم قلبـه وحرجب امالـه ولحس فـي اعمـاق صـمبره
مرارة الدل والعحز و لبأس فلا بعر له قرار فهرب دات يوم من
البيت وهو لا يعرف اين هو داهب؟ عزم في الطريق علـى ان
يذهـب الـى مكـان يدعـى فوري حـيـث يحـتمع فيه النسـاك
و لدر وبس ويعيشون على تبرعات الناس وصدقاتهم مده من لزمن
ويعبدون الالهات فقدر له ن يستضيف من ارملة حملـه ساته فـي
لطريق تحل د رها و كل ويـسرب فـيها ايامـا فرق قلبه للأرملـه
لسانه ووقع في حبها وكاد ان يفرا معا الى مكان بعيد ولكن الناس

ناعنوهما وقصو على لا مله وبركو بعد ن صرنو و كلو ما سا و من لصرب و لوكل لان لا مله لا سنحق ن بحب حد قصد عن لبعكر في لرو

نسي سرب طريقه لى هو ى ر حع لى لسب وفي ثلك لانا بعرف سرب لى بن قطاعي كبير في منطقته وكان بن لاقطاعي طالبا في لماحستر في للغه لانكليزيه نو لى سرب وبساب سنهما صد قه قصاحب بن لاقطاعي سرب نساعد لى كولكانا عاصمه لحكومه لاسعما به ى سرب هناك نوعا حديد من لحيا و كسب بحربه حديد وهي مساهد لمسرحيات على بعقه بن لاقطاعي ووسعت لمسرحيات قو هنه وبركت في نفسه بر طهر في سانا و بانه وقصصه به لم بكتب لمسرحيات ولكن لحو لمسرحي لانير بتحلل في بيانا قصصه و و بانه كبير

بعود سرب الى باكلقور

كانت لايام بمر بطى في نو بايدقو وكا لقدر ن بحرج لعائله لى لطريق بسول لى كل عا و قتصلت بهور موهبي بعمها لصعر عو نات و حبريه عن سو حو ل لعائله قرو طبه لانبه حبه لكثير و عاها مع لعائله لى باكلقو قاتحه لقدر لبابه مر بانبه لى كلقو

سرب ساندر سرىسحي

عندما وصل سرب الى باكلفور كان عمره ثماني عشره سنه وبقي هناك تسع سنوات متواليات (١٩٠٣ ١٨٩٤) وهذه الفتره من حياته كانت فتره التكوين العقلي والفكري لذا من الضروري تتبع الاحداث والوقائع الهامه التي اثرت في تكوين شخصيته الخلقيه والاجتماعيه و الادبيه والفنيه

تحمل عوربات مسووليه تعليم سرب وادخله في المدرسه التي كان تركها حينما غادر والده الى تيولبائد فور وهي مدرسه تيج نارائان جوبلي سكول (Tej Naray an Jubb lee Scl ool) لكمل فيها دراسـه العاليه ونجح في امتحان لالتحاق بكليه محليه والتحق بها واستمرت الدراسه فيها

وفي تلك الفتره اصدر سرب مجله قلميه تدعى سيسو اي الطفل بمشاركه اخواله الصغار وهم ابناء اعوربات سريندرا ولوبندرا وعوربندرا و صبح كل واحد منهم اديبا كبيرا في حياتهم المتاخره وصدرت عده عدد منها ولكن لما توفيت ام سرب عام ١٨٩٥ ترك والده بيت عوربات وانتقل الى منزل مستاجر في جانجارفور في المدينه نفسها وهناك تعرف سرب على شاب مثقف ثري محب للادب ويدعى شيهوني ثنارن وكان ابوه قاضيا شهيرا فاخذ يختلف سرب الى دار صديقه يقضي فيه اوقاته في مطالعه الكتب الانكليزيه وكانت مكتبه القاضي زاخره بمولفات اعلام الادب الاوربيه قرا سرب في تلك المكتبه كتب دكنز وتلستوي

نصفه خاصه وفر لا ب لاو نه لكلاسكيه في نحون علصمه
نو م عندما حصل على وطنفه فيها وكانت للقاضي ننت مله
سانه ندعى ننروقاما N up m وهي نحب لا ب و لموسنقى
و لفنون لجميله فهولا لنلب سرب وسهوبي وننروقاما
سنو محلسا نبا وحنا و له عصا حرين من لطلاب
لحامعين و صد و ساله قلمنه ندعى لو ي لصنا

كان سنس نانو نس لتحرير لنلك لرساله ولكن نعد مونه
نعام عنر سمها وصب ب ناسم سانا ى لطلال كان سرب
نساهم في صد نلك لرساله مساهمه فعاله نكتب فيها قصصا
نحماسه متدفقه و عنه صا فه هدب مو هبه لا نه ونر عنه لعنه
نطهر من خلال قصصه لتي كان نكتبها للطلال كتب سرب في
لك لوقت قصصا عديد منها كلسي نات و نوحها ي
لاتمال و نوقما فرنم ى حب نوقما و نو س و نا
ندى ي لاحب لكترى

كان ولنلك لسنان نصد ون نلك لرساله لا لاقا لناس
ولاطلاعهم على نر عنهم نل لكي ننمرنو ونند نو على كتابه
لقصص قصص سرب سانند نعجب لمساهمين لاخرين
ونصفه خاصه نعجب ننروقاما وكانت ننروقاما نضا نكتب لقصه
ونسنشير سرب ساند نقبل نه وملاحظاته و نما سعد نضا
في قصص سرب ولكن سرعان ما تحولت لرماله لي لحب وقع

شرت في حب شروقاما الأرملة الشابة التي زوجت في صغر سنها وترملت في ريعان شبابها. هذا الحب يفعل الافاعيل في قلب شرت مع انها تحب شرت حبا جما ومع انها كانت تظهر حبها في الثناء على قصص شرت ولكنها لم تستطع الابانة عن عواطفها ابانة صريحة مخافة العار والعاقبة المجهولة لانها كانت ارملة والارملة حرم عليها الحب. الحب جناية في حق الروح الميت. الربيع لا يعود الى حياتها ابدا. والجدير بالذكر ان ايشور شاندرا فديا ساغار و راجا رام موهان راي وامثالهم من المصلحين الاجتماعيين رفعوا اصواتهم لاصلاح الاحوال المتردية للنساء الارامل الهندوسيات وتبدو قضية زواجهن ولكن سيطرة التقاليد الاجتماعية الموروثة كانت قوية على اذهان الناس وعقولهم

تدخل شرت ذات يوم الى حجرتها الخاصة كانه يريد اعلان حبه لها ففاجأها وجوده معها مفاجأة مربكة فخافت وتحيرت وبدأت تحذره في استعطاف وعجز و سكينة: اخرج من غرفتي و اخرج من غرفتي، لان كيف جرؤت على الدخول في غرفتي؟ لا تعرف اني ارملة. لا تفضحني يا شرت! ادعني عش حياتي وبدأت تنشج نشيج طفل صغير. خرج شرت من غرفتها منكس الرأس محطم القلب حزينا كئيبا ولكن حبه لها لم يمسح من قلبه قط. وقلما تخلو رواياته عن قصص النساء الارامل وعواطفهن وامالهن المكبوتة واحلامهن الصامتة

والجدير بالذكر ان سرب كان كاتبه لا مباليا ونابتا الى حد ما كان يكب على مطالعه الكتب ليلا ونهارا ولكنه يحب القراءه واضافه الى ذلك يريد بسليه نفسه وارضاءها بتحقيق هواياته ومغامراته المتنوعه كان يحب الصيد خاصه صيد الأسماك وركوب الشراعه في النهر والعزف على الطبول والموسيقى والغناء والتمثيل على خشبه المسرح وغير ذلك

وعندما خرج والد سرب من دار اغوريات وانتقل الى بيت مستاجر في جانحان فور توقف تعليم سرب في الكليه لم يستطع ابوه دفع رسومات الامتحان النهائي (F A Exam nat on) في الكليه فانقطع سرب منذ ذلك اليوم عن التعليم

بعد تركه للدراسه حصل سرب على وظيفه لدى اقطاعي في باكلفور عينه الاقطاعي في منصب نائب المدير في مكتبه وحصل له أن يسافر مع الاقطاعي الى النوادي والقرى وساهد هناك حياه الفلاحين الكادحين وحياه عامه الناس في اسوء حالة من الفقر والبؤس في الحقيقه اراد سرب ان يساعد اباه في اداره شؤون المنزل ولكن ابى له أن يبقى مقيداً مكبولاً بالشروط والأوامر والنواهي؟ فترك الوظيفه

وفي تلك المده تعرف سرب الى رجل يدعى شيوبساندرا بانرجي وكان شيو بساندرا رجلا ارستقراطيا ممولا كثيرا يعش

حياه حره مطلقه سافر الى اوربا و راى هناك حياه الاوربين الحره المطلقه فاحبها و حد نعيش مثلها لكونه محبا للأدب والفن والغناء والموسيقى وجد ضالته في سرب بساندرا واقام ناديا للشباب وسماه بالنادي ادم فور (Adam Pur Club) ولاحد يمثل المسرحيات الشعبيه كان سرب عضوا نشطا للنادى واصبح محببا لديه لمرحه المرح وحديثه العذب وصوته الحلو و ده دوره في المسرحيات باجاده و حسان كان سرب يجد لديه كل ما يريد من الفلوس و سول و نبع و مخدر (لانه يعود ذلك كله في مصاحبه الفاسق الفاسد)

وكان هناك شاب يدعى رلجو (رلجندرا ناث موجومدار) احد اعضاء لنادي كان اكبر من سرب سنا ثلاث او اربع سنوات لنجد هذ الشاب سرب ساثر صديقا له حميما لا يعرفان الا قليلا وقد اثر هذ الصديق في حياه سرب ناثرا لم يندثر على مرور الأيام

كان رلجو ابن مهندس كبير صاحب ثروه طائله وطالبا جامعيا لا يؤمن بايه ديانه ويخالف التقاليد الموروثه في شده وعنف ولا يهتم وربا للاعراف والقواعد الاجتماعيه و يحمي للضعفاء والمضطهدين اجتماعيا واقتصاديا ويرفع الصوت للعدالة الاجتماعيه وكان له هو ناب مثل هو ناب سرب هكانا يرضيان

نفسيهما يتحقق هواياتهم معا وإضافة إلى ذلك كانا يتعاطيان ملذات أخرى ممنوعة مثل التدخين والخمر والمخدرات ولعل الزنا أيضا

ويتفق كل مؤرخ لسيرة سرت تشاندرا على أنه كان يغيب في تلك الفترة عن منزله يوما ويومين وثلاثة أيام وربما أسبوعا بل شهرا ربما مع راجو وربما بدون راجو مع مرور الأيام حدث الفراق بينهما وحزن له سرت حزنا شديدا نحن نجد شخصية راجو يتجلى في صورة البطل اندرانات في روايته الذاتية سري كانت (SriKant) كانت أم سرت قلقة ومضطربة جدا لمغامراته الليلية مع راجو وتأسف عليه أسفا شديدا وكانت متوسمة منه ولكن لما طلع نجم سرت واشتهر ككاتب مجيد محبك وأقبل على قصصه ورواياته العامة والخاصة وحصل له حياة فيها نعمة ولذة وصفاء وذهب أيام الحزن والأسى والفقر والحرمان قال سرت يوما في صوت حزين والدموع ترقرق في عينيه لو كانت أمي على قيد الحياة ورأتني في هذه النعمة لكانت حياتي أجمل وأسعد

شرت تشاندرا في طريقه إلى مظفر فور.

أثناء إقامته في بهاكلفور وقعت حوادث عديدة مريرة للغاية في حياة سرت والتي اضطرته إلى اتخاذ سبيل الناسك الهندوسي نعياً على الحياة وطلبا للموت ومن تلك الحوادث المحزنة ما يلي

الاولى قد مر بنا ذكر الرحل الارستقراطي الثري ستو شاندرا كان برهميا و لكن لخروجه على التقاليد والعادات البرهمية الموروثة والانحلاله حياة الحرية المطلقة قاطعه البرهميون مقاطعه تامه عندما مات أحد من أقربائه لم يشارك البرهميون في احراق جسد الميت واداء المراسيم الأخرى بعد الموت ولكن سرب لكونه صديقا له شاركه في تلك المراسيم وساعده ونفسه في الساعة لخرجه فلاحظ مساعدته و نفسه قاطعه أيضا البرهميون

ثانيه كان من عادة الحد الصغير عوريات ان يقيم مأدبه كبيره كل عام عند مناسبه البوجا (عبادة خاصه) للبرهميين في احدى تلك المناسبات كان سرب يقسم الطعام ويخدم الضيوف فجاءه بينه أحد الضيوف وذكر للناس عن مقاطعتهم له فقال الناس في صوت واحد إن خدمنا هذ لسات وخلس معنا ما شاركنا في المأدبة فأمر اعوريات سبطه بالخروج عن دره ارضاء للبراهمه

ثالثه لم يستطع أن ينسى سرب الارملة الشابة شروقاما كان ذكرها يأكل قلبه وينغص مضجعه فكتب اليها رسالة غرامية مفعمة بكلمات الحب والهيام والامال والاحلام ولكن من سوء الحظ وقعت في يد أخيها فاصبح الحب واصبحت الأرملة في عيون أعضاء الأسرة وحدث في الدار قتل وقال وصحيح وعجيج فأرسلت شروقاما اليه قرزه من الورقة تحمل سطرين

لأذهب عني إلى أرض لا يصل إلي خبرك منها لأعيش حياة سكون وطمأنينة

فهم سرمد هذه الكلمة فهماً جيداً وفهم بما يشتمل عليه من معاني العجز والضعف واليأس والقنوط من الحياة فأصبحت قصائد الشاعر الآن ملء حزناً لا يخلو من قصصه ورواياته

الرابعة كان أبوه موسى لال يجمع الأحجار الكريمة فاجتمعت لديه كمية حسنة من تلك الأحجار الكريمة جاء صديق إلى سرمد يوماً وأظهر رغبته في تلك الأحجار الكريمة فأهداها إليه سرمد كلها بدون أن يسأل أباه فلما سمع أبوه بذلك وبخه توبيخاً شديداً فلم يستطع أن يستسيغ ذلك التوبيخ المرير فهرب من المنزل ولقي ناسكاً هندوسياً في إحدى حدائق المانجو وطلب منه لباساً زعفرانياً ولبسه وبدأ يجوب القرى والبوادي مع صحبة الناسك يعني الأماكن المقدسة لهندوسية حتى وصل إلى دهارم سالا (ملجأ للمسافرين) في مظفر نور وأقام في دهارم سالا عدة سنين يطرب الناس بحديثه الفكه اللذيذ وبصوته الحلو وكسب الناسك أصدقاء كثيرين وأصبح شخصية محبوبة في الأوساط الشعبية في مظفر نور هناك عرفه كثير ممن زاروه في باكلفور وطلبوا منه أن يترك حياة النسك ويخدم الأدب

عرف المثقفون في مظفر فور قدره واعطوه مكانه لائقه في نفوسهم وكان ممن احبوا سرت فارلماسات فانا ساريا وبقي هذا الرجل صديقا له الى موته وسكريتات نادرجي روح الروايه الشهيره ابوروفا ديوى وكذلك تعرف الى اقطاعي كبير يدعى مهاديو ساهو كان الاقطاعي يحب سرت ويدعوه الى قصره الفخم فكانت تقام فيه محافل الرقص والموسيقى وكانت لديه عاشقات يغنين ويرقصن ويشربن الخمر ويحتمين بحدوقه وهناك حصلت لسرت تجارب كثيره ومعارف واسعه عن حياة العاشقات ومشاعرهن وعواطفهن واخلاقهن وعاداتهن وجمع سرت كثيرا منها في حياة البطله بشاندرا مكهي (ChandraMukh) في ديوداس

مهما كانت الحياه مفككه مضطربه لم يترك سرت كتابه القصص و الروايات و لكنها بقيت في صوره المخطوطات الى مده طويله لعدم ثقته بنفسه وخوفه من العاقبه المجهوله هل يقبل عليها القراء؟ هل ياخذها بعض الاصدقاء؟ اثناء اقامته في مظفر فور اكمل روايته الشهيره سيء الخلق التي اثارت ضجه عنيفه وعاصفه هوجاء لمخالفتها للعقائد والفضائل الثابته وتأييد الحب الحضري

في عام ٣ ١٩ ام وصل اليه نعي ابيه فهرع الى باكلفور ركبا على دراجته واحرق جثه ابيه وادى المراسيم المتبعه بعد الموت واصبح سرت حر مطلقا لان أخاه الكبير يسك ولداه

ـــــ ـقـه لـهـد لمحلد لعد

لصـعر قد ىسا حد قرىا فـي سسـول فـي لسعال و حـىه لصـعرى موىىا ىىىه صـاحىه لمىرل لمسـاحر لدىها و ما حىه لكىرى كاىـب وحـب في صـعر سىها في ىو ىلىدعو هكد سعطب ىعه لمسوولىه عن عىق سرب فلحه لى ىحو عاصمه ىو ما طلىا للوطىقه

قد ىعصىب ىسع سىو ب مـو لعلب في ىاكلعو لـىي كاىب قىر لىكوىن لععلي و لعكرى و صـىح ىن سىعه وعسرىن سىه قىل ىحاله لى ىحور

فهل ىحد له ىا ىىه ملحوطـه ىسمه في صـف لا ىا ىىب عن مسىىله كرو ىي

فـي لحقىقه ىه ىد ىكىاىه لقصـص مىد ن كـان ىن ىمانـى عسر سىه وطل ىكىىها ولكىه لم ىحىر على ىسرها في صـو كـب محاقه لىاس لان لىاس كاىو ىعرقوىه كمىسر ومعن مىحول في لطرق فهل ىعر قصصـه لىاس كان ىحاف ىىعا لىاس ىحاف لعاقىه لمحهوله

ىىكر لمو حون ىه كىـب فـي ىلـك لمد قصصـا قصـىر وطوىله ىسر ىعصـها في لحىا لمىاحر في كولكاىا و هب ىعصـها صـحىه للمىالا وىقي لدىه ىعصـها في سكل لمحطوطات

ومن لقصص لـىي كىىها في ىاكلعو ما ىلي

ناسا (لعس) وكاسي نلب (سم رحل) وبوحها (لأنعال)
و نو قامار فريم (حب نوقاما) و نود س (قصه س قطاعي كنير
حقوق في لحب و هنب لحيا صحنه للحمر في سو ع كولكاتا
وفي سب لدعا) وبا ندى (لاحب لكسرى) وسار نر هس
(سيء لحلق)

لما ب ب قصصه نطهر في لصحف و لمحلات لسهير في
كولكاتا عا سرب كتابه معصم قصصه لتي كتبها في تاكلور
و نحوب

حياته في بورما ورجوعه الى وطنه الام

قام سرب نساند ت عشر سنه في بورما (٣ ٩
٦ ٩) وجد لعف و لنصف من حياته نصا حافل بالوقائع
و لاحد ب لعجيبه كا نكون ساطير

كان سكن في بو ما وح حالته تدعى عور تاو وكان
محاميا ناجحا وف سل لى سرب مر ن بلاده لكي يدخله في كليه
لحقوق وجعله محاميا ولكن لعائله لم ترسله لى بورما وصل
سرب لى للب لرحن لكريم ووجد لديه ملجأ ولكنه لسو لحظ
مات عو تاو سنه ٥ ٩ م قبل ن يقوم سرب على قدميه ويترك
ور بوبا باقصه

ولسحريه الاقدر صطر سرب لى ان يلبس لباس لناسك البودى، لان الناسك البودى لا يموت جوعا وعطشا في بورما وبدا يحوب مدنها طلبا للوظيفه وقدر الله وما شاء فعل قد يوجه الى الشاب رحل مثقف ذي سلطه ونفود لدى الحكومه وكان يدعى ام ك مبر (M K Mitra) كان وكيل الامتحان للمحاسبه (Deputy Examinar of Account) سحره صوت سرب لحلو وحديثه العذب و باسنده البعيده بسبب سبهما الصداقه وبوثقت فاعطاه وظيفه كاتب في مكتبه في ربحون واقامه في داره فهي سبب هذ لرحل الكريم قرا الادب لاوروبيه لكلاسكيه و الفلسفه وكذلك كانت هناك مكتبه يدعى مكتبه برنارد (Berna d I b ary) كان يختلف اليها بعد رجوعه من مكتبه ويقضي فيه ساعات طولا هناك قر كتب لسبنسر (Spencer) وكانت (Kant) في لفلسفه ورو يات دكنسر (D ckens) وزولا (Zola) وتولستوي (Tolstov) ومس هنري وود (Mr Henry Wo d) في الادب وقد ادعى انه قر كتاب تلستوي (An a Ka en aya) كثر من عشر مرات

اصيبت مدينه ربحون بالطاعون وبحون محصنه ثم ل مبر الى صاحبه من صولجيها و نقل سرب لى منطقه يسكن فيها الشعالبون في عدد كثير اساحر عرفه في منزل يسكن فيه الموظفون الحكوميون كان يعيش في تلك المنطقه خلائط من الناس حياه حره مطلقه يعيش فيها الرحال والنساء تحت سقف واحد بدون

زوج سرعي أصبح سرت هناك شخصية محبة عند كل طبقة من الناس وكان الناس يدعوه باسم دادا ثاكور (Dada Thakur) كان يساعد الضعفاء منهم والمحرومين ويعطيهم أدوية للمعالجة المتكلفة مجانا ويكتب لهم رسائل وطلبات ويساعدهم دائما قدر المستطاع على سبيل الانسانية اثناء اقامته في تلك المنطقة، اضطر سرت الى الزوج بفتاة جاهلة لان اباها كان يريد زواجها مع كهل مدمن للخمر مقابل ديون لم يستطع ردها فجاءت الفتاة باكية الى سرت بابو وصبت عليه قصتها فدفع سرت ديون ابيها ويزوج الفتاة الجاهلة وبعدها من الصباع كان له ولد منها ولكن الطاعون ذهب به وبأمه بعد سنوات

انه يزوج مرة ثانية بأرملة بائسة يدعى هرنماني وكانت هرنملي زوجة وفية لحبيبه بكل قلبها وعاشت معه حياة زوجية ناجحة

كان سرت على صلة مع اصدقاءه في كولكاتا وكان يقوم برحلات قصيرة اليها وهؤلاء لأصدقاء لحرجوه من طور الخمول الى عالم الشهرة والصيت ومنهم فنرامانات فانا ساريا، صديقه في مظفر فور وعرفه الى رئيس التحرير لصحيفة بهارتي الشهيرة وسوريندر نات لين اعورنات ي حالة ورسله في ناكلفور وفالندرا قال مدير صحيفة يموتا

كانت مواهبه الأدبيه والفنيه قد نضجت في تلك الفتره ولحد بكتب بكل ثقه ولطمسان

قام سرت برحله قصيره عام ٨ ١٩ الى كولكاتا و الأحب لكبرى عصب لاوساط السعاليه وبالت قبولا علما وكانت للروايه حول مسكله الارمله وسرت على لقساط لما قراها الناس اقساطا منها زعموا ان رابندر نات طاغور كتبها و حفي اسمه و لكن طاغور انكر ذلك في سده وقال ان صاحب لقصه رجل اخر لا اعرفه ولكن سيكون له سان في فن للروايه و لقصص

وقام سرت برحله قصيره اخرى الى كولكاتا عام ١٩١٤م فتزاحم عليه روساء التحرير للصحف والمجلات لسهرة طالبين منه قصصه ورواياته وكانت الصحف والمجلات لسعاليه تصدر بكثرة وكانت من اسهرها اربعه

صحيفه بهارتي (Bharat) لتي اصدرت الاحب للكبرى وبر ناسي (Pravas) ويمونا (Yamun) وبهارت برسا (Bl rat Varsa)

وحظيت صحيفه يمونا وبهارت برسا بالصدر معظم اثاره لادبيه واعماله الادبيه لتي صدرت في الصحيفس وهو في زيحون هي كالتالي

سارا سدي (الاحب الكبرى) وكاسي ناب (اسم رحل) وسر ح بهو (الروحه الوفيه) وبسكر سي (الهزيمه) وفلي سماح (لمحتمع لقروى و الحياه القرويه) و (سيء الحلق) واركساسا (سا لمساكس)

قبل ارتحاله الى كولكاتا لقى سرب برانسدرناب طاعور في رنحون وكان طاعور في طريق عودته من ناتان وكانت المناسبه للاحتفال بعيد ميلاده اسبعله السعاليون باحلال واكبار وحب وقاموا حفله كبيره لاستقباله وقد عـ سرب حطبه الاستقبال وملاها بمعاني الاكبار و الاحلال و العظمه طالما اشاق الى رويه الشاعر العظيم الذي كان له معلما روحانيا فر تلك الحطبه رحل يدعى برمال سس (N) بن شاعر كبير سس سابدرا (Nab n
(l a dra) قد عجب لحطبه طاعور واعجب الجماهير وظهر عجبهم من تصفيقهم الريان المتصل

ثم وجد سرب مكانته في الأدب السعالي وعرفه السعاليون كروائي كبير يكتب لهموم الناس ومشاكلهم اليوميه ويصور المجتمع مع خيره وشره ويحالف الظلم و الظالمين ويويد المظلومين المضطهدين واصبح محبوه يقارنون بينه وبين طاعور ويدعون ان قصصه وروايانه افضل و اروع شانا من قصص طاعور وروايانه

مـع هذا كلـه كان يعاني من قسوه للعيس في نورما ويكتفي على روانيه لقليله التي يجدها في نهاية كل شهر ولما ما نجده من قبل لصحاب الصحف فهو نصا قليل جدا ولكنه في لحقيقه كان رحلا قانعا حد نحت لبساطته لم يعجبه كلمات الثناء الترافه فقط ولم يرد لشهرة لكاذبه ولم يساوم روساء التحرير للصحف عندما ينشرون قصصه ورواياته

في عام ١٩١٦م وعده لجنه تحرير صحيفه نهارت بارسا بمبالغ كبيره وضمن لنفقاته في لمستقبل ودعاه الى كولكاتا فاتجه شرت مع زوجته الى وطنه الام وودع نورما و هلها ود عا لجيرا

شرت في وطنه الام.

رجع شرت الى وطنه الام بعد ن قضى في نورما عقد ونصف عقد وقد دهبت ايام لتسكع والتشرد طلبا للقوت واصبح كاتبا مهيبا ناجحا وضمنت له اثاره لادبيه مستقبلا باسما ولحدث نحتي له الف لف روبيه في تلك الأيام ونبت محبوه وقراءه يزورونه في بيته ليلا ونهارا واصبحت لحياه صافيه كصفاء السماء لازرق وكان يزداد شهره وصيتا كل يوم

ولكنه على الرغم ما يملك من مو ل وشهره ومكانه فضل ن يعيش بين القرباءه وبين عامه الناس في القرى بعيدا عن صخب الحاضره وضوضاءها

إنه بنى بيتا جميلا في قرية تابعة لحي سوهور في مدينة هورا قريبة من مدينة كولكاتا وأقام فيها مع زوجته وأخته وأبنائه وخادم له وفي تسع سنوات، من ١٩١٧م إلى ١٩٢٥م وكانت الحياة هادئة وادعة لا صخب فيها ولا ضجة

وكانت هذه الفترة من حياته خصبة جدا من الناحية الأدبية والثقافية والسياسية أخرج قلمه روايات وقصصا على التوالي مثل الديون و بنت البرهمن و النظام الجديد والجزء الثاني والثالث والرابع لـ سري كانت و حقوق الطريق و السؤال الأخير وغيرها

وفي ذلك الوقت دخل شرت في السياسة الوطنية وحصل على عضوية المؤتمر الوطني الهندي وعمل مع الزعيم السياسي الكبير سي ر داس إنه رفع صوته ضد الاستعمار في خطاباته عندما انتخب رئيسا للجنة المؤتمر على مستوى مديرية هوغلي وكتب روايته الثورية حقوق الطريق التي أشعلت نار الحقد والكراهية ضد المستعمرين و أثارت روحه الوطنية الصادقة في نفوس المواطنين وصلت هذه الرواية إلى يد كل بنغالي يعرف اللغة البنغالية حتى اضطرت الحكومة البريطانية إلى مصادرة جميع نسخها

انه توسل الى طاغور ان يفاوض الحكومه الانجليزيه لمنعها عن اصدار حكم المصادره ولكنه قال كما ان لك حق ان تكتب مثل هذه الروايه كذلك للحكومه حق في اصدار حكم المصادره وبعد ذلك وجه اليه انتقادات قاسيه مره يقول عنها انتقاد انها لم تكن الا غمط في حق شرت

انه على الرغم من الشهره الطائره كان على صله وثيقه مع الادباء الاخرين يقبل اراءهم بصدر رحيب ويستفيد منهم وينقدهم هو بآرائه وكان جماعه من الادباء الشبان على صله معه يستشيرونه ويقبلون ر ءه امثال Narul I lam و Pren end M tra و Acl ty و Sl a laja da وغيرهم

انه كان شوكه في عيون الكتاب الرخيصي الاحساس وكان محببا في عيون المجددين المتنورين كان يخالف التقاليد الفارغه البالية مخالفه شديده ويدافع عن العلوم والمعارف الحديثه ويشجعها الحسنه ويحث الناس على التزود بها

وفي سنه ١٩٢٦م انتقل شرت الى بيت جديد بناه في قريه غوبندفور حيث تقيم اخته الكبرى مع زوجها واقام هناك الى عام ١٩٣٣م وفي اثناء تلك المده اصيبت المنطقه بالمجاعه والطاعون فساعد شرت المصابين بكل وسيله ممكنه واثبت انه ولد لهذه الطبقه من الناس المصابين والمظلومين والبؤساء والفقراء

وكان على خلق عظيم وكان قلبه عامر بحب لانسانيه بين تلك باتحاد صدقاء كثيرين مخلصين ومساعدته كل قريب وبعد وروحه فيا حافله تكاد تصنع حياتها وسياتها عند كهل مدمن للخمر وكذلك تروحه بأرملة بائسه لا صديق لها ولا نس و باعباءها لديه لى حر يومه من حياته ووطنيه لصا فه نم عن خلقه و نسانيه

و كثر سها ه على حبه للانسانيه ن معظم و ياته تدور حول لحياه لو فعيه لعامه لناس من لفلاحين و لمعس لمتحولين و لفاسين لسعيس وملعبي لحياه وملعبي لدمى و لصناعين و لنامي و لأرامل و لعاملات وفئات حرى

نه نا ل موضوعات و عر صا سى بالمعالجه في رو ناته منها لصر ع بن لتقاليد لمو ونه و لنتائج لسيه لمرتبه عليها وبين حريه لتفكير نه ساول بالبحث كيف تفرض لتقاليد حكاما قاسيه على لنس مل ونحوه ور حقيق مالهن وحاول كشف عن ه صغير كسه وحصه عند ما مع مر ه رملة في حب حي نه كسف ع مدى بعبا نب لمشتركه لهوسيه سعي حي حكم مه سعي نه

سمنه ما ب في كثر ما لأمو تذكير D kens منذ نه ما تف محري كم و كثير وله صور لأطفال كم صور هم حب نه ح معه نسون لطبقه لسطى من لناس

ومساكلهم ومصائبهم كما كان دكنز معنيا بها، أنه مثلا نارة تحارب حياته كما فعل دكنز وانه كان طريفا كما كان دكنز الا ان سرب دافع عن حب لا تحتره لمجتمع او التقاليد دفاعا قويا روايانه تسوداس و سيء الطق و السؤال الاحمر و الزوجه الوفيه تدور حول هذا النوع من الحب

ودفاعه عن هذا لحب أثار ضجه عنيفه في الأوساط البنغاليه

في عام ١٩٣٣ انتقل سرب مع زوجته الى كولكاتا حيث بنى فيها بيتا جميلا في شارع ٢٤ اسويني دتا على إصرار متكرر من قبل زوجته و عصاء من سربه و سرى ساره ولكنه طالما تحترق شوقا لى رؤيه لمناظر لريفيه لسحره وكثيرا ما نأتي الى بيته في هاوور

و صحبت حياته في كولكاتا صاحبه بكثره الزوار من لصحفيين والادباء و رجال السينما و المسارح وقراءه ومحبيه انه وجد ثمر ت جهوده وعاش حياه هادئه وادعه وتوفي ١٦ فبراير ١٩٣٨م في مستشفى بعد ن اجريت عمليه جراحيه في بطنه عقب اصابته بمرض خطير واعطى اللغه البنغاليه اسلوبا جديدا وخلف وراءه تحفا ادبيه ر يعه يعتز بها المكتبه البنغاليه

ونكتب في السطور التاليه أسماء رواياته وقصصه باللغه الانكليزيه مع ترجمتها الى العربيه

الروايات

1 Bara Did (1913)	الأحب الكبر
2 Biraj Bow (1914)	الروحه الوهه
3 Par n ta (1914)	برسسا
4 Pandit Mahasha (1915)	حصره المعلم
5 Pall Samaj (1916)	الحياه الريفيه
6 Chandra Nath (1916)	سابدر ناب
7 Arakshan va	دسا المساكين
8 Srikanta	سري كانب السيره الذ ببه
9 Devdas (1917)	ديودس
10 N shkrit (1917)	لهزيمه
11 Chantra Heen (1917)	سيء الخلق
12 Datta (1918)	اسم رحل
13 Grihadaha (1920)	لنار لحرف الدر
14 Bamuner Meye (1920)	سب للبرهمن
15 Dena Paona (192)	لديون
16 Naba B dhan (1924)	النظام الجديد
17 Pather Dab (1926)	حقوق الطريق
18 Shesh Prashna (19 1)	لسوال لاحير
19 B pra Das	بر دس سم رحل
20 Subhada	سبهاد سم رحل
21 Shesher Panchaya (1939)	اللقاء الأخير

القصص:

1 B ndur Chele (1914)	ولد بندو
2 Ramer Sumati (1914)	رجوع رلما
3 Path N rdesh	دليل الطريق
4 Mej D d	لاحب لمتوسطه
5 Andhare Alo	ضوء في الظلام
6 Kashinath (1917)	كاشي ناث
7 Alo o Chaya	لضوء والظلام
8 Mand r	المعبد
9 Anupamar Pre n	حب انوبما
10 Bavasmr t	ذكريات لصبا
11 Swa ni	لرب
12 Chhab	الصوره
13 Mahesh	مهيش (قصه بور لمسلم فقير)
14 Bhagir Swarga	جنه المسكينه

المصادر

Sa a Chand a Man and Art B S C S n Cup a Sah tva A ad m
N w De h

Sa a Chand a Chatte An n d n o h nd w k b
V hwanah S N an M M an Comp n d d
de B ann a nd V 4 ٣

محتصر تا تح سکله ب سانتي تحر تهنا هارته حصه دوم تحمن
ترقي و (علي كر) طباعت ٩٧٣

٥ سرت سند سحصنت و حرى سول تو صوي تحوكسنل
نلسنع ها س كلبي عرر لنس وكنل كوحه تنت لال كنون دهلي



محروح السلطاسورى
ساعر الحب والبوره

صهيب عالم

محرو لسلطاسو ي هو من بر سعر لاعاني لهنديه و لمعهم في سما لأفلام لدي مد لدنيا وسعل لناس باعانيه لهنديه لسعيه ومنظوماته لا به لمد بصف قرن من لزمان كبر

كان لساعر سر حسن خان محرح لسلطاسو ي بن محمد حسن خان من مولد عام ٩ م في قريه سمها عابجهبرى في مدريه سلطانبو على بعد نحو كلو متر في سمال لكنو عاصمه ولايه بر بر س لهند وتلقى لساعر سه لابد يه على يدي بويه وكان بو معسا للسرطه في لحكومه لهنديه ثم لنحق مد سه كبر لعلوم في بلد باند بمديريه فتص با حسب بعلم للغاب لا يه و لفا سيه و لعربيه

حب صم للغه لعربيه بها لحامعه لمليه لاسلاميه بو لهي

وبرع في العلوم الدسيه ولكنه لم يستطع ان ينال سهاده الفصيله اذ انه قد طرد من المدرسه بسبب ولوعه الزائد بلعبه كره الرسه وبالتالي فانه نال القبول في كليه تكميل الطب بلكنو فأكمل دراسانه الطبيه هناك واخيرا حصل على درجه بكالوريوس الاداب من جامعه علي كره الاسلاميه وتوفي ليله الرابع والعسرين من سهر مايو عام ١ ٢م

وكان الساعر محروح السلطانبوري متسما بحسن الخلق وطيب الخصال وجوه السيره الى جانب كونه حلو الصوت وجيد الاسلوب ورائع البيان وحسن المظهر وكريما للناس وهنا للاصدقاء وله في سخصيته فقد صدق من قال

وما كان قيس هلكه هلك واحد

لكنه بنيان قوم تهدم

ويروح من امراه متجليه بحسن الخلق اسمها فردوس ورزقه منها بابن و بنه

وكلمه ... التي تركتها الساعر مع اسمه هي تدل على نسبه الذي سمي له الساعر وهو كما تكر الرواه انه من احدى السلالات الهنديه المجاريه المعروفه بـ تستدر فانسي ر جبوت (اي ابناء الملك لاجلاء من سلاله الشمس) و عتنق الاسلام في عصر الملك المعولي محي الدين وريك زيب عالمكر

انه كان معتلا على عاني الافلام للهنديه الارديه المتنوعه ولذلك فانه لم يتمكن من القصائد لادبيه و لعزل الا نادر فله ديوان عنوانه عزل (طـ ١٩٥٤م) ويشتمل على نخبه مختاره من قصائده ومنظوماته لفريده من نوعها ويبدو من خلال ر سه انه لم يقل شيئاً الا بعد تفكر عميق وتجربه طويله فديوانه لا يخلو عن ابيات قد تعادل دواوين شعريه متكامله والحق انه شاعر فريد من نوعه لا يضاهيه احد من شعراء الاغاني الشعبيه و الادبيه معا

ولو ان الاوسمه والجوائز التقديريه لم تبق لها اهميه وسبب لعلو الرجل في ى مجال ولكن في بعض الاحيان تعد هذه نصا مما يريد الفنان أهميه ودرجه بين معاصريه فمن هذه الجهه نصا نرى أن السلطانبوري نال جوائز واوسمه تقديريه من مختلف الجهات والمنظمات والمؤسسات الحكوميه وغير الحكوميه ومنها ما يلي

- جائزه غالب لادبيه
- وجائزه منر بهي منر الشعريه
- وجائزه موتمر اللغه الارديه لدولي
- وجائزه لادب لأردي الهندي
- وجائزه معرض لعلم ومنظمه لكتاب
- وجائزه دادا صاحب فالكيه لتقديريه للاغاني

- وجائزه عظمه لشان

ومع ذلك فانه كان غيورا لم يقبل جائزه ولي الدكني من اكاديميه ولايه مهاراشترا للأدب الاردي على يد السيد منوهر جوشي كبير وزرائها آنذاك من اجل خلافاته الشخصيه والسياسيه

أما بالنسبه الى مجالاته العمليه فانها تنقسم الى خمسه أنواع وهي عباره عن الطب والشعر والادب والسياسه واغاني الأفلام الهنديه والرحلات

بدأ الشاعر حياته العمليه بممارسه مهنه الطب في بلده بانده بمديريه فيض اباد ونال سمعه طيبه في هذا المجال وغادرها فرجع الى مدينه سلطانبور لمواصله مهنه الطبيه في موطنه حتى ابلى بلاء حسنا في معالجه المرضى ولاسيما ابان تفشي وباء الطاعون في بلده ومن حادثات رائعه في الطب انه عانى ذات مره من مرض عرق النساء فرجع الى كثير من الاطباء ولم تكلل جهودهم بالنجاح حتى عالجه بنفسه باجراء عمليه جراحيه صغيره بيده ووضع مسحوق قرنفل على جرح رجله لمصابه بالالم حتى شفي تماما وبذلك فانه لم يلبث طويلا وسافر الى مومباي فانضم الى عضويه الحزب الشيوعي الهندي واستمر فيها لمده طويله مشاركا في فعالياته الشيوعيه في المدن والأقطار الاجنبيه بما فيها طشقند وسمرقند وموسكو وباريس ولندن وموريشس وغرناطه والولايات

المتحده الامريكيه والمملكه العربيه السعوديه والامارات العربيه المتحده

كان الشاعر متضلعا من اللغه الفارسيه وادابها ويتجلى ذلك جليا من خلال ابياته الأرديه كلمات فارسيه في ابياته ويزيدها جمالا وجلالا

ولما كان الشاعر موهوبا بالمذاق الشعري وقريحته لفائقه من عند الله العلي القدير بدء بقرض الشعر وهو ابن سبع عشره سنه من عمره وتفرغ للشعر والاغاني رغم دراسته للطب وسلطانه لسياسته فمارس جميع الأجناس الشعريه بما في ذلك الأغنيه الشعبيه والنسيب والغزل والقصيده وحتى المديح النبوي الشريف ونحوها ولنسيب مجروح الشعر السوري خصائص لا يكاد يحصرها في هذا المقال الوجيز فيكفي بعضها كالاتي

وهو يعبر عن الروح العصريه بأسلوب قديم رائع فهو يكشف عن حقيقه الامور ويبرز جوانب الحسن والقبح في ضوء كلامه المنظوم ولا ييئس ابدا من الناس فهو يحثهم على الاستماع اليه واتخاذ تدابير ايجابيه بناءه في مجالات الحياه من غير مبالاه بلومه لائم وان شعره نموذج جميل لجمال المعنى ويوجد فيه الكلاسيكيه في اسلوب جديد وهذه الصفه التي تميزه بين شعراء المعاصرين الهنود وشعره نموذج حسن لامتزاج اللغتين الفارسيه

والاردنيه فهو يقول الشعر كانه يتكلم على لسان الشاعرين غالب وحسرت ولا يشعر بانهما توها عن نشا الشعر الأردي وان المراد و لكلام قد اختلط بعضه ببعض الى حد لا يشعر احد بان هذا هو غالب ام ذاك وهذه خصوصيته لا تجدها حتى لدى قليل من الشعراء لاقدمين ويعد محروح السلطانبوري الشعر التقدمي ولا ريب في ان محروح يحل في قمه الادب لابداعي و التقدمي لحركه الحداثه الشعريه

يرى كثير من الناس ان التقدميين هم شيوعيون والتقدميه هي اسم اخر للشيوعيه ولكن شاعرنا السلطانبوري يراها من وجهه نظر اخر فعنده عباره عن نصره المظلوم من ايه جهه كانت فكل مظلوم منصور فيها

ومع ذلك فان لانسان مركب من النقص والنسيان ففي شعره زلات يمثل في هفوات لا يسد بها النقاد وفي بعض الاحيان يستخدم كلمات وتعابير لا علاقه لها بالحداثه وانما هي اصداء من لماضي البعيد

وان شعره مملوء بالأنانيه والافتخار بالذات والعناد على قوله وهذ لسي ء لا يحبه العامه ولا الخاصه

كان ساعرنا خلال حياته سابا ملتهب الحماس حرسا نظم القصائد في المناسبات، ويلقي الكلمات في الملمات، ويسارك في المظاهرات ويندد بالمستعمر والبو طو الانكليزي الذي احتل الهند

عسق للناس لى درجه لالم وسى لى درجه المراره هدا هو سعر مجروح و ان مجروحا ساحر نعسر ما يحتوي محيلنه لو ما يقع نس يديه لو ما نر ه وما يحسه ويتوهمه بعد ان وضع كل هذه الاسياء في قبعه لساحر هد هو لسيء الناني الذي يظهر في سعر ه بصوره جليه هو حبه للانسانيه جمعاء يقول الاستاد لدكتور كوبي نسيد نارنك

ولعله من لمستحيل ن ينكر احد بان حب الانسانيه والعدل لاجتماعي والفه الجماهير هي من سمات سعره البارز

و لسيء الثالث هو مله وعدم قنوطه فهو لا ينكر الحوادث ـل نرى من ور ء السار باسما ومستقبلا ر هر

و لسي الرائع هو رويه الحضاره الكامله في سعر ه فالساعر ساعر العقل كما هو ساعر لقلب ساعر الذهن كما هو ساعر العاطفه

عندما نتحدث عن مجروح السلطانبوري، نتحدث عن الساعر الذي يحمل حو نحه قلبا حافقا رقيقا وقلبا محبا للانسانيه

حمعا كا ها للظلم بن وحد وتحد في سعا هد لحقائق لانسانيه و سر ها

حل محر ح ولكن سعا لم تمت وبقيت في لذكر و لقلب لتذكرنا بهذ لا بت صو محمله بسى نو ع لأسى و لألم فبادر بها هد ما عبر عنه في سعا فهذ لموضوعات لتي حمعها سطاعت ن تمثل في سعر صر ع لحيا بما فيها من فر ح و بر وحب كر هيه

يومن محروح بالانسانيه وهي محو لأسعا وعرله ولعظمه لانسانيه قلب لأسعا وسعا نير لحقائق ولبر هين عن حيا لانسان ما سعر لرقيق فأطلبه يتحدث عن لحب ولجمال وما يسعد لرو ولقلب و كان ساعرنا ساعر كلاسيكيا يعتمد على لاصاله لتر ب فهو مع كل جديد في لسعر وسعا يتحدث عن بعض لقضايا لوطنيه لأ يه و لاجتماعيه و لانسانيه

و يه من بر لا با لبن سهرو بالأسلوب لسهل لممتنع ولا يز ل هد يه على لعطا بر يوما فيوما في محال لسعر و يتحلى سلوبه لا بي لناصع لمسرق في كل سعر من سعا فهو يعرف كيف يحيا لالفاظ لانيقه ولعا ب لجميله لمعبر عن فكا بصدق وسقيها بذوق

وهد استطاع محروح السلطانوري ان تكسب حصور قويا على الساحه السعريه دلحل الهند و ن ستر كصوت اساني موتر في عالم السعر و الادب وان لساعر محروح ساعر صادق لانه تكتب باحاسسه ومساعره وتحسه لمرهف وصل الساعر لى قمه ابداعه وباحدنا تحباله لواسع و ن اسعاره عباره عن نوع من قر ءه للمحتمع ونوع من التعبير عن تطلعات الناس ونوع من تقديم الحلم نصفه تفصل من اى صتع حرى و اسعاره محلصه وحصيله تفافه مرحله تاريحيه باعتبار ن عنصر لحيال تلعب دورا قد تعطيها ما تحطها كتر قدره على معالجه القصايا لساحنه

فى اعانيه السينمانية•

لمحال التاني لدي اسهر فيه محروح السلطانبوري سهره قائقه هو محال السنما فانه قرص اعاني عديده لا نطير لها في اللغتين الاردية والهندية تحانب سمال هده الاعاني على حصائص تفقدها عدره من السعراء الهنود ونطرا لهده الاهميه اريد ن افصل هذا الموصوع واذكر لمورا توصح درحته تين السعر ء الذين قرصوا الأعاني السنمائيه

كان لساعر لسلطانبورى تسارك في لمسته سعريه في مدينه مومباي ومره انشد سعره الأردي ما نصد

هي و ب وهي لسبب لا نا في لكوب و لسطه في لكأس بها سمس برلب نا و بد كامل بالفعل

هند محجه و نبي عليه لناس من وي لفرنحه السعريه و لمدو لسعرى لسلم ومن صمميهم لسند عند لرسيد كا فأعجب به و بيعا لفيلمه ما حها لدي كان نعوم ناعد بدل مطلب منه ن نطم له لاغاني وهد كان ول حوله في هد لدنيا لنر فه و هو عام ٤ ٩ م ومعد لك لعام وحتى ٩٩٩ م فانه نطم غاني منوعه لأفلام نبلغ عد ها ٣٥ فلما و كر ومن لافلام لاحنر لتي قال لها لاعاني هي كنا كهنا نا سار) و هم نو محب كري كا (ما نا فاعسق) وبعض عانيه لسهر فما يلي

حاهون ك من حمي ساحهد سورني (بي حبك صباحا ومسا هي مو كهد كي حسنا كيون سلمي هي (بها لمسافر لما بولمدي عد فك لهم و لعم) و كوني حب به ناي (هعد سيل) كمي كنهي ب لكا نير نطر (صاب لسهم ا لى هد حرى لى لك) و نانوحي هري حلنا (نا لسد لا نمس لى نلطف و لي كي نهد نهد نا (منحمد ول لعسق و بصوبر نرب ل منر حس ر سي باري هي (مند نو حدث مو نك في قلبي

ومن نعرا اعاني محروح المسماسه نحد اسماء نررر في كلامه وهي نمنره من كلام عره من السعراء فرند ن ندكر طرفا منها كي نعرف القاري ما هي ممنرات عانه

لول ما نسعر لقاري لدى قر ءه اعاسه المسماسه هو انها مصبوعه بالصبعه العرليه الحاصه دب الملامح الأنسه والثقاوات العرسه والعارسه التي نسودها مثلا كلمات ما ساء الله و سنحان الله و حنات و محرم و هله و نده نوار و دلرنا وحاصه حانم ونحوها

وكتب ساعرنا لاعاني في سد لسكال من لنحور ومن هده النحور والاورال نحور حاصه ب ر دى نرمان ومللل نسودهر و سكر حاي كسان، نحد فنها رلمنا نعب ي المصرع لاول ولما لمصرع الثاني فهو كامل وكلاهما مسموعان كاملا لدى الانساء وهده حصوصنه اعترف نها كافه النقاد

ومن حهه لحرى فانه رسل في اعانه المسماسه رسالات حنده فهو نكتب عن الام ونكتب عن الفقراء ولا نكتب ونصدق في لقول ولا نبالغ على الاطلاق وسلامه هده الاعاني نرندها نراعه فمثلا نصور الام فنقول اي مان نري صورت سي قلك نهكوان كي صورت كنا هوكي (نا امي هل صورتك نحالف صوره الاله)

لما اعانبه الرقبقه فأعلبها ببحدب عن الحب والحمال وما بسعد الروح والقلب وحاصب قصائده عاببه عناها عدد من المطربين ولحبها بعض الملحبس امثال لوبي نبر نسير عب، لكسمي كانب ساري لال فس دي برمن ر حبس روس واند ملند وحي كس و لبه ار رحمن

قد كبر دكر محبه الوطن في الادب فهدا سيء راند ولكن ساعرنا محروح السلطانبوري بسر ببي لحر وهو ان هده المحبه قد لحبلطب بسببه حبلاطا لا سسطيع ان بفصلها عن هدا

ومن بم بأبي محببه لمسقط راسه فقد اورد علبه رملاوه الموطبون انه لا بكبرب لمسقط راسه فهو لا بحبه ولا بعطبه وربما ولكن الامر على عكس ذلك فوحي درلسه أعانبه السيمانبه انه قد لحب مسقط راسه حبا حما حتى دكره في بعض اعانبه الفلمبه فلو لم بحبه لما دكره

وفي الحق أن سعر محروح لبس محموعه من اللفظ والبعم والمعنى بل هو رساله فكربه انسانبه بمائل في بلها وصفابها رساله المفكرين المصلحين لبظام بقوم حدع راءه لفكربه على مفهوم المحبه بمعناها الر ء لرحب فهو بحب لحاه الانسان دون أي فارق في المبرله والدين والبحاره



سر سىد احمد حان فى العالم العرىى

ـ د/ صلاح لدىں لعمرى

ىرحمه حساں لله حاں

ں سحصىه لسر سىد حمد حاں كاىب مں لسحصىاىب لىي طلعىب علي فق لعالم لاسلامي في لعرں لىاسع عسر وحملىب لو لاصلاح صاحىب ىاسعه علمها و سىب حركه صلاحىه ىسىهدف لىهوص ىالمسلمىں في حمىع محالاب لحىا لا سىما في محال لىعلىم و ب همىه هد لحركه معاىاها ىوما ىىوما ب مں حدماب حلىله في صىد صىع لسعىب لعلمي حو له لاحىماعىه وكاىب هد لماىر لساىمحه عمىقه لاىر وىعىد لمدى وىفرعىب مىها حركاب كىىر ىىفا ب ىها و ىسىمطرب وىسحىب على مىو لها وسا ىب على ىها فاحىلىب هد لسحصىه مكاىه

ىىا مىىا ل مسم لد ىىاب لعرىىه حامعه علي كر لاسلامىه علي كر ىرىر ىس

حىب مسم لد ىىاب لعرىىه ىىمى لحامعه

مرموقه في لهند لا بعد لها مكانه مصلح حر وقام عد كبر من لعلما و لمفكرين د سه هد لحركه وبعدها على لمستوى لعالمي ولقد هتم لعلما لعرب بهد لحركه ومؤسسها هتماما بالغا مند بد بها

وكان ول من كتب حول لسد حمد حان وحركته في للغه لعربيه فيما وقفت عليه كان حد بصر في لدين عا فا باحول لامم و سع لاطلاع حم لمعا ف وهو لمعروف بالسيد حمال لدين لافغاني (٣٩ ٩٧) فقد تحدث لافغاني في لمحله لاسبوعيه لعرو بوثقى عن لافكا لسيد حمد حان لدينيه وكانت هناك من لاسباب لتي دفعت لافغاني لى ن يكتب عن لسيد حمد حان في سلسله سلها لاستا محمد و صل مكتوبه بنا بروله في حيدر با سنه ٨٧٩ م وهذ لرساله كانت تتعلق بالطبيعه Na u فكتب لافغاني سالة متكامله في لر وسماها لر على لدهريين بالغه لفا سيه ومنها نقلت هد لرساله لى للغه لا يه ولا تم قام لسيد محمد عبد تلميذ لافغاني بترجمه هد لرساله لى للغه لعربيه ستعان بها ترجل يعرف للغه لفا سيه يسمى بني تر ب لذي كان يحس لظن فيه عقيد وسلوكا و صب لسيد حمال لدين لافغاني ولسيخ محمد عبد جريد عربيه باسم لعروه لوثقى من باريس سنه ٨ فكتب لسيد لافغاني مقالات عديد حول فكار لسيد

احمد حان فنقول في حد اعداد هذه المحله لما اسفرت أقدامهم الانحلتر في الهند، ولقوا بها عصاهم ومحت اثار السلطنه التيمورته نظروا الى البلاد نظره باسه فوحدوا فيها خمسين مليونا من المسلمين، كل واحد منهم محروح الفؤاد بزوال ملكهم العظيم، وهم يتصلون بملايين كثيره من المسلمين شرقا وغربا وشمالا وحنوبا ولحسوا ان المسلمين ما داموا على دينهم وما دام القرآن بتلى بينهم فمحال ان يخلصوا في الخضوع لسلطه احنبيه عنهم خصوصا ان كان ذلك لاحتي حطف الملك منهم بالخديعه أو المكر تحت ستار المحبه والصداقه فطفقوا الانحلتر يقسون بكل وسيله اهانه الاعتقاد الاسلامي وحملوا القسس والروساء الروحانيين على كتابه الكتب ونشر الرسائل محشوه بالطعن في الديانه الاسلاميه، مفعمه بالشتائم والسباب لصاحب الشريعه براه الله مما قالوا — فاتوا من هذا العمل الشنيع ما يفر منه الطباع ولا يمكن معه لذي غيره ان يقيم على أرض نشر فيها تلك الكتب وأن تكن تحت سماء تشرق شمسها على مرتكبي ذلك الافك العظيم

وما قصدهم بذلك الا اهانه عقائد المسلمين وحملهم على التدين بمذهب الانكليز هذا من جهه ومن جهه اخرى اخذوا في تضييق سبل المعيشه على المسلمين وتشديد الوطاه عليهم والاضرار بهم من كل وجه فضربوا على ايديهم في الأعمال العامه، وسلبوا الاوقاف لمساجد والمدارس ونفوا علماءهم

وعظماءهم إلى حريرة ابتمان رجاء أن يتقدهم هذه الوسيلة – إن لم تنقذهم الأولى في زج المسلمين على دينهم باستغلالهم في أغوار الجهل بعقائدهم حتى يدخلوا عن فريضة الله عليهم

فلما خاب أمل أولئك الحكام المستبدين في الوسيلة الأولى، وطال عليهم الأمد في الاستفادة من الثانية نزعوا إلى تدبير آخر في إزالة الدين الإسلامي من أرض الهند وأضعافه لأنهم لا يخافون إلا من المسلمين أصحاب تلك الملك المنهوب والحق المسلوب، فاتفق أن رجلاً اسمه أحمد خان بهادر كان يحوم حول الإنكليز لينال فائدة من أيديهم فعرض نفسه عليهم، وخطا بعض خطوات الخلع دينه، والتدين بمذهب الإنكليز وبدأ الأمر بكتابة نشر الكلام ( ) نشر فيه أن التوراة و الإنجيل ليسا محرفين ولا مبدلين لينال بذلك الزلفى عندهم فأخذوا في تعزيزه وتكريمه وساعدوا على بناء مدرسة في علي كره وسموها مدرسة المحمدين ليكون فخا يصطادون أبناء المؤمنين ليربوهم على أفكار أحمد خان بهادر

وكتب أحمد خان تفسيراً على القرآن الكريم، فحرف الكلم عن مواضعه وبدل ما أنزل الله وأنشأ جريدة باسم تهذيب الأخلاق لا ينشر فيها إلا ما يضلل عقول المسلمين ويوقع الشقاق بينهم ويلقي العداوة بين مسلمي الهند وغيرهم خصوصاً بينهم وبين العثمانيين وجهر بالدعوة لخلع الأديان كافة، لكن لا يدعوا إلا المسلمين ونادى بالطبيعة طبيعية لوسوس للناس بأن أوروبا ما

تقدمت في المدنية وما ارتقت في العلم والصنعة وما فاقت في القوة والنفوذ الا برفض الأديان والرجوع الى الغرض المنشود من كل دين – على زعمه وهو بيان مسالك الطبيعة قد افترى على الله كذبا

ولما كنا نحتال الدين في الهند في سنة ١٨٧٩م حسبنا في بعض العقول اعتبارا ببرهانات الرجل وتلامذته فكتب رسالة في بيان مذهبهم الفاسد وما ينشأ عنه من المفاسد واثبات أن الدين أساس المدنية وقوام العمران

وهولاء الدهريون ليسوا كالدهريين في اوروبا فان من ترك الدين في البلاد الغربية تبقى عنده محبة لوطانه لا تنقص حميته لحفظ بلاده من غائلات الاجانب، ويفدي مصلحتها بروحه اما احمد خان واصحابه فانهم كما يدعون الناس لنبذ الدين يهونون عليهم مصالح اوطانهم ويسهلون على النفوس تحكم الاجنبي فيها ويجتهدون في محو آثار الغيرة لدينه ولقومه لا لاجر جزيل ولا شرف رفيع ولكن بعيش دني وبمبلغ زهيد وهكذا يمتاز دهريو الشرق عن دهريي الغرب بالخسة والدناءة بعد الكفر والزندقة

وكتب الافغاني في عدد آخر من اعداد هذه المجلة مقالة، ورمى فيها الى السيد احمد خان من زمان وحمل عليه مسؤولية عن افساد عقائد المسلمين في الهند[٧] وقام بمسح افكاره العلمية

و   لدسته حتى ناته لسد في لحطه وحد تعبر لدلائل لموثوق بها ولد ساب لتعديه وهد لا نليق نسأل لاسا لافغاني لشخصيه لاسلاميه لكبير ولا يمكن كر جميع لاتهامات لموجهه لى لسر لسد حان في ه لمقال

وقدم لدكتو محمد لبهي في كتابه لفكر لاسلامي لحديث صلته بالاستعما لغربي حول ما كتب لسد جمال لدين لافغاني قطع مر حل في مجال لبحث ولتحقيق به نقل من كتابات لافغاني وسب لدكتو لبهي ر لسد حمد خان كان من حاملي للو وعون فو ب لاستعما ي و مويدي لاستعما في صفهم بل قد عتقد ر فكا لدينيه هي لتي تشكل نو ولى للحركه لقا ينه لاحمديه في لهند كما تكتب ولدعوى لتي عاها لسد حمد خان باسم لاصلا لتعليميه تعتبر مقدمه وتمهيد لنشأ لقا ديانيه تلك لعقيد لتي تفرع عنها فيما بعد لك لمذهب لذي يعرف بالاحمديه

قام لدكتو محمد لبهي بنقد تجاهات لسد في لتفسير و لافكا لتي تتعلق بالمعجز وحو ق لعا ب بمحاولته لمماثله وسد لفجو بين هل لكتاب ولمسلمين ولدعو لى توثيق لصلات للتقا ب فيما بينهم فهو يقول عا لى ما سما بسانيه لأ يان ي لمعنى لانساني لعام لذي يدعو لا يان لسماويه لى عتبا ه حقيقه وهو ما سميه لبو فكر لعالميه لتي يتبناها

لـنهو ـه لرسمالـيه لسـوعـه لدولـيه قد كانـت مـن قـبل تلعب بالفكر لماسونيه

ولعى لدكـو لنهي لصو على مادر لسد حمد لمنطو ولـيادر وعلـى لـسـه فـهـو ىقول لم ـكن لسد حمد حان عنه فقط لهد لـتحديـ هد لعدمـه فى لاسلام بما ك لل صـحفيا ومولـفا ومد ـما مصـرفا عـلـى كلـيه علمـيه ـيـه لكلـيه لانكلـيـريه لـسـرقيه لمحمديـه حرجـب لكـثيـر مـن سـبـاب لهـند لمعدمـس وتحولـب لان لـى لحامعـه لاسـلاميه فى لهند بعـ تقسيم سـه ٩٤٨ م وفيها ـد س لمسيحيه بالعيبله لـي ـ مـن ـها لاسـلم مـع حـد حـط و قـر مـن لعلوم لد ـيه و لـتصم لحامعـيه لعرـيه (لانحليريه

لذلـك كـا للسـ حمـ حا ىقـو ـسلسـي ـتربوى ىعتـبر ـبرعـه لتحديـيـه لديـيه لتي ترـب ـد ها فيما ـعد في حـق طـائفه لقا ياني

ـقدم لدكـو لنهي لسد حمد حان حركـه عر مـال لا ع ـاى عـبـا وحطـا ـفـي لـبـا ولوقـائع وسـو صـو بها لمـثلا مـع ن ـمر ـب هـد لحـركه مـعـتـبر فـي حـمـيع لـبـلـد لاسـلاميه فـصـلـد عن سنه لقا لهـنديه في محال لفكر و لعمل لا ـعـ لها ى حركـه معاصر

سر سيد حمد خان في لعالم لعربي

كتب لاستا عبد لمنعم لنمر في تأليف كتا لمسلمين في تحرير لهند حول جهو لنو لفاسله في فتا لسلطه لانجليزيه ما سعرب عن تحاف لمسلمين في مجال لعلم لاقتصا ما بد لسيد حتا من مجهو ب لتحقيق لامن لسلم في لمجتمع ما من حدتما في مجال لتعليم

حتى ته من لعسير فناعهم بسليم بنا هم لهند لمد س لتي تديرها لحكومه عو لى نسا مد سه علميه سلاميه يتلقى فيها بنا لمسلمين لتعليم لحديث مع تعاليم دينهم في جو مامو موثوق به حتى نستطيع نبا لمسلمين يعترفو من معين لثقافه لعربيه نسا كو في نهضته لبلا مع مثلا هم لهند س

قد لاستا لنمر خاصيه ى لسيد في نو بعد عرف شخصيته لسيد محمد ثم تكر لي تعاو في لر ي مع لنو لمسلمين كما ترى لا فائد من هد لنو ما لكانو من نفوس معدما سيطا بعد كثير من لاسر لانجليز هو في بلد نحو بحسبها من قتل لنا رس بها

كا نه هد مع حمايته للسر لانجليز سيا في تا لسخط عليه من لنو مع لبه لغيب لتخلص منه لكنه كا

ســقـه لـهـيـد لمطد   لعد

مـن حـبـه حـرى سـبـا فـي كـسـب صـد قـه لانحلـيز تـقـتهم بـه حـتـصـاتهم

في هد لطر ف لتي تحيط به على عويه لى سس مد سه حديبه لتعلم بنا لمسلمس لعلو لحسبه كا   تبعل لى بلد على كر بحث هد لمد سه على مر لرمس صا حامعه على كر   عرفت بها لحكومه سبه

هكد   لد هد لمسر ع في حو مس لسك بصاحبه   لعد لسد   له من حمهر لمسلمس لعد   في لسكوك لتي حو حول مسر عه عتما في قيامه على لاسا   لمد تس من لانحلير لدين بحث   من عملهم كا لدعاتيهم   لعر به لحكمهم مما عطى حصومهم سلحه سهر بها في حهه   قد بت مو بها هو مسر عه

قند من   ل لحطه   ح لعد   تس لمد سس لعكر بس مد سه لسيد حمد حا   بمثلها لمد سه لعظمه لتي بساها في عليكر   مد سه لعلما لمحاهدس لمعا بن للانحلير بعافتهم بمثلها مد سه   لعلو في بو   لمد س   سه لتي تسب لى عر ها

ها لاسا لمر بد فكا لسد   هـ لا   لا

به من لصحه   لاصله لهـ   تس   حـد   لاسا لمر

عن اولئك العلماء الذين كانوا شمروا عن ساق جدهم في محاربة السيد ومعارضة حركته ونأى عن مذهبه في التفسير خاصة، فضلا عن افكاره الدينية وآرائه الاجتماعية والعلمية، نقلا عن المستقبل لمصر للمسلمين للاستاذ السيد طفيل احمد الذي قال فأنكر الجنة والنار والملائكة والجن وجدد بسم الائمة الفقهاء ويستهزئ بالمحدثين والشعائر الاسلامية، فهيج الرأي العام ضده، وزاد في هياج الرأي العام للمسلم وتشديد النكير عليه من العلماء حتى حاولوا قتله لانه يدعو الى السير على الطريقة الانجليزية في الحياة والاعتراف في ثقافتهم وهي ومثل هذه الأفكار خارجة عن الدين والوطن بلغتها الانجليز للطلاب فتخرج فيها جيل على شاكلته فرق من دينه نافر عليه

وتعترف خير فأجنب هذه المدرسة تنمو وسط الأشواك والصعاب وتصير جامعة شهيرة على مر الزمن تخرج فيها كثير من المسلمين المثقفين الذين كان لهم اثر كبير في حياة الهند السياسية والاجتماعية، يقصدها كثير من كبار الزوار المسلمين للهند زارها جلالة الملك سعود سنة ١٩٥٥م وزارها السيد الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته للهند سنة ١٩٦ م ومنحته الدكتوراه الفخرية تكريما لجهاده وجهوده وقد أتيح لي زيارة هذه الجامعة في فبراير سنة ١٩٥٧ بدعوة منها لحضور حفلتها السنوية لتوزيع الشهادات والجوائز على متخرجيها (٥)

ويأتـي بعده احمد ابراهيم الشيشي الذي تناول الموضوع في الفصل الرابع من كتابه الهند خلال العصور وتحدث عن اقامه الحكومه البريطانيه وآثارها السياسيه والثقافيه و لقى ضوءا على حركات الاصلاح والسياسه والدين وذكر كل ما حل بالمسلمين في الهند من نكبات ومصائب بعد الثوره الكبرى سنه ١٨٥٧م فكتب وهو يذكر هذه الاوضاع وكان موقف لمسلمين بعد الحركه موقفا ان سبب وضعا له فعل هو الحيره و هو التشرد فانهم فقدوا كل امل في ان يظفروا بأي حق من حقوق لحياه ما داموا في الهند وما دام في الهند انجليز وهكذا ازداد كره المسلمين للانجليز و ازدادوا حقد عليهم ولاحوا يسعون ما وسعهم في الخلاص من هذه القيود المفروضه وراحوا يلتمسون الحياه بعيدا عن هذا الضيق وهذه القيود وكانوا قوه برغم قله عددهم بالنسبه للهندوس وقد راح بعض مفكريهم يلتمسون الخلاص في سياسه جديده على اساس التفاهم والتعاون مع الانجليز وكان من اهم زعماء هذا الراي السير سيد احمد خان الذي كان يرى ان الوسيله الوحيده في ذلك الحين لرفع مستوى المسلمين وتحريرهم مما فرضه عليهم الانجليز من حقد هو تعاون يقوم بين الطرفين وكان السيد احمد شديد التأثر بالثقافه الاوروبيه واراد ان ينشرها بين المسلمين وان يشجعهم على الاقبال عليها وكانت سياسته التي دعا اليها ترتكز على المبادئ الاربعه التاليه

(١) تحرير المرأة المسلمة (٢) تحقيق التوفيق بين الديانتين الاسلامية والمسيحية (٣) تحرير المسلمين من الرجعية وتشجيعهم على لون من الثقافة الحرة، (٤) معارضة الخلافة التركية معارضة شديدة

وكان فيما يتصل بسياسته التعليمية ينشد مساعدة الانجليز، ولذلك حرص على أن تكون بين المسلمين والسلطات الانجليزية تفاهم تام وبينما دعا الى وجوب الاتفاق مع الانجليز، راح يحرض المسلمين ضد المؤتمر الهندي الذي نشأ في عام ١٨٨٥م وأسس لذلك جامعة عليكره ولكنه لم يكن على الاطلاق معاديا للهندوس ولم ترم سياسته الى بث روح العداء بين المسلمين والهندوس وانما كان يؤمن بأن الهند وطن المسلمين والهندوس وسائر الطوائف الأخرى التي تعيش فيها ولكن سياسة السيد أحمد لم تجد صدى الا بين فئة من مسلمي الطبقة العليا، ولم تبلغ صيحته الريف، ولم تبلغ الطبقة العاملة، وهي الطبقات الصغيرة التي تمثل أولئك الهندوس الذين دخلوا في الاسلام حتى بدأت مكانة الاسلام تتعزز في البلاد

وكان يتعاون مع السيد أحمد خان في سياسته التعليمية عدد من العلماء والأدباء المسلمين الهنود أمثال السيد سميع علي، نواب محسن الملك ومنشي كرامت علي ومنشي ذكاء الله والدكتور نذير أحمد، مولانا شبلي النعماني والشاعر الطاف حسين حالي أحد شعراء اللغة الأردية البارزين في ذلك العصر ( )

ولا شك أن ما كتب وطبع حول شخصية السيد في العالم العربي إنما هو مستفاد عن الآراء التي نشرها السيد جمال الدين الأفغاني في جريدة العروة الوثقى وكذلك تحتل كتاب نظرة إجمالية في تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند والباكستان للعالم الهندي الأستاذ مسعود عالم الندوي مكانة المصدر والمرجع في اللغة العربية بهذا الصدد ولما صدرت مقالة للأستاذ السيد إحسان الحقي حول أفكار السيد أحمد خان وآرائه في مجلة الندوة العدد الثامن ١٩٦٣م وتعليقات السيد نبيل إبراهيم عليها من الموصل المطبوعة في العدد التاسع والعاشر من نفس المجلة، قام الأستاذ السيد رحمه الله طارق من باكستان بالرد عليها، فألف مقالة طويلة وموضوعها ماذا تعرفون عن سيد أحمد خان؟ طبعت في مجلة المسلمون دافع فيها عن شخصية السيد ورفع عنه جميع الافتراءات والتهم التي نسبها أعداء السيد وروجها الكتاب الغافلون عنه، ورد أيضا على كل ما كتبه السيد جمال الدين الأفغاني والأستاذ محمد عبده من التمويهات والتلبيسات ثم هذبت المجلة المسلمون جزءا مما كتبه الأستاذ مسعو عالم الندوي في كتابه ونشرها في العدد التالي تحت موضوع السيد أحمد خان وصفحة من تاريخ المسلمين في الهند وبهذا انتهى البحث الذي شغل صفحات كثيرة وأعدادا من المجلة[٧]، وقد سعى الأستاذ الندوي فيها نا وسطا فأثنى على محامده ونقد ما رآه يستحق لذلك، ونمس

جامعة عليكره الاسلامية عالميا واعتبرها من احسن الجامعات الجديدة المعاصرة في الهند، وهو القى ضوءا على مآثر السيد التعليمية، ولكن بالأسف على انه قد اضاف الى الدعوة التعليمية الدعوة الى قبول الحضارة الغربية وآدابها، وهذه الدعوة كانت من الفحشاء والمنكر، بل بدأ يفسر القرآن برأيه الفاسد، ويحرف الكلم عن مواضعه، ويؤول كلام الله واوامر الشريعة حسب ما يجده في كتب فلاسفة الغرب ولدى مفكريهم من آراء باطلة و افكار زائفة فتجرأ على انكار الخوارق في الاسلام وتعدد الأرواح وولادة سيدنا المسيح من غير أب ثم جحد المعجزات برمتها و انكر وجود الجن وتجاسر على التحريف لتسبغ في آيات الله المحكمات تجاسرا لا يجترى عليه رجل له ادنى المام بالعربية ومن البلية ان طريقته في التفسير والتحريف قد اصبحت سنة لمن اتى بعده من المحرفين والمتعصبين المعاندين للاسلام من منكري الحديث والقاديانيين وغيرهم من اهل الاهواء ولا يزال في المسلمين المتغربين من يقدس السيد أحمد خان ويعده المجدد الاكبر للاسلام في هذا القطر

واخيرا يقر الاستاذ الندوي بفضل السيد ويعترف بجميله في اسلوب رزين ولا ينكر ان للرجل يدا على مسلمي الهند من بعض النواحي لكنه خلط عملا صالحا وآخر سيئا ويعلم الله ايهما اثقل وزنا و ارجح كفة في ميزان القول الرباني)

واهم مـا كتب و لف حـول ار ء السـد لسنيه وجهوده فـي محال التعليم و اسمله تتمثل في كتابات الدكتور احمد امين المصري (١٨٨٦ ،١٩٥٤م) [٩] لقد اعـتره احمد امين في الهند اسيه بالسيخ محمد عبده في مصـر وحـاول ن يوحـد ر ءهمـا فـي محـال التعليم والتثقيف حسبما تقتضـي العصـر وكانت لهند ومصـر بو جهان مسـاكل متجانسه وقد اصيب لعامه في كل منهما بالجهل والحرمف فلا فائده للسعب الا بمسالمه لانجليز و لتفاهم معهم ونصلح لعقليه بالتهذيب والتثقيف حتى تعرفوا حقوقهم و لا تحتاجون لى عزهم وتسيرون مـع الاجانب جنبا لجنب لان الجهل و لعقليه لعبه كبرى وتلزم القصـاء عليهما لمصلحه السعب انما عماد الاستقلال العلم العلم بالدنيا والدين العلم بكل سيء نت نـه لمدنيه لحديثه من طبيعه وكيمـيـاء وريـاضـيـه وفلك ونفس واجـتمـاع ونظـام الحكم والاداره، ذلك كله الى دين يحي لقلب ولا يقيد لعقل ويغذي النفس ولا يسل التفكير ثم كلاهمـا كانـا يرى ن ان السلطان فـي مصـر وفي الهند في يد لانجليز ولهم من لقوه الماديـه من لاسلحه و لاموال الطائله في البرو البحر ومن القوه لعلميه والسياسيه ما لا يستطيع الهند ومصـر مقاومتهـا وقد يستطيعون المقاومـه اذا اتحدوا ولكن كيف يكون اتحادهم مـع جهلهم وضعف خلقهم بل كيف يكون ذلك مـع فساد امراءهم فكـان كل واحد منهمـا يرى ان يختار التفاهم والمسالمه مـع الانجليز واجـد مـا يستطيع لخير الشعب منهم، وما

بـأحده بسبطه في حـر الـشعوب، وتقاعسها حـر استقلال، والرمس نعد كفل باطهار السلاح

بم كلاهما عابا من مباعب ما علـى الاحر من حهـس فمسالمه المستعمرين لا ترضى عاده دعاه الوطنيه و لاستقلال، ويرون فيها حيانه، وقد نرى نعضهم أن لا مقاومه ولا مطالبه و لا مسالمه الا نعد الحلاء وكل من نطلب سيا دون هذا، بابع لوطنه يستحق ب يهاجم و يبعد ويوبب ومن حهه احرى هناك الطبيعه الحامده من العلماء التي ترى العلوم الحديثه التي اتت بها المدنيه الاحنبيه مفسده، والقول بأن قوانين الدنيا في الزراعه والاحتماع والصحه والمرض وكل شيء مبني على السبب والمسبب كفر بالقضاء و القدر وانكار سلسله المشايخ والأولياء والاضرحه زندقه، فهولاء وهو ء يسنون الغاره على مثل الشيخ محمد عبده و لسيد احمد خان فيحبطون دعوتهم وسط هذه الاشواك الحاده، وقد نمد الامراء دعاه الرجعيه بوسائلهم للنيل الى اقصى حد من المصلحين من هذا القبيل لا لأنهم نعمو عليهم الاتجاه الى معونه الاجنبي دونهم ولو التجوا اليهم ما نعوهم كل ذلك كان في مصر وفي الهند لان طبيعه الاسباء واحده، وقوانين الطبيعه لا تتخلف ( )

فالقى الدكتور احمد امين الضوء على افكار السيد وآرائه في مجال الاصلاح والعمل بأسلوب رفيق مع المنطق المتين، ولقد

نطر فراي المسلمس في عهد السند هسا مبهم الحهل والنوس والقلق، وبوجه السند لى هذه لمساكل بسعه النطر ورحب الصدر والحزم، وسعر بما يحطر في المستقبل وقار بسحص الأمراض ومفاسد لسعب بم عالجها بالتفكر والتدبر وواجه ابواعا من المعارضه والسعائم في هذ لمجال من كل حانب مع البنه والابمار فهذا من محاس السيد ومحامده لا يسرك فيها عيره)

فكتب الدكتور حمد مس وحركات الاصلاح الديني لتي قام بها بعض رجال لدين كانت دعوات سلبيه و قليله لقيمه العلميه وتسال في حزم

ما عله هذا لجهل وضيق العقل والفقر وسوء لحال؟ ولجاب في حماسه انه التربيه ومن ذلك الحين ابتدا يضع منهج التربيه التي يريدها ( )

تناول الدكتور حمد أمين حياه السيد وجوانبها المختلفه، وبذل من جهده المثمر واثبت ان السيد كان من اعرف الناس بالسعب، ورأى كل ما مضى من السلطه الرافعه، وما زال يتململ بما سيطر على السعب من الذله والمسكنه، ويخاف كل ما سيقع في المستقبل على المسلمين في الهند فمضى أن يصرف نهاره وليله في تثقيف الأمه وتهذيبها، وثبت على هذا المنهج بكل عزم

والحلاص، فكتب الله له الفور والفلاح ببلاع المسعى الى المرام وانصاله الى الغابه القصوى

ونكر الدكتور نصا من مساعنه الحميله وحولته العظيمه في اللغه لاردنه وترحمه هم الكتب لانحليزنه في اللغه السمنه وكان هد لعمل حرءا من حطنه في لتربيه والتثقيف وبين الدكتور مفصلا تلك الاهداف التي نسا لعمد لتحقيقها مدرسه العلوم وحددها في ثلاث نقاط بيسه وهي كما يلي

( ) ان يتعلم المسلمون لثقافه العربيه والشرعيه في غير تعصب ولا حمود

(٢) ان تمسي فيها بحياه لطلبه لاجتماعيه فيجدوا فيها مسكنا يقيهم سرور لمدن ومفاسدها، فطمئن الاباء حين يرسلون ابناءهم اليها الى انهم في بيئه صالحه لحفظهم من رفقه لاداتهم

(٣) ان تعنى في نظام لكليه بتربيه العقل وتربيه البدن وتهذيب الخلق معا وبعباره اخرى يكون الغرض منها التربيه لا التعليم فقط

وتطورت هذه لكليه وجعلت جامعه وتحت في خلق جيل جديد من المسلمين ذي ثقافه واسعه مع سعه في العقل وسماحه في لدين ولنسر خريجوها في اقطار لهند يحملون رساله جامعتهم

ويصسون ما حولهم واصبحت كلمه علي كرد لا تدل فقط على كلمه او جامعه وانما تدل ايضا على نوع من العقليه لرفيه و الصفه الخلقيه والاجتماعيه الخاصه(٣)

فلما فرغ من هذه لجامعه احد يعمل في اتجاه حر فانشأ مجله دوريه سماها تهذيب الاخلاق فيها لمشاكل لاجتماعيه والدينيه في حر ، وصرحه فهذا ايضا من مبادره لرائعه لدى الدكتور لان لسيد عالج بها تلك الامراض التي تواجهها الشعب في ذلك و ما تقتضي متطلبات العصر)

ويتناول الدكتور احمد من فكار لسيد حول تفسير القران الكريم فقال ان الوحي كان بالمعنى دون اللفظ ذاهب في ذلك مذهب بعض علماء المسلمين لمتقدمين لذين حكى قولهم السيوطي في الاتقان اذ قال وذكر بعضهم ان جبريل انما نزل بالمعنى خاصه وانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغه العرب تمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك (٥)

وراى الدكتور احمد امين ان عبقريه لسيد وعظمته تكمنان في كونه مصلحا عمليا، لا يكتفي بالنظريات والمبادي ينشرها ثم يهدا يستمر ه لانه قد ادى واجبه بل لا يزال يسعى ويكدح وراء مبادئه حتى يخرجها في بناء وفي طلبه وفي معمل وفي موتمر

سر سد حمد حل في لعالم لعربي

وفي محله وفي س وهي مير ند ب ن يكون في لمصلحين ولذلك كانت بسحيه في صلحه عمليه كسريه فلو ب مسلمي لهند نام سلمهم و سهم نام سلمهم لوحدتهم قد يعو حاب في لعلم وفي لفكر وفي لحلق وفي للغه وفي لصلاحيه للحيا حتى لو قلنا ن نا ح لمسلمين في لهند قد نحو و نحد نحاها جديد في حياته وتحياته لم يعد لصو ب

ولا و ي هد لكتب و لمقالات لعربيه حول لسد وشخصيته لمتنوعه و حو نبه لعديد لحركه لاصلاحيه و لعلميه لتي نشاها و عبر جميع لكتاب قصد عن لذكو حمد مين ن لسد كا عميل لغو ب لاجنبيه غير مخلص للشعب لا ندين وبتجلى هذ لحقيقه صريحه ن هذ لا لافكا لتي يكتب مو ها عما كتب لا لسد جمال لدين لافغاني و لعديد من لكتاب لهنو لذين كانو يعا صون لسد كل ما كتب لف من لبحوث لمقالات لعلميه حول لسد وحركته في سنه لعا لهنديه فيما بعد لم يعف عليها لعرب وبعبر ن لكتابات لا لي من لمرجع لاحير و ي لو سعر مجمع لسر سد لاهميه قدم لد سات لتعريف لسد وحركته في للغه لعربيه في ضو لكتابات لتي لف فيما بعد لا ي من جهمات جليله بجا حركه لسر سد لان حركه على كر ير هميتها معناها في هذ لعصر لصا م

لمنطور ونصصي لحال كما كان في تلك لحين عندما قام لسيد ومسنها

المراجع والهوامش

) هد الحرند لعربنه ندب نصد نا نس نحب سر ف لسد حمال لدس لافعاني و لاسد محمد عند ولم نصب من عد ها لى ٨ عد من ٣ ما س ٨٨٤ م لى ٧ كنونر ٤ ٨ م

٢) حمد من عم لاصلاح في لعصر لحب

٣) لمصد لسو ٧٧

) سم لكناب لكاس سين لكلم في نسر لنو و لانحنل على ملة لاسلام

٥) سم لمد سه كان مرسه لعلوم ندب مدو ٥ ٨ م

٦) لعرو لونعى ٢ ٥٧٥ عد عن لدكو محمد لبهي لفكر لاسلامي لحدث وصلنه بالاستعما لعربي ٣ لفكر ٩٧٣ م لطبعه لما سه

٧) لمصد لسابق ٩٦

٨) محمد لبهي لفكر لاسلامي لحدث ٣٩ ٤

٩) لمصد لمذكو ٤٤ ٤٥

) حطب لحكومه كليه لعلوم حه لحامعه في ٩٢ م

سر سيد حمد خان في العالم العربي

) لا بد من لمسحته في ي قسم من لجامعه لا ن يقوم كليه لد ساب لنسبه بند بس لدين لاسلامي وقيها قسمان قسم لد ساب لسنيه وحرى قسم لد ساب لشيعه و لقسم لعربي لد سه للغه لعربيه و بها وقسم لدر ساب لاسلاميه للعلوم لاسلاميه

٢) محمد لنهي لمصد لمذكو ٤٥

٣) عبد لمنعم لنمر كفاح لمسلمين في تحرير لهند ٤٢ ٤٣

٤) حصلت حه لجامعه للكليه في ٩٢ من نجا لحكومه

٥) عبد لمنعم لنمر لمصد لسابق ٤٢ ٤٧ مكتبه وهبه سمبر ٩٦٣ م

٦) حمد بر هيم نسنسي لهند خلال لعصو ٧ ٩

٧) محلـه لمسلمون لمطد لتاسع لعد لثالث ٢٧ ٢٧٣ كتب بصد هد لمحله من حيث بحث سعد رمضان

٨) مسعو عالم لندوى نطر حماليه في تا يخ لدعو لاسلاميه في لهند وباكستان قاهر ٣٧ هـ

٩) حمد مين عما لاصلاح في لعصر لحديث ٢ ٣ بيروت

) لمرجع لسابق ٢ ٢٢

) مرجع لسابق ٢

٢٢) لمرحع لسابق ٢٥ ٢

٢٣) لمرحع لسابق ٢٩ ٣

٢) لمرحع لسابق ٣ ٣

٢٥) لمرحع لسابق ٣

٢) لمرحع لسابق ٣ ٣



تذكار بابي الكلام ازاد

ـ محبب الرحمن*

يشكل المسلمون في الهند اكثر من ١٢% من مجموع سكانها ويبلغ عددهم الى ماه وخمسين مليون نسمه تقريبا وبهذا العدد الهائل الذي هو ثاني اكثر تجمع المسلمين في دوله بعد اندونيسيا قد لا يصح الاطلاق عليهم الاقليه الا ان دورهم في مجالات الحياه المختلفه لن يتطابق مع الكم والأوضاع يتدهور من السيء الى الاسوء كل يوم واسهامهم في العمل السياسي والاجتماعي ينكمش باستمرار وان استمر الحال على هذا المنوال فليس هذا بخير للوطن

فمن الطبيعي ان يبحث العيون في مثل هذه الظروف الى الزعماء الذين يستطيعون اخراجهم من هذ المازق، زعماء

---

* استاذ مساعد مركز الدراسات العربيه والافريقيه جامعه جواهر لال نهرو نيو دلهي

بحمعون بس الدس و لدسا وبس لعلم والعمل ويكونون اسوه لحب الوطن والدسمقر طبه والعلمانيه قولا وعملا و عقادا ويحملون روبه مستقبليه مستوره وبهده لصفات كلها يمثلون كمناره للطريق وما من سك ب لزعيم لذي سحب عن هده لصفات فيه لبس لا بو لكلام ازاد قلبعف وقعه عند هدا لـ عيم لكبير بدى ملا لعالم بعلمه وفضله وبعدر بر به لفكري والعملي عسى ان نحد فيه حلا لمساكلنا الراهنه

اراد والبصيرة السياسية

بالق نحم ازاد في سماء السياسه الهنديه مع برور لموتمر الهندي كنرحمان للسعب الهندي ضد لاستعمار البريطاني وقبل بضمامه الى لموتمر قد حاض عمار العمل السياسي من خلال صحيفات لهلال (١٩١٤) و البلاغ (١٩١٥) التي بعطب حميه لهنود ولوقدب مساعرهم والبهم حميعا ضد لاستعمار بريطاني وبلغ دعر الاستعمار البريطاني الى حد ان منع صدارهما ولما لتقى بغاندي عام ١٩٢ سا لـ معه في حركه ترك لموالاه والخلافه وصار من القاده لكبار للكفاح لسياسي الوطني لقد كرس هدا الزعيم لكبر حياته كلها في خضم العمل السياسي الذي ركز على تحرير الهند من براثن مستعمار وقدم بضحيات جليله من اجله وكان مدفوعا في رحله العمل السياسي

مفكر ساني الكلام ازاد

بحبه العظيم للحريه والاستقلال وعشقه مع وطنه وإيمانه بضروره الوحده بين جميع الفرق والشعب الهنديه وكان يعتقد من صميم قلبه ن الوحده بين الهنود والمسلمين أعظم أهميه عنده من احرار الاستقلال وخطابه بهذ لشان في ١٩٤٣ خير شاهد على ذلك حيث يقول لو ن ملكا نزل من لسماء على منارة قطب وقال ان الاستقلال يمكن لحصول عليه خلال ٢٤ ساعه شريطة التنازل عن لوحده بين لهندوسيين ولمسلمين لتنازلت عن الاستقلال ولكن لن تنازل عن لوحده لان التاخير في احراز الاستقلال تكون خساره للهند ولكن ضياع المحبه والوئام بين الطائفتين ستكون خساره للبشريه جمعاء (ص ٥ ٢ خطبات ازاد)

وبهذا التركيز الشديد على ضروره الانسجام الطائفي قد خاض ازاد عمله السياسي وكان يدرك خطوره لمسووليه الملقاه على كاهله على جبهتين الجبهه الداخليه في مواجهه تحدي الجامعه لاسلاميه تحت قياده محمد علي جناح فكان عليه ان يجمع شمل المسلمين ويقيم لهم قياده صائبه والجبهه لوطنيه وهي توحيد الشعب الهندي بكامله والحق انه ابلى بلاء حسنا في كلتا الجبهتين وخلال معالم الاحداث من ١٩٢ ١٩٤ اثبت بتبصريته السياسيه لنعاده انه من كبار لحكماء والسياسيين وعند ما تولى رئاسه لموتمر لوطني عام ١٩٤ لى ١٩٤٦ كان من نجح رؤساء لموتمر لوطني لقد عرف غاندي ونهرو وزعماء حركه التحرير

لاحرون سصسرـه لسساسـه لبافـه فكانو سسسرونه في كل سار مهم وبحدرمون ـه بقول بهرو وفي لسوب لاحر بوطـب سي ســه مر لصـد فه لمحـبه في كثـر من سوون لحرب بل في سا بح لهند فليل من لـاس من بعرب بـه كان لمو لانا لـد لصولي في كل ما صد لحرب من فر ب و سـد (نقلا عن كتاب بو لكلا للدكتو عبد لمنعم لنمر ص ٩)

ر د و لزعامه لسياسيه

مـن بو عـب كـانه هـد لمقالـه هـو ملحطه حـد لزعما لكبا لمعاصرين موحر فى حـدى لصحف لانجليزيه لنا ن عامه لم بعد صالحه بعد لاستقلال مـا بقصـد هـد لزعم بهد لملاحطه فا كان بقصد بان عامه خاصه بالمسلمين فقط فهـد سيكو ظلما عظيما على مولانا لان لم ينا فقط بالـحرب لطائفي ولـم بحسب بفسه فقط عنما للمسلمين فحسب وبـعـر هـنـاك سى فـى قولـه وعمله يدل علـى نـه عنم طائفه و حرى فحسب من لحق كل لحق وهو حق عترف به عاندي بهر لهنو حمعهم بمثل حدرما فى لسياسه لعمل لاحتماعي و نه يرفع عن كل لعصبيات لضيقه هو عنم وطني مثلما بهر و عنم طني بل ودهب حطو حرى ويقول هو عنم للبشريه سيقد عليه بعص لناس نه كان ستفرطيا فـي مر حه

ورعىانه ولـه كان نحسب نفسه ض حمهور الناس نعول لهم الناس لهم طنابع نوثر على سلوكهم وازاد من نحنه العفلانس الذىن نحنون الاناقه والحمال في كل سىء وهو نهذه الصفاب لعب دورا هاما عظىما ىندر نظىره في ناريخ الهند الحدىث

ازاد والتعليم:

ن د لذي كان نعىبر نحق نابي نظام التعلىم الحدىد في لهند نعد لاستقلال كان نحمل نصورا ساملا وكاملا عن التعلىم منحدثا في مونمر صحفي قال علىنا ان لا ننسى ان الحق الطىىعي لكل مواطن ن نحصل على التعلىم التعلىم الابتدائي على الأقل ودونـه لا نستطىـع ن نودي واحىاته كمواطن (المونمر التعلىمي لعموم الهند ١٩٤١) وكان ازاد نعتقد ونسعى من احله ان نستحدم لتعلىم لأهداف نىبله سامىه وهي نعمىم حب الانسانىه وترسىخ لدىموقراطىه ونطوىر لانسجام الطائفي والائتلاف القومي كما كان نرى ن نكون لتعلىم عالمىا في مطمحه ومغزاه وكان ازاد ىدرك ن كثر التحدىات لتي نواجهها لهند المستقله هي الامىه والفقر صىمر عىن ساق حده ن نجعل التعلىم لازما لكل طفل والتعلىم لاجتماعي للأمىىن وركز نوجه خاص على نحسىن مستوى التعلىم لعلمي و لتقني وجعل نعلىم الفنون حزء مهما من المنهج الدراسي ثم انـه اكد على ضرورة نعلىم الشباب ونعلىم الزراعه والحرف

وادخل الرياضه الدينيه في لمنهج الدراسي في المدرسـه وكـان يعني منهجا دراسيا يساعد على تطوير حريه التفكير ومع كل هذا أنـه لم يغفل في ايه لحظـه عن التعليم الديني فراى ان يكون التعليم الديني جزءا من المقرر الدراسي ولكن مرتبطه ان تطور هذ التعليم الديني سعه الافق والتسامح وحب الانسانيه (خطابه في فبراير ١٩٤١) وفيما يتعلق بتعليم لفتيات فكان يؤيد دعوه تكافئهن مع الرجال في لحصول على التعليم ويعتبرهن عاملا مهما في عمليه التنميه الشامله لما حرما بهن من لتعليم فعتبره ظلما صريحا على البشريه (مـن مقدمـه لكـتـاب المـراه المسـلمه لوحـد فـندى المصري)

لقد سعى اراد ن يجمع بين حاجات البلاد من لتعليم وبين متطلبات رويـه عالميه قائمـه على تقدم البشريه وفلاحها ولم يسمح لاعتبارات الماليه والسياسيه وغيرها بأن تؤثر على قر ر ته وبذلك استطاع ان يضفي صبغه عالميه على كل ما اتخذه من قرارات وبعد من أحكام في مضمار التعليم

وفيما يتعلق بنظام التعليم في المدارس لاسلاميه فكان اراد يطالب بادخال لتعديلات في المناهج لدر سيه حسب مقتضيات العصر فاعتبر ن يكون لعلوم الحديثه جزءا مهما منها لقد دعا الى منهج دراسي في لمدرس الدينيه يؤدي الى تعمق في الفكر

وبصـره في الأمور وبدعو الـى الاحـتهاد بدلا مـن التسبث بالتقليد الحامد

وبهذا التصـور الحيوي للتعليم يمثل ازاد كمـناره للطريق للذين يريدون ان يتقدموا فـي الحياه فما حوج نحن المسلمين الى تراث ازاد الفكري فـي محـال التعليم؟ ألـم يـأن لاوان ان نمثله فنخوض في التعليم في حـركه شامله نمحـو الأميـه والجهالـه فينا وننهضنا الى قوه مهمه في عمل البناء الوطني؟

ازاد وتصوره عن الوطنية.

ان تصور ازاد عن الوطنيه عباره عن فكره رئيسيه وهي ان المسلمين والهنادك بل ومعتنقو جميع الديانات في الهند يشكلون قوما واحدا وكان يعتقد ان هذه القوميه مشتركه في جميع سكان البلاد مهمـا كان معتقداتهم وثقافاتهم ولغاتهم فمصيرها ايضا واحد تلك هي القوميه المتحده التي كانت السياسه القوميه لحركه تحرير البلاد يسعى لتحقيقها تحت رايـه المؤتمر الوطني لعمـوم الهند ويحدر في هذا المقام ان يلاحظ بعضنا مهمين اولا الشيء الذي كان اثمن عنده هو الوحده بين الهنادك والمسلمين بغض النظر عن النقاشات الدائره حول مفهوم الوطنيه أو القوميه ومكوناتها انه ركز على الجانب العملي وجعل جل همه تحقيق هذه الوحده بين الطوائف الهنديه ثانيا انـه لم يتنازل قط عن تراثه الاسلامي بل واعتبر ا

الاسلام عاملا مهما ومسهما في هذه القومية المشتركة ويتجلى هذا من خطابه الذي ألقى به في جلسة المؤتمر الوطني الهندي بـ رام كره في مارس عام ١٩٤ انا مسلم وافتخر بشعوري بأنني مسلم انني ورثت تقاليد مجيدة رائعة للاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا ولست لارضى ان اضيع حتى اصغر جزء منه وان تعليم الاسلام وتاريخه وعلومه وفنونه وحضارته رأس مالي وانني كمسلم أحمل شخصية خاصة في النطاق الديني ولا يسعني أن اتحمل أن يتدخل فيه احد ومع هذه المشاعر احمل شعورا اخر املته تجارب وحقائق حياتي ولا تمنعني روح الاسلام منه وترشدني في ذلك الطريق وهو انني اشعر بافتخار بأني هندي وانني عنصر عظيم للقومية المتحدة الوحدة الهندية التي لا يمكن تفريقها أو تقسيمها، عنصر ينقص بدون هيكل عظمته انني عامل محترم لتكوينه ولا اطيق ان أتنازل ابدا عن دعواي هذه (ص ٩٨ ٢٩٧، خطبات ازاد)

ان اهتمام ازاد بالوحدة القومية نابع من اعتقاده بأن التفاعل بين ثقافتي الهنادك والمسلمين قد ولد ما يمكن وصفه ثقافة مشتركة يقول ازاد ان ثقافتنا المشتركة قد اعطت الهند بمنجزاتنا ولغاتنا وفنونا والبستنا وآدابنا وتقاليدنا وأحداث حياتنا اليومية المشتركة كل شيء يحمل طابع سعينا المشترك وهذه الثروة المشتركة هي تراث

قوميتنا ولا نريد ان نتخلى عنها ونرجع الى الزمن الذي لم نبدأ فيه هذه الحياة المشتركة(خطابات اراد)

وبهذه الرؤيه القوميه المشتركه خاض اراد في غمار عمل البناء الوطني، ولم تستطع تقسيم البلاد الموسعه الى حزبين ان تشتت ايمانه الراسخ بالقوميه المشتركه

عبقرية فذة:

من عادة الناس ان يرو ممدوحيهم جامعا لأسباب الفضائل ويكون في معظم الاحيان غلوا وخروجا عن الواقع ولكن الحقيقه ان اراد يمثل كمصداق حقيقي لمصطلح عبقريه فذه لقد جمع هذا العبقري الفذ بين علوم الشرق والغرب وكان كما وصفه نهرو من الفلاسفه الأفذاذ الذين ذكرونا بالعلماء ذوي المعرفه الموسوعيه الذي سبقوا الثوره الفرنسيه اصحاب عقلانيه ورجال عمل لقد تكونت شخصيه اراد على ثلاثه امور رئيسيه اعطت لشخصيته تلك السمه الفريده عشق الحريه وحب الجمال او ذوق جمالي رفيع ونور العقليه في البحث عن الحق تلك هي الصفات البارزه التي اكتملت في ابراز جميل عند ابي الكلام اراد ومنحته تلك اللمسه العبقريه في كل ما مارسه من عمل وفكر فليس هناك اي مجال طرقه اراد لا ونرى فيه بصماته جليه وواضحه سواء ا كتب في الصحافه ام في النثر الأردي ام في التفسير السياسي ام في

تفسير القرآن ثم في البحوث العلمية ثم في الإصلاح الديني والاجتماعي وفي كلمات نهرو كان مولانا أزاد طرازا وحيدا في عظمته ولن يوجد مثل هذه الشخصية لا في الهند ولا في خارجها وقال العلامة شبلي النعماني عنه إن عقل أزاد وذهنه أعجوبة من أعاجيب الزمن ولا بد أن تعرض هذه الأعجوبة في معرض علمي (نقلا عن كتاب أبو الكلام أزاد للدكتور عبد المنعم النمر ص ٩)

أزاد ومسلمو اليوم

قد كرس هذا القائد الكبير والمصلح العظيم حياته كلها في العمل السياسي والاجتماعي للهنود واليوم الذي قد بدأ فيه يصبح في متاهة ننظر إلى هذا الزعيم الذي قدم مثالا عمليا في مضمار العمل السياسي والاجتماعي التعليمي والفكري ليس في زمن بعيد عنا إن الأمر الذي يمثله كأسوة لمسلمي الهند اليوم هو جمعه بين حب الوطن وحب الدين وبين التعلم والعمل وبثباته العظيم بهدوئه ولا مراء في أن كثيرا من شخصيات إسلامية كثيرة ذات مواهب عظيمة قد بعثت على أرض الهند في القرن الماضي ولكن النجاح الذي حققه أزاد في توحيد المسلمين لا يبلغه أحد لقد أصبح أزاد يمثل رمزا لمشاركة المسلمين في العمل السياسي والاجتماعي وفي بناء الوطن وفي الظروف الراهنة التي بدأ المسلمون فيها يتقهقرون

نكا نلي الكلام آزد

مره حرى في مدلدس لحداه سحدم علدهم ن سعلو دعويه للحهاد حهاد من حل لتحرر من حمو هم على لتعليد ومن حل لتحرر لعقلي وسلول قضايا لدس بروح لعالم لعاهم لأهد فه ومقاصده وروحه لعالم لدي لاسمسك بالقسو لحها لنعب لهمم لر كده و قص لاسسلام لمهس و قص لقوطنه و لسلوم و لحوص في عما لعمل و لكفاح في طل لنقه بالنفس و لاعتر بالوطن لحهاد من حل برسنح حب لوطن و لدمعر طنه و لعلمانيه بس لمسلمس وبس لهدو عامه ن ـعو لمسلمس لى لتفكير فيما يمكن لهم ن سهمو في بناء لوطن بدلا من ن باحدو منه ويدعو يهود حميعا لى لتمسك بالوحد بس لهنا لـ و لمسلمس التي كانت عز عده من كل سيء

المراحع

بو لكلام حصبت بنه مالك ساهنه كا مي دلهي ٩

بو لكلام عا حطر بنها ملك م لهي ٩٧

بو لكلام برحمان لقرن لهي

عبد لمنعم لنمر بو لكلام (لحر لاول و لثاني) من مطبوعات حمهو به مصر لعربنه لمجلس لأعلى للشوون بعربنه و لاسلاميه لحنه بعريف بالاسلام ٩٧٤

٥ أبو الكلام آزاد: إنديا ونس فريدم (انكليزية) مدراس، ١٩٨٨

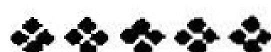
٦ عرش ملسياني: أبو الكلام آزاد، سوانح حيات، دلهي ١٩٧٤

٧ أبو الكلام آزاد: تذكرة، رتبها مالك رام، دلهي، ١٩٨٨

٨ عدد خاص بأبي الكلام آزاد من ايوان اردو، دهلي، ديسمبر ١٩٨٨

٩ عدد خاص بأبي الكلام آزاد من آزاد اكيدمي جورنال (انكليزية) نوفمبر ١٩٨٩

١ روح ادب: مجلة فصلية اردوية تصدرها مجمع اردو لبنغال الغربية، عدد رقم ٥٩ ديسمبر   ٢



المدرسه الصولتيه وموسسها

ـ د عائشه كمال

لمد سه لصولتيه هي حها فرن من لرمان في سبل لعلم و لمعرفه سر لعقد لاسلاميه لصحيحه و لتربيه لدينيه لقويمه وعلى مدى قرن من لرمان حملت هـ لمد سه سعله لعلم و لمعرفه ولا تر ل تحملها نحول لله وقوته وتوفيقه

لمد سه لصولتيه هي ل مد سه باسست لس في مكه لمكرمه فحسب بل في لجزيرة لعربيه نحالها و لك في عام ٩ هـ

ولم نر ق لسيح حمه لله لكثير نوي بالاولا وكان له كبر و سمه لسيخ لطيب علي كبر و سه لسيخ محمد صديق كان موظفا بلما ساله فقد حل هد ينه محمد سعيد في مد سه لمسرس ولما بلع لسيخ هد لسا وهو لعدو للسو للمسرس

سنا مسا كه قسم للغه لعربيه جامعه كه لله نهو مد س

والمسيحين فيما يعطون بالمسلمين عصب عصبا شديدا ولحيره ان يرسل ابنه محمد سعيد لى مكه المكرمه فهاجر محمد سعيد لى مكه لمكرمه وعمره ١٢ سنه وسلمه لسيخ رحمه الله ورسه بنفسه ورباه بحب كنفه وجهزه تجهيزا كاملا حتى تسد الفراغ لدى بخلف بعد وفاته ولصبح الشيخ محمد سعيد مدير لهده المدرسه سنه ١٣٠٨هـ وظل في خدمتها ود بها زهاء خمسين سنه متوليه الى ان توفاه الله في ١٧ ذي القعده ١٣٥٧هـ وقد هرب لمدرسه الصولتيه في عهده وتخرج فيها عدد كثير من العلماء ولعضاء وشيدت على يده عماره ضخمه للمدرسه ذات ثلاثه دور ما زالت من اثاره المباركه وقد جلب من البلدان لعربيه وبلاد لهند علماء لعداد للتدريس في المدرسه وطور مناهجها وسجل علوما وكتبا جديده لم تكن متداوله في البلاد كالفلسفه لاسلاميه والمنطق وعلم لكلام والمناظره ولهيئه والجبر والمقابله كما تجل حجه الله البالغه ومقدمه بن خلدون

ثم قام ابن لشيخ محمد سعيد وهو لشيخ محمد سليم رحمه الله بحمل عباء المدرسه من ١٣٥٦هـ لى ١٣٩٧هـ وقد تولى ذريتها من قبل نيابه عن والده في عام ١٣٦٥هـ ولا زال في ادارتها وخدمتها الى ان جاره الله لجوره في ١٣٩٧هـ وقد تطورت المدرسه الصولتيه في عهده تطورا شاملا بدلت الدراسه من الحلقات الى اقسام وفصول وبلغ عدد الطلاب في بعض لسنوات

الى ثمان مائه طالب وعدد المدرسين الى ثلاثين مدرسا الا ان وجود مدرسه في محيط المسجد الحرام لا يؤدي الغرض المنشود من حيث تنظيم الدراسه كما كان ينشدها الشيخ رحمه الله على غرار مدارس الهند الاسلاميه العريقه والجامع الازهر وغيرها

وكان الشيخ محمد سليم اختار طريق والده وجده المؤسس للصولتيه ولم يحد عنها في الوقت الذي تفوق فيه المملكه السعوديه على الاف المدارس والجماعات والمنظمات عن طريق رابطه العالم الاسلامي ودار الافتاء وبنك التنميه وندوه لشباب العالمي وتطورت خدمات جميع المنفقين عليهم الا ان في قلب هذا البلد مدرسه تقوم بخدماتها عن جمع التبرعات من المتحررين كما بدا قبل مائه وعشرين عاما وقبل اربعين عاما عندما تولى بعض متخرجي هذه المدرسه لمسؤوليات الحكوميه وبلغوا مراتب لجروا منحه سنويه كبيره من قبل الحكومه ولكن الشيخ سليم اعتذر من قبولها باعذار مختلفه وبعد وفاه الشيخ سليم تراس ابنه الشيخ محمد مسعود سليم الدار

ولادة الشيخ محمد سليم :-

ولد الشيخ في ٥ صفر ١٣٠٩ الموافق ٢ يوليو ١٩٣ في بلده كيرانه في مديريه مظفر نجر بالولايه الشماليه وكان جده الشيخ محمد سعيد اول مدير للصولتيه جيدا وبدا بتعلمه على يديه

ســشــاقــه لــهـنــد لمحلد لعد

فقر لعرب لكريم لغا سه و لا به منه وما ن وصل لنامنه من عمر بوفي حد ي فعد ٣٥٧ هـ لموفق ٩ نادر ٩٣٩ م فحرب لطفل كبير و مه كانت نت لطنت عند لحميد لمعو له فاسقلت مع سرتها لى كاندله وكان لسنح سليم نب مسر للصولتيه في مكه لمكرمه وند نطفل سه و سفا من نعص سرته نصا و لسنح سليم قد مس موسسه لنعا ب لصولتيه بالهند في لهي عند لك نسر له فاسعا كبير عن لد وكمل ساته لعالته بالجامعه لمليه لاسلميه كطالب نظامي

وفي سنه ٤ ٣ هـ لموفق ٤ ٩ م هت سليم نعد فر سرته لى لحجا حنت وحد لسنح مسعو سه لحد حله لو لد بتاوبه لصولتيه بعد ست سنو ت في سنه ٣٧ هـ سحر في لقسم لعالي و نال لعسها من ساتذته لسنح حسن مساط لمحدث لعلامه لسنح عمر حمدن لمحدث لعلامه لسنح عصمت لله لبحا ي لعلامه لسنح محدو لنها ي و لعلامه كرنا عبد لله نند و لعلامه لسنح علي لعلامه سند هاسم سطا مكي و غيرهم

بعد لتحرج عنته لو لد كمد س بالمد سه وكان يد من لمسائس لا به و لغا سه و لانكليزيه وكتنا عر سه وكان بساعد و لد في لمد سه وسطيمها

وفاه السيح محمد مسعود سميم

في صباح سعبان ٢ هـ لموفق عر ما س ٩٩ يوفي في مكه لمكرمه فصلى عليه صد حا ولى في لمد سه سابديها وطلابها وكان لاما حريه هد لمد سه له مكانه عظيمه في مكه لمكرمه ولمملكه لسعو يه وهو لسيح لعلامه سماعل عيمان بن يم يقلب لحيا لى لحرم لمكي وصلى عليه ما لحر بعد لعصر يم فن في حيه المعلى و فن جنب لسيح حمه لله لكبر بوي ولدح مد لله لمكي

كان لسيح محمد مسعو سميم عالم لفا سيه ولعربيه وكان يحفظ منظومات كبير لفحول لسعر مثل حيعر و صعر وموس لمسى ني يما عرهم وقي منه لسيح محمد مسعو سميم ب حيما لمد سه كما ب حسمات لحج ولبوعب

كا لسيح محمد مسعو سميم قد حفظ با لسيح حمه لله لكبر بو ي قد طلب من لماهرين برحمه طها لحق بالا به لابكليريه باو موضوعا حديد لحص حميع لمناظر ب مع لمستحسن يم طبعها بالاسلوب لعصري يم طبع كتاب عن لمسجنه لبعلمها لباس ويبعد عن لمبسرين

وكان لسنح سمنم نصنا مسى على طرنق و لده و حد ده لانـه لو سـاء ن نحصـل علـى قطعـه رصنه وسنعه لنناء مبانـي صحمه لسكن لطلاب لحصل ولكنه لم نفكر في ذلك

وسعـد ذلك حلـــسـه نـه لسنح محمد ماحد حسنم في ٢٧ سعنان ٢ ٤ لموفق عره مارس ٩٩٢ ى نعد وفاه و لده وهو لمدنر لحالي للمد سه لصولنه

وقد وفق لله سبحانه وتعالى حد مر ء لهنو لمهاحرنن لمقنمنن فـي مكـه لمكرمه حتى نـرع نـنعض لاماكن مـن د ره و نعلت مدرسه لسنح محمد حمه لله لى هده لعماره وما ن سمع هل مكه عن فنح مدرسه مستقله على نهح حدند فدمو على لحاق نانهم وصاقت ماكن لد بالطلاب و صطر لمدنر لى نقل نصف لطلاب لى لحرم لسرنف مره ثانيه

صولت النساء نيعم

وكان رحمه لله نم لسعي كـنر لاحتهاد لنناء و نساء عماره للمدرسه وما نر مت لاحنار و نسرت نذلك لا وفد نا رت مر ه نرنه فاصله من عائلـه كرنمه فـى كولكاتا بـارض لهند نسمى صولت لنساء نيعم كانت قدمت في موسم لحج عام ٢١٩ هـ و دت فامه رناط فاسنا ب لسنح في ذلك فقال لها لسنح ن مكه مليئه بالاربطه و لكن ليس بها مدرسه لابناء لمسلمين فحنذت

الفكره وشرعت تبسط وافر من مالها الخاص وثروتها الكثيره لابراز هذا المشروع الخيري المعد الى عالم الوجود عدا في تشييد العماره ووضعت اول لبنه اساسيه لهذه المدرسه في عام ١٢٩ هـ وفي ١٤ شعبان ١٢٩١هـ و نقل الطلاب والمدرسون الى هذا المبنى الجديد وتخليدا لذكرى هذه المحسنه واعترافا لجميلها أطلق المؤسس اسم الصولتيه على هذه المدرسه الأولى في تاريخ الحرم الشريف

فمنذ ان وضعت اول لبنه مباركه من لبناتها كانت مقصوره على نشر العلوم وبثها لمحو الأميه المنتشره والقضاء على الجهل بكل ما وسعت من قوه واستطاعه ليس لها اي شيمه من وراء ما تبذل فيه قصارى جهودها من نقل ابناء المسلمين من دياجير الجهل الحالكه الى النور المبين بتزويدهم بالمعلومات النافعه المختلفه ليشأو حالا عاملين ومصلحين عدا انهم عرفوا الحقوق الواجبه فقاموا بها على وجه صحيح ينطبق مع احكام الشريعه الغراء لقد كانت عنايه المدرسه الخاصه بث العلوم الدينيه من توحيد وتفسير وحديث وفقه وما اليها من شتى الفنون على انها لاتزال تعنى عنايه لا تقل عن تلك لعنايه بالعلوم لاخرى كالعلوم الاجتماعيه والعلوم الرياضيه فهي تسير بخطى واسعه في برنامجها لهذه العلوم والفنون ولا تزال في اهدافها العظيمه ميالة الى تقدير كل ما هو اصلح وانفع للامه الاسلاميه

اهداف المدرسه لمربويه

ما حطيها لـبربوبه لمرسومه لـي بحرص بمـا علـى بمبيها و سبمر ها فهي عرص لفصائل في نفوس لحيل لحديد بما ندعو لبه لبعاليم لاسلاميه لصحيحه طبق لسريعه لاسلاميه لـى كان لها بـر حميد في بربيه نفوس وبهديب لاحلاق لبكون بلك لحل مالا بعد حيا منحار لمرحله لباليه كان لطالب برعى لى لمرحله لـباليه لـى كانب بسمل على كيب فى من كيب لمرحله لبابيه

مو لد سه فيما يلي بيان سما لكيب لمقر في لك لوقب بهد لمرحله لد سه ( ) لبفسير لحلالين (ب) لفقه لوقايه (لحديب لمسكو ( ) صول لفقه بو لابو هـ لبحو مد حامي (و) لبلاغه محتصر لمعاني ( ) لمنطق لبهديب سر لبهديب (ح) لفلسفه لهديه لسعيديه (ط لحساب (ى) لا ب بفحه لمس كليله ومنيه (ل) صول لحديب بحبه لفكر (ل) لبا ـح با بح لحلفا للسيوطي (م) علم لمير ب لسر حيه

لمرحله لبهابيه هي كانب بسمى سعه لبكميل في لك لوقب ( ) مد لد سه في هد لمرحله بلب سو ب (٢) مو لد سه فيما يلي بيا سما وفنون لكيب لمقر في لك لوقب

لهذه المرحله (١) لتفسير تفسير البيضاوي او مدارك التنزيل (ب) اصول الفقه التوضيح والتلويح (ج) الحديث موطأ لمالك والترمذى وصحيحان للبخاري ومسلم (د) الفقه الهدايه (هـ) المنطق كتاب المنطق ملا حسن

نظام القبول و الالتحاق المرحله الاولى (١) مده الدراسه مده الدر سه في هذه المرحله سنتان او ثلاث سنوات

(٢) عدد الاساتذه وكان عدد الاساتذه في هذه المجموعه لا يقل عن سبعين (٣) مواد الدراسه (١) القران الكريم قراءه وحفظا لمن يرغب) من المبادي (ب) الخط (ج) الاملاء (د) القراءه العربيه (هـ) الفقه (و) الحساب (ز) النحو (ح) الصرف

المرحله الثانيه لا تقل عن سنتين لمن كان تحددها في سنتين او ثلاث انصف

(٢) عدد الاساتذه كان عدد المدرسين لا ينقص عن ثلاثه في اى سنه من السنوات

(٣) مواد الدراسه كانت تدرس فيها المواد الاتيه

(الف) الفقه القدوري وكنز الدقائق

(ب) اصول الفقه الشاشي والحسامي

(ج) النحو الاجروميه والكافيه

(د) الصرف متن لساء والمقصود

(هـ) البلاغه حفظ بعاريف ومبادي

(و) مبادي المنطق ايسا عوجي وسرح قال اقول

(ر) لحساب

(ح) لحط لرقعه والنسخ

المرحله الثالثه مده الدراسه في هده المرحله ثلاث سنوات في الكمال والاخلاق و لصعاب وحلائل الأعمال

نظام الدرسه د رجعنا الى النظام الدراسي في الفتره الاولى من تاريخ الصولتيه ي علم ١٢٩٢ الى نهايه علم ١٣٢٥هـ نجد ان الدراسه كانت على طرار الازهر ومدارس الهند الاسلاميه القديمه

وكانت الدراسه مسته على اربع مراحل وعلى الكتب للمراحل لمتقدمه

كانت فتره لدرس الأول لاتقل عن ساعه كامله أو ساعه ونصف وكان عدد لحصص في يوم واحد لا تريد عن خمس ولا تقل عن ربع

كانت الدراسه تجري في فترتين تنصرف الطلبه بعد اداء صلاه العصر بمسجد المدرسه واستمرت الدراسه على هذا الطور الى عام ١٣٦٨هـ كان الاختبار العمومي يعقد في شهر شعبان ويبدا العام الدراسي في ٥ شوال

وعطله موسم الحج كانت تبدا في غره ذي الحجه وتنتهي في ٣ لنفس الشهر واستمر ذلك الى عام ١٣٦٤هـ

ملاحظه (١) الجدير بالذكر ان الاساس كان انهاء قراءه الكتب بكاملها بدون تحديد المده وكانت كتب المرحله النهائيه هذه تختم عاده في ثلاث سنوات وكانت دروس التفسير والحديث والفلسفه والادب لا تقل عن ستتين

(٢) مجموع سنوات الدراسه لم تكن تقل عن عشر سنوات

(٣) اختص المؤسس بتدريس صحيح البخاري والمنطق والفلسفه وعلم الفلك وعلم الكلام لطلاب المرحله النهائيه (٤) كانت المدرسه تمنح لطلابها بعد اتمام مرحله التكميل (جازه علميه) على طريقه علماء السلف

كما ان طلاب علم القراءه وحفظ القران الكريم تمنح لهم اجازات من اساتذتهم مصدقه بختم المدرسه وتوقيع المؤسس

مدرسة البنات بالمدرسة الصولتية.

في ربيع الثاني سنه ١٣٦٥هـ أسست اداره المدرسه الصولتيه مدرسه مستقله لتعليم البنات في احدى المباني المجاوره لها وذلك بافتتاح الفصلين الاول والثاني الابتدائي

هيئه التدريس اختارت اداره المدرسه اثنين من المدرسات كانتا صاحبتي كفاءه في تدريس القرآن الكريم والمواد الابتدائيه للبنات

عدد الطالبات.

كان عدد طالبات المدرسه في اليوم الاول ٤٦ طالبه وما ان انتهت سنه واحده على هذه المدرسه الا وازداد الاقبال عليها وقد زاد عدد الطالبات الى ١٣ وترتب على ذلك زياده في عدد الفصول فاصبحت اربعه فصول لانه لم يكن في مكه المكرمه مدرسه منظمه سواها

منهج المدرسه كان الأساس في تعليم البنات هو اكمال القرآن الكريم قراءه وحفظ جزء عم مع المبادي اللازمه كالحساب والخط والسيره النبويه وتكوين منهج منظم مقتبس من منهج المدرسه الصولتيه الابتدائي الملائم للبنات

المدرسه الصولتيه وموسسها

ظلت متابعه هذا المنهج من عام ١٣٦٦هـ الى ١٣٨٣هـ مع تعديلات بسيطه وكانت ايام الدراسه والجداول الدراسيه على نمط المدرسه

واستمرت مدرسه البنات الصولتيه في اداء رسالتها الى نهايه ١٣٨٣هـ اي قرابه ثمانيه عشر عاما، اذ لم تكن لدى المدرسه امكانات لمسايره النهضه التعليميه الحديثه بعد تأسيس مدارس البنات الحكوميه كما انه لم تكن توزع شهادات لطالبات المدرسه بصفه عامه وكان عدد الطالبات عند اغلاق هذه المدرسه ١١٤ وعدد المدرسات اربع

اهم مواد التعليم والتدريس في المدرسه الى الان هي العلوم والفنون التي ذكرناها ولكن هيئه اداره المدرسه وعمدتها تبذل غايه جهودها في رفع شأنها وادخال الاصلاحات في نظام تدريسها لتكون هذه المدرسه في ام القرى معهدا علميا راقيا تدرس فيها جميع العلوم والفنون التي تحول المتخرج منها ان يكون رجلا ماهرا عالما واديبا ويكون من الرجال الذين تحتاج اليهم هذه البلاد مزود بمكارم الاخلاق متسلحا بسلاح العلم والمعرفه وقد رأيت هيئه اداره المدرسه ادخال بعض العلوم الحديثه العصريه الى جانب العلوم الموجوده الان في منهج الدراسه وتشجيع التلامذه على القاء الخطب والمحاضرات بالعربيه وكل ما تقصده هيئه اداره المدرسه تحصل

إن شاء الله تعالى بالتدريج بحسن توفيقه ومساعدة أرباب الهمم العالية وستظهر نتيجة أعمالها مكللة بالفوز والنجاح

مؤسس المدرسة:

ولد الشيخ محمد رحمه الله في بلدة كيرانه من توابع دلهي بالهند في شهر جمادى الاولى عام ١٢٣٣هـ الموافق ١٨١٨ م[٣] وحفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة عشرة من عمره درس العلوم الدينية والعربية على العلماء والفقهاء في الهند وكان يمتاز بالذكاء وحضور البديهة والفطنة حتى أصبح من العلماء المتميزين

بعد استيلاء الانجليز على الحكم بالهند وبسط نفوذهم في أرجائها تسربت الجماعات التنصيرية والقسس وبدأت تحركة تنصيرية خطيرة تشكك المسلمين في دينهم وعقيدتهم وكانت تلك الفترة من أخطر فترات التاريخ التي مر بها المسلمون الهنود وامتحنوا خلالها امتحانا شديدا

بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال من التصنيف والتأليف والجهاد بالسيف والعلم والتدريس في الهند والحرم المكي الشريف وتخريج عدد كبير من حملة العلم والمعرفة اختاره الله لجواره في ليلة الجمعة ٢٢ رمضان المبارك عام ١٣ ٨هـ ودفن في مكة المكرمة

المدرسه الصولتيه ومؤسسها

وكان من النابغين في العلوم الشرعيه تصدر مجالس التدريس والافتاء ولما ازداد اقبال الطلاب على دروسه أسس مدرسه شرعيه في كيرانه تخرج فيها كبار المدرسين والمؤلفين ومؤسسي المدارس في ارجاء الهند واشتغل عن مواصلة التدريس وتفرغ للتأليف والتصنيف والرد على كل من يريد الكيد بالاسلام والمسلمين وقد الف في ذلك مؤلفات عديده منها ازالة الاوهام وازالة الشكوك والاعجاز العيسوي والبحث الشريف في اثبات النسخ والتحريف واصح الاحاديث في ابطال التثليث والبروق اللامعه معدل اعوجاج الميزان تقليب المطاعن ومعيار التحقيق ومن هذه المؤلفات ما هو مطبوع وما لايزال مخطوطا ومن مؤلفاته ايضا ترجمه التحفه الاثنى عشريه [illegible] المرتدين رسالتان في وقت العصر وفي الحصر

اما كتابه (المناظره الكبرى) فهو يحمل نص المناظره التي دارت بينه وبين الدكتور القسيس فندر ويحوي كل ما دار بينهما وأثار فيها الشيخ رحمه الله وهاجم القساوسه والكنيسه وطبع الكتاب باسم اظهار الحق واختفى القسيس بعد تلك المناظره التي ظهر فيها الحق جليا واضحا وقد صدرت اوامر الحكومه الانجليزيه باعدام الشيخ رحمه الله ومصادرة املاكه وعلقت جائزه قدرها الف روبيه في ذلك الوقت لكل من يساعد الحكومه على الاهتداء اليه وعقب صدور قرار الحكومه على [illegible] سبع عشره سنه من مدن الهند

فخرج الشيخ متنكرا يقطع الصحارى والبحار والتجأ بالبيت العتيق ودخل مكة في أول شهر شعبان (١٢٧هـ) ويعرف عليه السيد أحمد زيني دحلان شيخ العلماء في مكة المكرمة وسر كثيرا من جهاده ومنحه إجازة التدريس في المسجد الحرام فشرع في تدريس صحيح البخاري وبعض الكتب الجديدة التي كانت غير معروفة في تلك العهد في حلقات التدريس

بناء على ما كان سلاطين آل عثمان يحملون من حب عظيم وتقدير بالغ لمولانا الشيخ رحمه الله لخدماته وتوصيحاته وعفته وزهده في الدنيا ولما كان يحمل في نفسه من عزائم ومشاعر نحو الجهاد والنصيحة في سبيل المصلحة العامة فقد طلبه السلطان العظيم عبد الحميد خان مرتين إلى تركيا وكان يعتمد في رأي ومشورة الشيخ فاستفاد مدة كثير وطلب منه البقاء بجانبه في تركيا ولكن الشيخ رحمه الله لم يوافق على ذلك وقد أنعم عليه الخليفة عبد الحميد بلقب عماد الحرمين الشريفين وبسيف من الذهب الخالص منقوش عليه ما أنعم عليه سابقا السلطان عبد العزيز

إظهار الحق هو بتأليف عظيم للشيخ رحمه الله ألفه الشيخ على طلب من السلطان عبد العزيز ورئيس الوزراء خير الدين باشا في عام ١٢٢٩ وطبع لأول مرة في آكره ثم في دهلي(٤) وترجم الكتاب في عدة لغات أوربية وهندية وقد علقت جريدة لندن تايمز في ذلك الوقت بعبارة لو داوم الناس على مطالعة وقرأة هذا

الكتاب لتوقف انتشار الدين المسيحي كلما يأتي النفوس من قوله ويرجعون إلى الإسلام (٥)

عاد الشيخ رحمه الله إلى مكة وشرع في التدريس بالحرم الشريف وبالمدرسة الصولتية حتى تخرج على يده عدد كثير من العلماء والمؤلفين للدين لا ريب لسماؤهم مثلاً لأنه في صفحات التاريخ وليس من السهل إحصاء جميع من تلقوا العلم على يديه

عندنا فهرس لتلاميذه أكثرهم من علماء العرب الذين يشتغلون بالتدريس في الحرم المكي الشريف وبعض المهاجرين من الهند

المراجع.

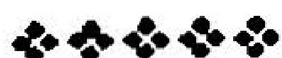
محله السهل ص ٥

٢ در العلوم حرم مدرسه صولتيه مكه معظمه مرتبه مركزي دفتر مدرسه مكه معظمه ٩٧ م

٣ إظهار الحق شيخ رحمه الله خرج وتحقيق عمر الدسوقي الجزء الأول ص ١٩

٤ Maulana Mohomm d Rahmatullah Kairanvi
Madrasa Saultiya Mecca (كتب المدرسة)

٥ إظهار الحق ص ٢٦



اجتماع مسلمي دلهي

خطاب في جامع دلهي اكتوبر ١٩٤٧م

- مولانا ابو الكلام ازاد

ترجمة عبد المس الندوي*

ايها الاعزة! انتم تعرفون ما الذي ساقني الى هنا وليس لدي شيء غريب الاجتماع في هذا الجامع لتذكاري لشاه جهان الأمبراطور المغول فاني خاطبتكم من هنا في حين مر عليه صروف من الدهر وتقلبات الليالي والنهار حينما كانت على وجوهكم اثار الطمأنينة بدلا عن الاضمحلال وكانت قلوبكم ذات ثقة بدل الشك وال ... وحين ارى اليوم اضطراب وجوهكم وحرقات قلوبكم، اتذكر فجاءة تلك القصص المنسية التي سلفت قبل عدة سنوات اتذكرتم؟ اني دعوتكم فقطعتم لساني لحدث القلم فتبرتم

---

*أستاذ جامعة رياض العلوم دلهي

ىدي اردت المشي فكسرىم رحلي اردت ان ىعلب فلىهكم حىوىي حىى رحرىكم في عهد شىاب الساسه المرىره التي مرت هل سبع سىوات كما سهكم من حطراىها في سارعها لعام لكىكم اسوحسىم من ىدىي لىس فحسب ىل حددىم سابر السىن للعطله وىكراىها فكاىت سحىها معلومه ىان حدىت ىكم الىوم لاحطار التي ساعدىكم سهاىها عن لصراط لمسىقىم

و لوالقع اىىي حمود و هىاك في الصحراء الذي قد قصى في وطىه حىاه الىفي والسرد ولا ىعىي دلك ان المكاىه التي لحىلىها لىفسي في ول ىوم ىم قطعت رىسىي ولحىحىي او لم ىىق مكان لوكري ىل اقول عما في ىفسي ان دىلي ىسكو اعدد ء ب اىاىىكم ان سعوري لحرىح وقلبي مىالم محروب ىعكروا قلىلا ما اى طرىق اىىهحىموه؟ و ىن وصلىم و ىن ىىم واقفون لان؟ السىب هده حىاه حوف ورعب؟ الىس وقع الحلل والحطر في سعوركم؟ وهدا ما كسىىم لانفسكم وهد حر ء اعمالكم

ىه لم ىمض لا قدره ىسره حىى ىلب لكم ان ىصور المعىس ىكون ىمىاىه مرض الموت للحىاه المعىوىه فادركوه ان هدا العماد التي اىكىىم علىها ىىكسر وىىهدم ىسرعه مدهله ولكىكم اهملىم وطلىم في هدا الوصع ولم ىعكروا ان الوقت وسىره السرىع لا ىمكن ان ىعىرا ضابطهما لكم المرور وما هد سىر الوقت ومروره لىم ىرون ان العماد التي اىكىىم علىها ووىقىم ىها فاىها ىركىكم حىارى

مسعر بان لىس لكم كىلد ولا و نا وسلمىكم لى لعد لدي نحىلف مفهومه عن لمفهوم لدى صطىعت لعه هانكم نعني عندهم كان معنى لعد نو لهمه وعد نها

وقد طب عم صا كم سلصا لحكم لذي نسطه لانحلىر ونلك لاصنام لتي نحسموها للهد ىه لانفسكم نها نصا حدعكم مع نكم حسسم ن ك لسلط قد ند م لكم حد في عبا نلك لاصنام و نبي لا عن فس عن حر حكم

ولا ند عن صنف مرند من صطر نكم ولكن لو ىرحعون لى لماضي فلبلد لىبحل لكم كىىر من ىعو و لسر بر كان وقىا نا ىىكم لاسىقلل لىلاد مسعر نمسو لىىكم فاىلد كل ما نحدث فلر نسع لقوم نمنعه ىعصه ونحسه وف فد لله لىو لساسىه للهند وسىعل علىلها لىعدىه و نعنها لاسىعما من هو لحرىه لفرن لعسرىن فان نهرنىم عمصىم حنىا نحىث عن لنحطي و لىسابر مع لوقت و لزمان وحعلىم لىعطل سعا لحىاىكم لحالىه فنكىت مو لمسىعل نان طانفىكم لتي كانت مسملة على سنعه عسر ب مدىس عول نسان سلكت على مسلك لدي كان طرىقا للفوم لمىدىر على وحه لا ص صمن حرىه لىلد ىه لهند نرفرف لىو نكل نهه نهحه هد هو لطم لدي كان نسهر نحقىقه و نفاعه نهفهه وهو ما لاوصاع لاسىعما ىه نطونها لحرىه

صبح هدا بان قلوقب لم بسمطي بالاسقاصبه حسب رصاكم، بل بطلب حسبه لأحل لحترم طبعي لعوم وها هي قلثوره قلتي بحوقكم بطلبه ولحده لى حد بالغ ولعلكم تطنون بان سبنا حسبا قد سلب منكم وحاء سيء ردى بدلا مبه نعم! اصطر بكم بحق بانكم ما بهتم انفسكم للحصول على سيء حسن بل لحائم للى مر بافه وسوء طالس بانه قلمحلى والماوى وهدهى بدلك العبوديه للبلاد الحارحبه فانكم عسبم كالعوبه فى بدي قلحكام المسسدس الطماعس وكان بوما حس كانت لعد م قومنا بحو بعدم قلعرو والحرب اما اليوم تصطرون من عاقبتها فماد اقول على لسعحاب لكم هدا؟ بانه ما انتهى بحب سعركم بحابب لد حاء حطر الصلاله في حابب احر

با حو بي!

اني حاولت دىما ن فرد السلسه عن الدانيه لبي مادرلت في هده الساحه قلمسحوبه بالسابكه ولدلك تكون كثير من حادسي دات كنابات واسارات ما ليوم كلما احدث فارت ان اصرحه بدون اي بعد وهو انقسام قلهند المتحده كان خطا اساسيا وتبوع قلتي بدرت لحلاقات قلمدهبيه فكانت هده هي قلتيحه قللازمه ومطاهرها ولو بحها قلتي ساهدناها باعينا ومع الاسف بساهدها في بعض لامكنه لى قلبوم

ســفـقه لـهـد لمطلـ لعد

ولا فائد في عا لنعا ىر لماضسه مند لسو ب لسابعه و
لسبح سحه ممر ما لسل لحا ف لدى حا على مسلمي لهند
فانه كس سحه سو فنا لر بطه لمسلمس ولكن لس لي فيها
به عر به فاسي كنب بعهدب على عو هيها مند لايام لسالفه

و لان فد بعسر لموقف لسياسي للهند ولىس هىا موضع
لر بطه لمسلمس و لان سحصر هد على عقولنا باننا هل نمكن
بفكر على حسن طريق لا لذلك عرمت ن وحه لدعو لى
فيا مسلمي لهند للحضو في لهي في لأسبوع لثاني لشهر
نوفمبر و ف سلب لدعو ن هد لحو للدعر و لخوف موقف
و ني وكد لكم لن نحضع نفسنا لا نحن نا نما قول و كر هـ
لمر نصا سحو عن طريق لسلـ لا سابـ وبحلو عن سو
لعمل ن هد لحنحر لعربب و نابه حد من حديد نكي من لل
لسف و حدس لدي سمعب حيا حر حه من لسنه سابكم

تاملو في حبا لحروب و لفر لتي بحدثمو ها باسم
لهجر لمعسه هدىو وعكم وبحلدو فكركم وعو و عقولكم
على لتفكير ثم بطر كم كان فضا كم على مستعجال فالى ىن
تفرو ولما تفرون

نطرو لى منا لمسجد لطويل سىلكم وسا بائكم ن هقدتم
صفحات نا نحكم لمحبد وهد نالامس نوصيات مو طكم على

ساطى حميا اما لنوم سم يسعرون دعرا وحوفا في لمكوب هيا مع ان لراسي ىللهي قد سبعث ىدماءكم

ايها الاعزءا حتىوا بعلانا حررنا و ساسا في يعوسكم كما ان حماسكم و ىدفاءكم كان عبر ملائم ومعقول قبل مده مىد لىوم كذلك ما يسودكم لىوم من حوف ودعر هو الاحر ايصا لايحوز لكم و به يستحيل ان يحتمع الايمان و لحىن و الايمان والهياج في مكان ولحد بد و ن لمسلمين لصادقين لا تزعزعهم طمع ولا يمسهم حوف عن موقفهم و ن كان بعض لىاس قد اسىرو وحوههم عن الاعين وارىحلو فلا يحافوا منهم فانهم حسموكم للمغادره والهجره و لىوم ينزعوا ايديهم عن ايديكم فهذا ليس من لعحب العحيب وفكرو عسى نهم قد دهبو بقلوبكم وان كانب القلوب معكم حتى الان فاجعلوها مسكن لعلم ومعرفه الله لذي قال بلسان ىبي امي عربي قبل ىلاىه عسر عاما ن لذين قالوا ربنا الله ىم استقاموا فلا حوف عليهم ولاهم يحزنون (لاحقاف ٤٦)

يهب لرياح ىم يمر ولوحاء هذا الصرصر ولكن عمره لا يطول وان ايام لمحن والبلاء ليمر كلمح لبصر فتحولوا انفسكم كانكم لم يصيبو شيء من قبل

ولسب مىعود باعاده لقول في لحطابه ولكىي بطرا يمعلقكم لكرر هذ لقول ان القوه الباليه قد ر حب بعد ان حملب

كترها على ظهرها وحدث ما حدث ن لفكر لسلسه قد نكسرت فالبها لسالفه و لا نصبح في لعالب لحديد فان لم نسر حول فلوبكم و لكلمه لفا صه لتي صسب في هانكم ما لمحب نرها فهد مر حر ولكن عبات لبعر لحسمي لدحلي فيكم فعبر نفسكم كما نعبر لنا نه محر ولنوم قد نممنا و نعلنا ومع هد نعص لصحاب لنا نه نلدنا قا عه وهي نحاحه لملنها ونحن نسنطيع ن نصبح موصعها نماذربا نسرط ن نسعد نفسنا لها

نها لاعر

سر مه نطو ب لزمان لا نقولو نانا لم نكن مسنعدين لها نل سنعه نفسكم من حديد قد نحطمت لكوكب ولكن لسمس نلمع حد منه لاسعه نم فرسوها في هد لطرق لمظلمه حتب نحنا لاصو لناس نسد

ولسب نا هو نحصلو على سها لوقا من مد ن لحكومه لعاسمه ولا نعسو عسه لنملق لتي طلب من منريكم لنا في عهد لحكا لاحانب و نما نا قول ن لا نسو طو هر لحنا للامعه لتي كركم ماصي لهد لتي ندت في لهد على ندي لنفوس من فو قلكم علمو نما نم و نو لهد لطو هر لانا قد نركوها و نم لم نكونو نهربون منها فلنت هنالك

انـه طاقـه ان نطـرنكم فـتعالوا نـتعهد ان هـده الدولـه دولـتـنا ونحـن ابنائها وانما دستورها الاساسي عن كامل بدون لصوافينا

و نكم تخافون النوم من الزلازل مع انكم كنتم في حين من الدهر زلزله كما تخافون النوم من الظلمه الا تذكرون كان وجودكم ضوءا لامعا وقد مطرب السماء مطرا قدرا ووسخا ومخافه ان تـللوا عنه انكمستم ابوابكم واراركم وهـولاء كـانوا اسـلافكم الذين خاضوا في البحار ودائسوا صـدور الجبال وعند مـا لمـع البرق فـتسموا عليها ولما رعد السحاب فأجابوه بالقهقهه وهـب الريح فصرفوا وجهها ولما عصفت العاصفه فقالوا لها ليس هذا طريقك السبب هـده حالـه النزعه الايمانيه بـل اللاعبين بلاعب الملوك صـاروا يلاعبون بلاعبهم ويتغافلون عن ربهم الى حد كانهم لم يومنوا به قط

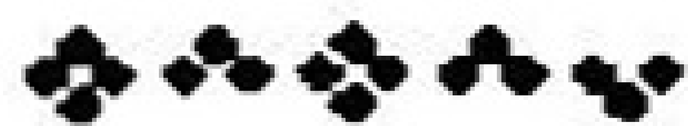
ايها الأعزاء

لا نستطيع ان نصف لكم دواءا جديدا بـل الـدواء قديم كما الداء قديم وهو العلاج الشافي الذي جاء به المحسن الاعظم للكون الانساني لا هو القران الكريم الذي اطلق مخاطبا للمومنين

لا تهنـوا ولاتحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مومنين (ال عمران ١٣٩)

ســعـقـه لـــهـــد لمطد • لد

وهد سهى لمحلس معكم لىوم و لدي ب ں هول لكم هعد
سىب ملمكم ىالاىحا و كر ىلىىا ومر ر ں ىعطىو على ىعسكم
وحو سكم و ىطرو ما ىحدب حولكم و حىو حىلكم ولىس هد سيء
ىىاع ىسىرىه لكم من لسوق ولا ىحصل هد لا من ىكاں لعلب ومن
ىعد لاعمال لصالحه



مساهمة امارة بهوبال فى الدراسات العربية

ـ د محمد حسان خان*

بوبال مدينة جميلة ذات مناظر خلابة تقع على ضفاف بحيرتين جميلتين بين جبال شامخة ووديان سهلة و مترحبة بها الجمال المادي بالجمال الروحي فكانت من الامارات المهمة في وسط الهند وكانت امارة اسلامية ثانية بعد امارة حيدر آباد نالت بها شهرة واسعة ومكان محمود في العالم الاسلامي لخدماتها المهمة التي ادتها سالف الدهر

قبل تحول المسلمين بهذه الناحية كان الهندوس يحكمون هذه البلاد وما حولها الى ٢ قبل الميلاد ولهم معابد وصرائح كثيرة حول بوبال ثم حكم اسرة البراهمة وكان من بينهم ملك اسمه بهوج وهو اقام سد على بحيرة صغيرة سميت بهوجبال أي سد بهوج ثم

---

* استاذ اللغة العربية وعميد كلية الدراسات الحضارية جامعة بهوبال (مديا برديش)

تحولت هذ لكلمه بهوبال بكثر لاستعمال وفي سنه ٣ ٢ م هاجم سلطان شمس ندين لتمش ملك لهند على مالو ول مر ثم فتحها سلطان علاء لدين في ٩ ٤ م وعين حاكما على ولايه مالو

مارة بهوبال الاسلاميه

وسب محمد خان لافغاني كان قاعد في جيش و نك تب ندهلي ولكن بعد فا لملك و نك ب بعد ن عم لفوضى ترك لجيش و نى لى مكان قريب من بهوبال سمه برسيه و سابحر من لبها ثم بد تفتح سيئا فسيئا من حو لبها حتى كون ما سلاميه كبر سنه م كانت ستمل على بلاد مديريات بهوبال بتس سيهو حاليا

و لامير وسب محمد خان طلب لبابان من فغانستان وكذلك لعلما و لقصد من حا ح لهند و حلها وقام لمد س نى لمساجد و عد لمسلمين في بهوبال وبدت حصا هلي تصهر ببهوبال في شكلها لحميل

في سنه ٣ في عهد لأمير يا محمد خان قامت حرب بين نصام لملك مد عز قصير وكان معه في هذ لعزيز علم علي بلحرامي هذ كر هو نفسه في كتابه مابر لكرام بتفصيل لك

بعد وفاه نبار محمد خان حصلت ساحنات ومصادمات بين لأسره المالكه وكادت ان ننتهي الاماره ولكن تدبر زوجته ما جي عولا قد انقذ الاماره من فوقها الاكيد فأصبحت قائمه مقام الامير لان ابنها وولي العهد خان صغير ثم عينت رئيسها الذي سلم حديد دون سوفي خان رئيسا للوزاره وكان مسلما حقا و دار يا عظيما ومحبا للعلم ومنديبا للعانه فقد رفع مستوى الاماره الى اقصى الحدود فقد رسل وفود الى الشاه عبد العزيز لتشرف بهوبال بقدومه المميمون فلم ترض الشيخ لضعفه وكبر سنه لكنه ارسل من اتباعه لكبار لنشروا العلم و لدين القيم حتى اصبحت ماره بهوبال الاسلاميه فيما بعد و حه في صحر ء لبدع و لنقاليد لجاهليه

ثم انتقلت الحكومه الى سره ثانيه وكان منهم لامير تركي سمه نظر حمد خان تزوج بالاميره قدسيه بيغم وكانت من لاسره الحاكمه السابقه ثم عقد معاهده لوفاق مع لانكليز في فبراير ١٨١٨م

وكانت هذه المعاهده بدايه حياه جديده في لماره بهوبال وانتهت الحروب التي ستمرت قرابه قرن من لزمان وسعر لناس بالطمانينه والراحه وبدأ عهد زدهار لحضاره والرقي لعلمي بعد وفاه نظر محمد خان بد عهد جديد فلما يوجد له نظير في العالم الاسلامي وهو عهد اربع ميرات حاكمات متتاليه لاماره بهوبال الاسلاميه لعدم وجود رجل في اسرتهم وكان حكما متالقا عظيما

وكانـت هو لا لأمير ـت ىـات عالمات فاضـلات كن يحكمن ويعدن لحنوس لانسات لحمات و لـترفع ـت بعضـها حدمات حسن من حدمات ملوك لهند كان عهد هو لا لامير ـت لحاكمات ىد من ٩ لى ٩ ما ويماني سنو ت)

لامير قدسيه ىيحوم كانـت ىنوت عن ىيها ولـيه لعهد فحكمت فر به عسرين سنه وكانـت قويه حد وهي لتي ىت لمسحد لحامع بهوبال ىيدت باطا لبهوبال بمكه لمكرمه

لامير لتاتيه سكند حهان ىيحوم قد حكمت على بهوبال ٥ سنه تاليه عن ىيها سا حهان ىيحوم ولـيه لعهد بصعر سنها وكانـت مر متعلمه دكيه كانـت عالمه قد حصر في عهـدها لى بهوبـال حـال لفكر لعلم لافاضـل منهم لسا ووف حمد لمحدي لسيح ىن لعابدس لتمي لمولوي عبد لعو لفريحي محلي فسى حمال لدين مد لمهـا (ىس لو) و لعلامه صىو حسن حان مولانا محد على لمهلي سهري وعيرهم وهي لتي ىت موتي مسحد على طر لمسحد لحامع بدهلي في ٨

تولـت سا حهان ىيحو لسلطه بعد فا مها وحذت حذو مها لترقـيه لعلم لحصا قد حا لعلما لى بهوبال من كل حـب وصوب حاصه من لكنو و وما حاو ها من لمدن لمسديه فحت لمد س و لمطـابع وسيدت ىيه علميه ممتا بالاما وكان لها ور عظـيم في لبنا و لعمـا مثل سا حهان لأمير طو لمعولي

بدهلي فقد سببت كبير من لقصور و لعما ب و لقلع ومنها تاج لمساجد وهو كبر مسجد بالهند على لاطلاق لذي بنى في سنة ٩ م

تولت لحكم سلطان جهان بيجوم ولي بيبة جامعة على حر لاسلامية بعد وفا مها فقد بطمب لاما بتطبيما جديد و جلب صلاحات سعة لنطاق في بطا لا صبي و لمحاكم و لشرطة و لتعليم لنساني في مديها هرت حصا جديد ببهوبال وبدا يا بسمع لشر شد جمد لحالي شبلي وسيد سليمان وحميد لله قد نابر عبد لله جان بكلمتها لاصلاحي و هتمامها بالعلم و لتعليم فاوقف بعة لاف بية لمساعد لطلات فقد درس كثير منهم لشيخ محمد عمر ن جا لمرحو لدكتو عابد حسن

وقد كانت سلطا جها مولعة عظيمة لعب ٤ كتابا كلها بالا بية مسجف لمولفين ساعت لعلو بدو لعلما و بوسد وجامعة على حر لمسبقين باعظم كر في سنة ٩٢ م تركت لحكم لابنه حميد لله لذي سا في حصن مها لعالمة لفاضلة فسب كما ب فبعد كثير من لاصلاحات لتي كانت بريد بعيدها وكانت سياسيا محنكا لها علاقة و بة مع معظم كبا جال لهند من مدن عابدي بهرو وكان لاين بحب لعلم و لعلما مثل مة فقد بهوبال في مدة شخصيات من مثال لشاعر قبال و لاسا لمو ي وسر من مسعو وسيد سليمان

للندوي وجعفر مـر ادابادي وحفيط جالندهري ومحمد علـى جناح وغيرهم و نتهت و نضممت في الفـر فنه الهنديه في الو لحد من يونيو سنه ١٩٤٩م بموجب معاهده بينها وبين الحكومه الهنديه لمركريه، نتهت لكتاتيب والمد رس و لمعاهد في عهد حكومه جديده لكونها علمانيه فسحت لمد رس والمعاهد التعليميه ثم فتحت لحكومه نفسها بالعربيه فسحت اقسام للغه لعربيه بالكليات و لجامعات

جهود ثلاثة رجال وامراتين في صبغ امارة بهوبال الاسلامية بالصبغة الاسلامية

مارة بهوبال لاسلاميه قد قامت على اساس متين على يد رجال فعال قاموا مثلا عليا بالحكم الاسلامي الرشيد وفي يد به لاماره د رت حروب لفتر ية ماه سنه ولكن للماه سنه الاخيره كانت ترقيه حضاريه وكانت جهود ثلاثه رجال و لمر تين حاكمتين من اهم سبب ترقيه العلم و لدين ببهوبال

١- ديوان جهوتي خان•

كان مسلما جديدا ربيه روجه الأمير يار محمد خان تربيه سلاميه صميمه عين رئيس وزر ء بهوبال وكانت اهميته في بهوبال مثل همته محمود كاوان في الاسره البهمنيه، فقد بعد لصلاحات واسعه لنطاق في جميع المجالات ومن اهم اعماله

بالنسبة له أرسل وفدا إلى الشاه عبد العزيز الدهلوي لتشريف بهوبال بقدومه المبارك ولم تقبل الدعوة لكبر سنه وضعفه ولكنه أرسل كثيرا من العلماء والفضلاء من تلامذته لنشر العلم والدين واللغة العربية وكان ورود علماء أجلاء من أسرة الشاه ولي الله الدهلوي وتلامذته وتلاميذ تلامذته قد عبدوا الطريق للإسلام الحقيقي بإمارة بهوبال حتى اشتهرت فيما بعد في الهند والعالم الإسلامي كوجهة للثقافة الإسلامية ومركز الدراسات العربية

٢- مفتي جمال الدين خان الدهلوي

و لأميرة الحاكمة سكندر جهان بيجوم كانت امرأة فاضلة جدا وكانت تحترم العلم والعلماء فقد دعت كثيرا من أفاضل العلماء إلى بهوبال رحبت بهم وكرمتهم والذين كانوا سببا في رقي العلم والعمل والتوحيد من أهمهم الشاه رؤوف أحمد المجددي من أسرة مجدد الألف الثاني وقد كانت هذه الأسرة أفادة كبيرة ومازال فيضها يستمر إلى اليوم منهم مفتي جمال الدين رجل عظيم جدا كان سببا في شهرة إمارة بهوبال الإسلامية في العالم ويقول صاحب نزهة الخواطر في ترجمته ومن آثاره الباقية أنه أمر بطبع التفسير الرحماني في أربع مجلد للشيخ علي بن المهايمي وحجة الله البالغة وإزالة الخفاء وكلاهما للشاه ولي الله الدهلوي على نفقته في مصر ووزعها ومن آثاره أنه صرف أموالا طائلة في تأليف تفسير القرآن

في للعه لنركيه وتفسيره في للعه لافعانيه ىم مر لطبعهما على بعقته ىم رسلهما لى ىركسان و فغانسان و لبلد لرومنه لسوريع

ومن اثاره

لمد س لعظيمه و لمساحد لرفيعه في بلده بهوبال وما برى في بهوبال من كىره لعلماء وعمر بها بالصلوه و لحماعه وىلوه لعر ن و وس لحديث و لسرع و لىورع فانها من لاىار لباقيه له (برهه لحو طر ح ص ٢٤)

لامير سكندر جهان بحوم بروحب بعد وفاه وحها لاول بالمفتي حمال لدين حان وحطبه مد لمهام (بس لو ٥) لاماره بهوبال حتى سطاع ن بو ي بهوبان بهده لحدمات لعظيمه وقد ذكر لعلامه عبد لحي لحسني عن هد لرو - لأول مره في كتابه برهه لحو طر (ح ١ ص ٥)

ولسكند جهان بحوم و لمفتي حمال لدين حسنات عديده و سهامات كىيره في محال سي و بهم ح اسر مىته فضله ع صبت بهوبال في لعالم بسبه وبـد سـ مساعيهما بلد لعرب و لىمن وبالقاضي رىس لعاسن بن محسن الانصاري لىماني لحر حي و لىقى به لمفتي حمال لدين وسكندر جهان بحوم في سفرهما للحج سنه ٢٨٣ هـ وقد سافر معهما لى لحج ىم قدم معهما لى بهوبال و به كان رحله كما قطبنا لمد عليه لامير صديق حسن

حان في لحديث و لفقه ونظم منه لقا سنه و لأ ونه ونقول صاحب نرهه لحوطر نه كان عالما كبير وبا عا في لنحو و للغه و لانسا وكان لامير صديق حسن خان قد سيفا كثير من عرسه لصافيه

وكذلك حا معه حو لسنح حسين بن محسن لانصا ي لحز حي لسناني وكان حافظا حيد ماهر في لكتب و لحديث وتلمذ على لعلامه لسوكاني لو سطه وكان سند بعتبر عاليا قليل لوسائط قد سفا منه كثير من لعلما وعلما لحديث لهنو من همهم لامير صديق حسن خان ومولانا محمد بشير حمد لسهوني مولانا سمس لحق لنناوي مولانا عبد لله عا ي نو ي مولانا عبد لعزيز حيم نا ي و لعلامه محمد طيب مكي و لسنح حمد نو لحير مكي لسنح سحاق بن عبد لرحمان لنحوي لسنح عبد لحي لحسني لر نريلوي

٣ جهود لعلامه صديق حسن خان

و لامير لحاكمه سا جهان بيحو قد سلكت مسالك مهما سكت بيحو فاصلحت لنظام لمالي و هتمت بالعلما وفتحت مد س كثير حامعه لعلو لسرفيه سمها لجامعه لاحمديه لسليمانيه نسات مكتبات لعامه قامت مطابع مهمه و هتمت بالعلم لعلم   نر حب بعد وفا   حها لاول بالعلامه صديق

حسن حا لدي كا سن هسم لنا نحه في لنعليم هما كا
منا بن نحركه لسا لي سه لدهلوي قد سبقا لأمير صديق
حسن حا من حكومه هرسيها في نسر لعلم لسن نكب لعلامه
عند لحي لحسني في نزهه لحو صر صديق حسن حا كا
كثير لنعطيم لاهل لعلم سد لاعتنا نحميع لكتب لنادر سر
علو لسه كتب لسلف نعق عليها مو لا طائله مر نطنع بعسر
بن كثير مع قنح لنا قنح لنا ي للعلامه بن حجر لعسقلاني
ف سرى نسخه من لحرير لنمن كا نحط بن علف
طنعنه نمطنعه نولا في مصر كتب طنعه حمسن لف نسه
هد لى هل لعلم لمسعلس لحسب في لهند حا حها طنع
هد لكنا لمهم صلب سهر نهو ل لى محدها لب
ها ثنه

نر لمعا ف لاسلامنه لمجلد لناني عسر على ص
في كر لعلامه صديق حسن حا حب نه مدر
ساحها نحو لسركه في لحكم قد عسم لامير صديق حسن
حا هد لفرصه هسر لعلو لعرسه لاسلامنه صحب نهو ل
من كبر مر كر لعلو لاسلامنه كا طلب لعلم سو قد لنها
من حميع نحا لعالم للسعا نم طنع كتبا همها نعسر بن
كثير فتح لنا ي سر لصحيح للبحا ي نيل لا طا هو بصا

لول من حطط ترحمه الصحاح للسته واعطى منحا كثيره لوحيد الزمان وتدبع الزمان ثم طبع هذا الكتاب

وكان صديق حسن خان مولعا بارعا بكتب كثيرا جدا نعول عن بالنعانه عبد الحي الحسني في كتابه نزهه الخواطر وكان سريع الكتابه حلو الخط يكتب كراسين في مجلس واحد بخط حفي في ورق عال ولكنه لا يحلو بالنعانه عن انتساء اما بالخصص او بحريد و نقل من لسان الى لسان اقرا وكان كثير النقل عن القاضي شوكاني وسحه بن تيميه الحرني من مثالهم (ص ١٩١ ج ٨)

الف كتبا في التفسير والحديث والفقه ويذكر عبد الحي الحسني بن لاستاذ الف ثلاثه وثلاثين كتابا على العقائد والمسائل وثلاثين كتابا على الفقه وتفسيره وثلاثه وعشرين كتابا على اتباع السنه و حد عشر كتاب في اصول السياسه والحكومه وسته كتب التدريج والسير و ست وعشرين كتابا على العلوم و لاداب واثنين وعشرين كتاب على الاخلاقيات وثمانيه وثلاثين كتاب على التصوف وسبعه عشر كتابا على المناقب وثلاثه عشر كتابا في الفضائل هذه الكتب في ثلاث لغات الاردويه والعربيه والفارسيه وبلغ عدد الكتب في العربيه خمسه وخمسين وقد الف تفسير بالعربيه سماه فتح البيان في مقاصد القرآن وكذلك الف كتابا مهما في تاريخ القواميس وتطوير اللغة العربية بالعربية اسمه البلاغه في اصول اللغه وكذلك

له كتابان مهمان على فقه اللغة الاول العلم الخفاق في علم الاشتقاق والثاني القماطة على بعض استعماله العامة من العرب والدخيل والاغلاط

ذكر بعض العلماء الذين لهم خدمات كبيرة للعربية:

يكثر عدد العلماء الذين ولدوا بهوبال وهاجروا اليها ولا يمكن إحاطته في مقال مهما كان طويلا، ويجب لذلك أن يجهز موسوعا كبيرا أو كتابا ضخما يسع لهذا العدد الهائل من العلماء والكتاب

١- المفتي الهي بخش الكاندلوي (١٢٦٢ ١٢١٦هـ)

انتقل الى بهوبال وعين مفتيا بها وله مصنفات عدة منها جوامع الكلام في الحديث وشيم الحبيب في ذكر خصائل الحبيب صنفه سنة ١٢٠٩هـ بهوبال وتكملة المثنوي المعنوي وهي أشهر مؤلفاته وأحسنها

٢ أمة الغفور زوجة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي نزيل بهوبال إحدى الصالحات كانت لها اليد الطولى في الفقه والحديث وكان زوجها إذا استصعب عليه شيء من الفقه والحديث يسال عنها

٣- القاضي بشير الدين القنوجي (١٢٣٤ هـ - ١٢٩٦هـ)

حد لعلماء لمسهو ن نعلم من علماء مانه ثم نتقل لى بهوبال وعين قاضيا للماره بهوبال وله مولفات كثيره من همها حل نياب لمطول سرح جزء من جزء لموطا وتحريج لحديث سرح لعقائد وكسف لمبهم

٤ لسيح سحاق بن بر هيم لنوحي سافر لى بهوبال و قترب لامير صديق حسن خان فقد مدح صديق حسن خان و لامير ساهجهان بنجوم بالعربيه (كر صاحب نزهه لخو طر)

٥ لمفتي لهي بخش فيض با ى

لقاضي يوب بن قمر لدين لبهلي

٧ مولانا و لعفا حمد لمالوي

مولانا سبط حمد لسهو ني

٩ يو ب صديق حسن خان وقد كرنه بالتفصيل

لقاضي عبد لحق لكابلي

مولانا عبد لعزيز لمالوى

٢ لمفتي عبد لله لطوكي

٣ لسيخ محمد بن حسن

محمد بن عبد لعزيز لمجهلي سهري

٥ مولانا محمد بشر لسهواني

لحكيم بعر لدس لحالص بو ي

٧ لسيد بو لحسن بن صديق حسن حان

مفتي بحيى بن بوب

علماء بهوبال ودرهه لحواطر

كر لعلامه عبد لحي لحسني لر بربلوي في كتابه لمهم بسر ٣ من علما بهو ل سته منهم في لحر لسابع وتسعه عسرين منهم (٩) في لحر لثامن هو لس هوي للتاكيد على همته بهوبال لهندته لعالميه

لا بد ن كر هنا ملاحظه مهمه هي ن لعلامه عبد لحي لم يصنق سم حد منهم لبهو لي لا حد هو مولانا حمد عل لبهوبالي و ن كا كبر لمذكو بن ولدو وتعلمو وتسأو في بهوبـال ولعبو بها حتى ماتو و فنو ولكن كر سما لوطن لاصلي للعلما لدس بو هدو من حا ح بهوبال كمثل لنو ب صديق حسن حا لقنوحي و لقا حمد لماوي

و عتقد ن لسبب لدلك هو ن عبد مضى لعلامه عبد لحي لى بهوبال لتحصيل لعلم قد قام عند لوزير مدار على حان وكان يسمي لى بر بر بس وكان يتعصب بعسال لهند

و لناس ببهوبال كانو عاصبين عليه وبابرين حتى عندما مات لم يسترسو في حيا ته و ي لكانت كل لك بعسبه بعر من هالي بهوبال و بر لك طهر به لم يكتب لعالم به بهوبالي وهد بي با لله علم

علاقه بهوبال وبدوه لعلماء

كانت علاقه بهوبال بندو لعلما بلكناو علاقه تبا ل علمي ي ثقافي وعلاقه لتي بتلو ت في با لعلامه سبلي لنعماني بهوبال في معيته لسر سيد حمد خان سنه ٨٩ م ول مر بم ها عد مر ت وقد سعد به هبا في بطيم و صلاح لمد س و سلت منحه ماليه مستمر لى لعلوم لندو لعلما كذلك عدت لامير سلطان جهان بنحو لتحمل لتكاليف لماليه في تاليف لسير لنبويه وصعها

بعد وف سبلي لنعماني طلبت لسلطان جهان بنحوم سيد سليمان لندوي للقا ها وبعد لك بعث على بمديد لمساعد لماليه لطبع لسير لى سيد سليمان لندوي بم لما طبع لمجلد ن لأولان من لسير حا سيد سليما لندوي لى بهوبال وقدمهما ليهما وبعد ن علمت بان كتاب سير عائشه سير لصحابه جاهرتان للطبع لكن حالت صعوبات ماليه فمنحت له نابه لاف وبيه

وفي سنه ٩ م كون لأمير حميد لله خان لحنه برناسه سيد سليمان لندوي لاعد لمنهج لجديد للمد س لنسه فحصر لى بهوبال كعاصي ما بهوبال سس لجامعه لسرفيه في سنه ٩٥ م ومن حل عدم لاستقر لسياسي جيد ل لم سمكن من سفيد لاصلاحات ولكن لسبه هب من بهوبال لى باكستان صب وساكر على صسع هالي بهوبال

لاستا محمد بن لسبح حسن بن محسن لانصا ي لنماني ماهر لعروض لعوفي و لا ب لعربيه لساعر و لدي بصا سغل منصب سا لا ب مد من لرمس بد لعلوم لندو لعلما كا من بهوبال

كان بعض لك لبو ب على حسن بن لأمير صديق حسن خان عن سلطما لندو لعلما من ٣ ٩ لى ٩٣ م وكان صديقا حميما لسبلي لنعماني وحد بدو لعلما صد بد به عهد بم عين لسبح محمد عمر بن خان لندوي لأ هري عميد لندو لعلما بلكنلو وبولى هذ لمهام بسلط في وقت كانت بدو لعلما بو جه صعو ب ماليه وبعضا في جمع لتبرعات و ستمر عميد للندو لنماني عسر سنه

جهود علماء بهوبال في تطوير اللغة العربية والدراسات الاسلامية بعد استقلال الهند

وبعد استقلال الهند وانضمام دوله بهوبال بالهند المستقله اغلقت عده مدارس لسلاميه والاساتذه عانوا بالبطاله وكذلك الطلاب كانوا في حيره عن امرهم فقام لشيخ محمد عمران خان الندوي بانشاء مدرسه اسمها دار العلوم في بدايه ابريل ١٩٥ م لمدرسه الخاصه بتدريس العلوم الاسلاميه ونشرها وبتدريس للغه العربيه في مسجد شكور خان

وكان لسيد سليمان ندوي بذلك موجودا في بهوبال فاعتبر مؤسس لمدرسه فرصه وجوده لتبارك فتم افتتاح دار العلوم ببدء لمباركه

ثم نقلت هذه الدار الى تاج لمساجد في ٢ يونيو ١٩٥ وسميت بدار العلوم تاج المساجد وبدت هذه الدار اعمالها كاكبر واهم فرع لندوه العلماء منهجا حتى تكون همزه وصل بين لندوه ووسط لهند

وهذه لدار وارثه حقيقيه لمجهودات للاماره الاسلاميه في سنواتها الذهبيه التي كانت تودي بها فتحت هذه الدار في نفس لوقت المدارس لاسلاميه التي اغلقتها لحكومه فلم يكن هناك فرع علمي ببهوبال

فقد قامت هذه الدر حتمات واسعه ببهوبال و انسرت الدر سات بفضل جهودها وتخرج منها مات من الطلاب

وفي بهوبال مدرستان حريان سعان المنهج النظامي في أغلب المدارس الدينيه لاولى جامعه عربيه اسلاميه والثانيه جامع العلوم فرحت فر ء

وكذلك توجد كليات في بهوبال وفي كثرها اقسام عربيه و لطلاب متوجهون لى التعليم لعربي

وجامعه بهوبال فتحت سنه ١٩١١م قسما خاصا لتطوير اللغه العربيه باسم قسم اللغات والحضار ت المغاربيه بها يدرس لطلاب لعربيه و لفارسيه و لسنسكريته وجميع الثقافات الموجوده بالهند

والطلاب الذين يتخرجو في دار العلوم تاج المساجد والمدارس لأخرى يدخلوا بجامعه بهوبال وقد رفعوا مستوى اللغه لعربيه

وفي لاخير نذكر بعض لاسباب المهمه التي جعلت بهوبال مركز لاشعاع العلمي و لمادي

ومن اهمها

١ توافد لعلماء و لمتحمسين حركه لشاه ولي الله الدهلوي التي كانت لكبر حركه سلاميه بذلك في الهند لاصلاح المجتمع وتحرير لشعب عن ربقه الاستعمار الغاصب وكانت قرب

الحركة مثل حركة الشيخ عبد الوهاب النجدي في تنفير الناس من الانجليز

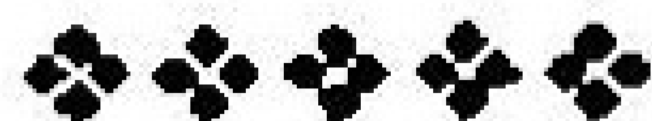
٢ كانت بهوبال جذبت العلماء والفضلاء إليها لشغف الأميرات بالعلم

٣ وجود مطابع حكومية ببهوبال قد ذلك لنشر الكتب بالسهولة وتوزيعها بين الناس مجانا من قبل الحكومة

٤ صدور الصحف والمجلات الكثيرة باللغة الأردية ولها فضل في خلق جو علمي ثقافي

٥ وقوع بهوبال على خط السكك الحديدية

وقوع بهوبال في وسط الهند والممرات الممتدة إلى ربوع الهند والاستقرار السياسي والحضاري في بهوبال بعد ثورة ١٨٥٧م وكل هذه الأسباب ساعدت بهوبال في صيرورتها مركزا ثقافيا هاما



مشاركه

ـ حولر ر

برحمه سند حسان لرحمن

ى فى وحه ں وحىه قصب سعرها لطوىل لكثيف متماسىه مع حر لموصه لسائد ىدون ں ىسىسر

فى لأسبوع لماضي كانب هىب وحه لاىں لى ىىب و لديها و حدب حماتها معها ىححه ں لحما ىساعدها في علىه لمولو لحدىد

ماذا ىعي ىىفسها صلىب لا ں مں وحه قائله

ں وحه ىىا ىرحو ں معها لى لهي ما ىعول ىىا ئك

مں علم علم لهىدىه
ىىا مركر لدر ىس لعرىىه لأفرىعىه حامعه حو هر لال ىهر ىىو لهي

نعم ممكن حد ن ترفقها نكون مساعد لها في حمه لعطا في عانه لرضيع

و لد وحه نهما كان عقد في لحس مناعد   ن حويها نصا في لحس في مناسبات علنا ن لسد لعقد لا تر ل نحصر لحفلات لعسانه وعبرها بانتظام وبالنسبه كانت   وجهه نعس على لأسلوب لحديد   نها كانت ترس على حر لموضه مخصوصه لسعر وفي هد لرنا   هي عرضت على ماما نعي ن نقص هي نصا سعرها

لدى عو نها من موضاتي نعد سوعن نحنر   لالا لرونه وحه على لهته لحديد

ما هد   لدي فعلته نسعرك

ن   لد موني حدثني لى مرت لسعر وقصته كما نقص سعرها   قالت ماما ضاحكه ضحكه حقيقه ولكنها   نعتب نما نعاب لرونه طلال لعنط لمر حمه عون   وحها لالا هي كانت نعرف حند معاني لالو ن لمعنر في عني لالا كانت عندها حنر نمانته و نعض عاما مع لالا فأصابت فانله لا ترعل سنا بك سا نه مر   حرى   هو سكو   طويله مثل لساق في لقريت

بوحه لالا لى حل لسب ندون ن سس سب سعه وحلس منطويا على نفسه في عرفته لحاصه

لم ستحدث حتى على سعر لطعام بالليل لم بر على سو ل سه مانوح وكذلك نفي صامتا عد ما حدسه وحه سه موبي

عندما سالته ماذا عن صحته فر علبها عر لمطلوب نسي من لرعل وقال كان سعرك طويلا وحميلا لما قصصته

وعندما لم بر هي على سو له صاف فائلا ولم تسالنني؟ في نفس لوقت حل مانوح لعرفه صاحكا وقال ن بي لا بر ل نفكر في سعر لا هو لان سان وسبعون عاما ولكن سلوكه سلوك لسباب

موبي كانت تمسط سعر حب مانو فسالت صاحكه هل كان وحه و ح لحب

لا نه نم و ح مي معه مام عنبي وبا ل هد لرو ح با هما

نعي؟

في لو فع ولا كان هرب لاثنان من بيتهما وبزوحا في لمحكمه لقانونيه نم لبث بعد نح حمس سنو ب من لزو ح صبحهما با هما بعد ولا بي وبتصالحو هب ولدبي لمقابله ولديها معي حرح ولد ها بي من لبيب وقالا له هب لان

ونعود للشا مع والنيك والمرباعك حتى تروحك ستا فهكذا تروحا مره ناشه لا لكر كل الشوارع وربما نوحد لدنا صور لهذه المناسبه

لالا كان دائما يحرج للمشي بعد العشاء باستطاعة كان تشتري ورقه الشول من المحل الكائن على ناصيه الزقاق حتى تمضعها حلال الشرهه ولكنه اليوم عاد قبل وصوله لمحل الشول لم يكن بامكان اي شخص ان يفهم سبب رغطه لهذا الحد هي كانت زوجته ومارست فقط حقها كانسانه حره لبعض شعرها ولكن يبدا ان لالا لم ينه هذه الواقعه كأن صاع منه شيء يمس للعائله

لدى ولاده مارح كان لالا فقد حزء من حقوقه وقال لزوجته تمازحها

طيب يا حبيبتي يا ماذا تشاني فلتصر نولدك ابه اتبعدني عن سريري فوز ورروده هذا لولد!

لا ستادته تولدت ليس عطيتك ولد تلع وربه تماشه ارطال وقت الولاده

طيب على الاقل لسريري على ماذا الشر الان انتي معروم لدى ستاده هنلور

على العموم لا تلبس رنطه العنق انك تبدو محلوقا عجيبا فيها افضل ان تلبس سكارف حول عنقك

ـــقـقـه لـهـنـد لمطد لعد

بعد فتر ولدت لهما سكي وهي صحب سنا حر لمرند
لتاكل في حفوته ندب لسعاله نطبح وبرص له لسعر ولكن هي
كانت وحنه فقط لبي عـب لعدس نطرنفتها لخاصـه عد
لعدس سحص عـرب لـك فـو كانـت مانا نعي نفتحر نهد
لاخصـاص وحصـل بومـا ر وحـد سـعر طويـلـ فـي لعـدس
وبالنسحه عزل لالا لسعاله عن لعمل وقال لزوحته ما

لو كان لسعر سعرك لوصعته في كيس طوسي ولكن لا
نحمل ر ى سعر لسعاله في لعدس لطبح فقولي لها نها
ب ر تستمر في لعمل معنا نلز لها ر نحلق سها

لا يا حسي هد حر هي مزروحه وحها حي لما
نحلق سها هي لست مله

ر ستدلنها نحا كر

ومند لك لبو حد حام كر في لست هـ لـي كا نعو
نكل لأعمال لمنزلنه نما في لك عمال لمطنح نعد لاس
عد ما ندب لكنه نطنح قبل لها

ـا سي لا نتركي سعرك منتشر ستد حلال لطبح لاته
نعطي لعسر

لكنه ندب نربط سعرها حند وملنا كب ر وحها لما
نسر حا ب حو سعر لسعاله في لعدس

مسا كه

مصى يومان و بلابه بام هكد و طن كل سحص ن عل لالا ىلىسى في نفس لوقب كانب مانا بعي سعر بسي من لعجز ن لا لا بحبها ويهيم بها لى هد لحد في هد لس لمعدمه بما نظهر هماللها منذ ن فصب سعرها وطنو ن كل سي سىسوي مع مصى لابا لكن بعد بام ي كل سحص بالسب ن لالا نوقف عن لكلام مع وحبها كان بحتمع لحميع على سفر لطعام ولكن لالا بحدب حد ولا يقول كلمه باكل ما مكن له من لطعام ويفو عن لسفر بد ن ن ننس سب سفه وبحرج للسر للبلي

وحس كل سحص ن لسر بصابد سعلص حسب بد نعو للسب نسرعه في يوم بسحعب مانا بعي وسالنه عن سبب لعو نسرعه فقال بالحبصا

نعب نسرعه

سا لحزن ولملل في لسب بد كل سحص في لسب يحاول ىسرصا لالا في نو على سفر لطعام لند لحدب فال مانوح نوي عنر لان سسر يظا بل هناك بصاميم حديد على حر لموصه للسابر في لسوق

ن مل كانب حيا ب هم لمو بل

مي

ســـبقـقـه لـهـيــد لمطلد لعد

سو بها لم يحب لسير لد يري فلذلك سيريب هد لسير على سكل لمربع بعد لك عرصب على للون لاسو فلد سريب لسير باللون لاسمر

في يوم عندما جلس لجميع على لسفر للكل فحا قع لا لا سه وسال ماما بعي

ب لبي عد ب لعس لبو

معب عينا ماما بعي وسالبه لكيه كيف عرفب لك يا بوي

يا سي بي سم بحه بـ مل في لعس

ولكيه لم بعى لك سيا وعيدما جس لجميع بعسل محاولاب لاسرصا لجسه بعمب موبي بالاعد فالله

بوي هو حطاى يا لم يحر ب معه لسي من قص سعر لام (لحما) و لا بصا لم يعرص بها كانب يا ي لسها وولد ملو بالام

ويحل مابو فابلد سامحا يا بابا هو سعر فقط سيمو ويطول مر بابيه

لالا يابسامه مكبوبه

يا عرف لك يا بي وحتى لو لم يكن كذلك لا سهي لدينا لا يغلب على سها هد مو هيبه ولكنها في بعس لوقب

نكون مسع للد و لسعا في لحيا هد صسحنا عجو ن ولكنا لسنا حانب بعصنا عن لبعص

وفي ليوم لتالي قال لا لا و ن هب لى سب سي سكى لنعسر سانفو معها و طفا لها ناما

سكي كسب سكن في حانا لبو بعد معاومه فليله فيل لحميع هد لاقتر ح وحتى فال مانوح مر حا بالمناسبه هد فكر حميله وفي نفس لوقب سسمو ونطول سعر مي

فالب حبه مانا بعي لا بمكب هباك طويلا لبس معبولا مي محتمعبا ن نكون مسوفا على لنباب طويلا كما نعرف مسا تك

في لبو لتالي بحل لالا بالفطا لى حانا لبو

مصي على للك يومان بعه با سوع ولكن لا لا لم يصل لى حانالبو هد لامر يا فلق لحميع حميع لأقربا بم مسا لتهم في لموصوع لا سمح لله هل هب صحبه لحا نه ما

على كل حال كان من لمتوقع ن تبلغ لالا قربا عما حصل له لم يكن هناك ي سب معقول لتعب لالا هكد بدون بليغ لا بد بعد بس لحميع من لنحب عنه وبلغ البوليس حرحب عانا عن بعيبه في لصحف و لمحلاب لمحليه

والقومية مع كل تفاصيله الشخصية وصورته الفوتوغرافية – ولكن كل ذلك بدون جدوى والان بدأت الأفكار الغريبة تخطر ببالهم

مضى على ذلك شهران ونصف شهر وفجأة تلقوا خطابا من شرم (اي شري) في بدري ناث كان لالا مريضا جدا وهذا الخطاب كان كتبه ناسك بالاشرم بعد ان وجد عنوانه في مفكرته

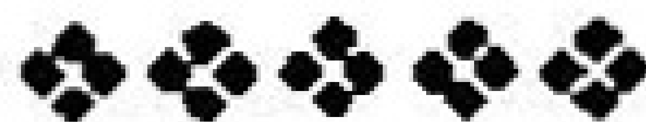
توجهت كل الاسرة إلى بدري ناث ولكنهم تأخروا قليلا في الوصول لأنه كان توفي في نفس صباح اليوم

كانت لحيته قد طالت وكذلك شعر رأسه كان أصبح طويلا ولعدم العناية بها فقد رونقها وبهاءها مستلقيا على الحصير بدا انه كان ناسكا

كسرت مانا نفسي اسورتها الزجاجية واقتربت منه وهمست في اذنه

ما رأيك الان قل لي ستأذنك هل اقص شعري بل ستعي لان ن حلق راسي لانني قد اصبحت الان ارملة

وفي هذه المرة بعد اذن لالا حلقت العجوز راسها



حادثة

- اطهار عثماني*

ترجمه سيد احسان الرحمن**

كانت هذه الحادثة الجوية فريدة من نوعها كما رأينا وسمعنا كثيرا عن حوادث سوارع ولكن اصطدام طائرتين في الجو الواسع كان امر عجيبا على الرغم من انها كانت ثالث حادثة جوية الا ان الحادثتين الأوليين لم تكونا بمثل هذه الخطورة ولم يسمع بهما الناس والواقع ان الكثيرين من الناس يعتقدون ان الطائرة يمكنها ان تناور في الجو كما تشاء مثل الطيور وقلة قليلة منهم يعرفون أن الطائرات يتحكم فيها الايدي من بعيد مثلما تدير الأيدي المختفية العرائس من وراء الستار وكما تصطدم العرائس نزلة البد كذلك تماما صطدمت هاتان الطائرتان الا ان ركابهما لم يكونوا من

---

* قاص للعه لا ديه لكثير من ونر تر ننس
** استاذ مركز تدريسات لعربيه و لافريقيه جامعه جو هر لال نهرو نيو لهي

العرائس بل الموت، ولذلك كان لخبر هذه الحادثة وقع الفاجعة على كل من سمعه

لم يكتف راشد بمجرد سماع الخبر والتزام الذهول عندما سمع هذا الخبر وهو يتناول العشاء في مطعم وسأل الشخص الذي كان يروي عن الحادثة بالإشارة إلى الخبر المذاع على التلفزيون

رحلة السعودية التي أقلعت في حوالي الساعة السادسة والنصف عندما وصلت الطائرة إلى أعلى اصطدمت بطائرة كزخستان ويقولون إن الطائرتين سقطتا في قرية سارفي دادري بولاية هاريانا

كم نجا من الركاب على هذه الحياة؟

ولا واحد

لا يمكن لم يقدر راشد على قول المزيد فقد ودع صديقه كريم سعيد على هذه الرحلة منذ ساعات قليلة فقط ويذكر المعانقة الحارة وما قاله كريم بصوت مبحوح عزيزي أنا أترك سريني في رعايتك

كان لكريم وراشد من قرية سلدات، كان كريم يذهب للعمل بالسعودية، فقد حصل على عقد عمل لخمسة سنين في شركة سعودية كمهندس، كان يذهب ليكسب الكثير من المال كغيره حيث

ان مرتبته من الحكومه هنا كان بالكاد يكفيه منذ طويل كانت زوجته تحثه على الذهاب للخارج ليكسب بعضا من المال ولو لم يكن أكرم انسانا امينا لما اضطر للسفر في حين زملاءه في نفس المناصب كانوا منسوري الحال بحري في ايديهم مئات لالوف من الرويشات، ولو اراد اكرم لكان بامكانه ان يكسب من الاموال ما لا يمكن حصاءه بسهوله لا ان يدره لامانه الصغيره تسب في قلبه و صاحب سحره باسعه ولم يتمكن حساجاته وضروريات اسرته وترغبات زوجته من استيصالها

حاولت باسمين زوجته مر ر ويكرا ان يحثه لا تباع نفس الاساليب والطرق التي كان يتبعها زملاءه لكسب المال ولكنه في كل مره كان يتهرب من بموقف يطريقه و باخرى وكان يقول لها عند صرارها باسمين ن جمالك وحبك لي هما ثروتي فعندما تحدثيني عن الحب ارى الزهور تتساقط من فمك ولكن عندما تقولين لي ان اخذ الرسوه فيبدو لي أن الجمرات تخرج من فمك

كان اكرم دائما يفهمها ان كثره الثروه لها الكثير من المساوي ويقول لا تعرفين ان كثيرا من زملائي يأخذون الرسوه ويعانون من مشاكل بعضا، فيشربون الخمور ويقامرون ويذهبون الى بيت السوء وفي نفس الوقت زوجاتهم تسيطر عليهم الاساليب صو ل و تتجهن الى ممارسه السوء بأنفسهن ويصرفن اياما بدون مانع او

يردد بعض الرجال أمام أزواجهن وبعضهم ويسمي ذلك تحضرا هل يرتدي أن يتمم إلى أولئك ويصبح من أصحاب هذا التحضر؟

كان هذا النقاش يدور مرارا بينهما ويسهي أما في مساءه جاده أو ابتسامات بتفاهم ومحبة ليس الأمر أن أكرم كان مقتنعا بحالته المادية فإنه كان يدرك تماما المسؤوليات المترتبة حتى أن عليه أن يروح لحيته بالإضافة إلى مصروف عائلة لو لديك لمست كان أطفاله يكبرون بسرعة وبالتالي يرد متطلباتهم المادية كان مرتبه يستهلك في أسبوعين ثم يستدين بعد ذلك لقضاء باقي الشهر

كان راشد صديقا حميما لأكرم لم يمر عليه ليأخذ لرسوه لأنه كان يعرف جيدا بأن اليوم لدي يعدم فيه هذا الاقتراح لأكرم سيكون آخر يوم لصداقتهما ولكنه أشار عليه مرارا أن يذهب إلى دولة عربية حتى يكسب حلالا فيرد عليه أكرم بذكر أسماء الذين باعوا كل ما ملكت أيديهم في سبيل السفر ويعدد طلبات السمسار وانخدعوا حتى سافروا ليجدوا أن عقود عملهم ووثائقهم مزيفة وعادوا خاسرين إلى ديارهم صفر اليدين ولكن راشد كانت تؤلمه ظروف كرم المادية المتدهورة يوما تلو الآخر لذلك عندما رأى علانا في صحيفة حدها وذهب إلى أكرم كان الإعلان يطلب مهندسين لشركة مقاولات سعودية في الرياض وكالعادة بدا أكرم يماطل وينسحب بالموضوع وغضب رشد لذلك وقال لماذا

تخاف الى هذا الحد؟ هذه شركة جيدة ذات سمعة طيبة، وعقد العمل لخمس سنوات والشركة تعطيك اجازة سنوية مدفوعة الاجر وايضا تذكرة السفرة وتوفر المسكن والمأكل وتعطيك مرتبا يعادل خمسين ألف روبية في الشهر، فكر قليلا، انك تفترض لادارة المنزل وعندما تكسب مثل هذا المبلغ الى أي مدى ستسعد لحياتك

ابوه يا اخي انت مصيب مائة بالمائة تدخل ياسمين تؤيد راشد بعد تحولها بنسبته الثاني

يا روحه اخي، والله اذا حصل اكرم على هذه الوظيفة فستتغير كل شيء في هذه الاسرة وتدخل السعادة على الجميع، فان عقد عمل يعني الفلوس الكثيرة هذا العمل يساوي مفتاح خزينة قارون. اسمع يا عمي ان العمل الحي يساوي منه ألف روبية والعمل المكتب اعلى، واراد راشد ان يدخل المزاح في كلامه واضاف قائلا يا عمي أعرف جيدا انك لو مت هناك فكلك ستدر على اسرتك مالا

لكن ما قاله راشد في المزاح تحقق، في الواقع انه اصبح اعلى بعد وفاته في الحادث، وكانت جثته ملقاة في قرية شارجي دادري على مسافة ستين كيلومترا من دلهي

بعد سماع الخبر توجه عدد كبير من اقرباء الموتى الى مطار اندرا غاندي، وحوالي الساعة الثانية عشرة بالليل اكتظ المطار بالمستفسرين تم الاعلان أن جميع الركاب وطاقم الطائرة

راحوا ضحيته الحادث ولكن كل شخص يريد ان يسأل على حده للاستعلام عن قريبه كان الجميع يفكرون في اتخاذ الاجر ءات للوصول الى سارجي دادري باسرع ما يمكن ولكن لم يكن ذلك بالامكان قبل الفجر كان راشد يجلس في ركن يندب تلك اللحظه التي أشار فيها عليه بالسفر ويعتبر نفسه مجرما، وكان طيف اكرم يراقص امام عينيه من حين لآخر

ذات يوم قبل السفر قال له اكرم انني لم احاول ان احصل على عمل في دولة الخليج لسبب لم اقله لكم الان ولكني اليوم اود اخباركم به لتخفف الحمل عن قلبي سمع راشد هذا الكلام من أكرم ويطرق اليه في انتظار باقي الكلام وأكمل اكرم راشد انت تعرف جيدا كم احب روحي بلسمس انها هديه الهيه بالنسبه لي ولا استطيع ان أعيش بدونها لمده عام انا أخاف توقف اكرم عن الكلام الخوف اي خوف؟ سأله راشد

لا أدري كيف أقول لك فرق سنه ووفره الفلوس اخاف ان تؤدي هذه الظروف بلسمس الى طريق الخطأ

طريق الخطأ؟ لم افهم شيئا

لا تسيء فهم كلامي فانا لا اشك في نيه بلسمس او سلوكها، اعلم انها تخشى من اعماق قلبها ولكن هي الظروف التي

نصل لانسا نحن كلنا نعرف حد عن لسد ميحانيل لسد يوسف

لا حد نطنق سعا لاحرس نحاصه لأكر فلدلك نسرعو في توحنه لانهاما ند سان للمسا نسمعه لاسر هل كلمت حنك نهى لسا

لا ند كلمها في هد لموصوع فا طهرت هد لاحمالا مها فتلك سنكو حر لحطا سعا نا لعلله هد لسكو توحد ننسا فحو لن نصلي ند ما فنما نسطق نبوحنه لانهاما فاسي حمل لنك لد عو نبي سمعت لناس نتحدنو عني نقولو طهري

حه كر سعد حه كر سعد

مصي سد كل لللنه مسعرقا في هد لاماكا في لنو لنالي نحو لي لظهر صل سد قرنه سا حي ي كانه صل عالم حجحم نو لعنامه ى حطا لطا نس منا لى مسافا نعند في كل لحها ي عد من لحنت هامد حوله في كل نحا كانت نعص لحنت محترقه لد حه نصعت معها نحدند هويه صحانها كتلك لاعضا لنسرنه منناثر في كل مكا كا حا لمطافي لمسطوعو منهمكو في عملهم نسلو لحنت من نحت لحطا

أمضى راشد كل نهاره في إجراء الاتصالات مع السلطات المعنية حتى ترى الجثث وتأخذ جثة صديقه أكرم بعد تحديد هويته ولكنه لم يتمكن من ذلك حتى المساء وأجبر على قضاء الليلة في دبي

في اليوم التالي وضعت كل الجثث المجهولة الهوية في مكان وتم تأبينه بالمراسيم الدينية الإسلامية والهندوسية والمسيحية وغيرها وتم حرق بعضها ودفن بعضها في قبر واحد

مع اقتراب المساء عرف راشد أنه تم التعرف على جثة أكرم وتم إرسالها إلى المستشفى الكبير في نيودلهي للتحنيط

في اليوم التالي ذهب راشد إلى المستشفى الكبير في نيودلهي، ولدى وصوله هناك رأى أخا أكرم وزوج أخته الذين حضروا بعد سماع الخبر كانت الجثث المحددة الهوية مع بطاقات الأسماء موضوعة بعيدا عن الجثث المجهولة الهوية بدأ يقرأ البطاقات وأخيرا وجد اسم أكرم

أزاح راشد طرف الكفن عن وجه الجثة وقلبه يثب إلى حلقه كانت عيون أكرم مغمضة وأصبح وجهه أحمر قاتما من تأثير التحنيط بدا لراشد أن أكرم كان يبتسم ويقول له لقد كسبت مالا كثيرا ولكنني لم أمنح أحدا فرصة الاستهزاء بي لأن يلتمس لنسب زوجة أكرم بعد من الآن

